



سلطنة عمان  
كلية العلوم الشرعية

تحقيق كتاب

# الكنوز الصمدية

في التوسل بالمعاجز المحمدية

للشيخ أبي مسلم ناصر بن سالم بن عديم البهلاني

من الصفحة 31 إلى 59



الباحث: مهدي بن حارث بن محمد الحارثي  
المشرف: د. ناصر بن سليمان بن سعيد السابعي  
العام الدراسي: 2018 - 2019م

# إهداء

إلى مَنْ أمرني ربي جل وعلا بالدعاء لهما فقال:

﴿وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾

والديّ العزيزين

حفظهما الله تبارك وتعالى وبارك في عمرئهما

إلى مَنْ رافقني في رحلة الحياة بحلوها ومرها، وساندني لأشق طريقها  
إخوتي الأعزاء

إلى مَنْ أزاح عني ظلمة الجهل، وأنار لي الطريق بنور العلم والإيمان  
أساتذتي ومشايخي

إلى كل مَنْ سلك طريق العلم والرشاد، ليقدم هذه الأمة  
أهدأهدي هذا العمل المتواضع

# شكر و عرفان

من منطلق من لا يشكر الناس لا يشكر الله, ومن منطلق إسداء المعروف لأهله  
يسرني أن أقدم بخالص الشكر والتقدير والامتنان إلى القائمين على  
كلية العلوم الشرعية بمسقط, إدارة ومشايخ وموظفين وطلاباً,  
وأخص بالشكر الجزيل إلى الشيخ الدكتور ناصر بن سليمان السابعي  
على ما بذله من جهد وعطاء ووقت بحقي - جزاه الله خير الجزاء -  
وكذلك أقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذي الجليل  
ماجد بن سعيد الناعبي, الذي نصحني بدخول هذا الصرح العلمي,  
وأسأل الله يوفقه في حياته, وأوجه شكري إلى من ساندني في إخراج  
هذا البحث بهذه الصورة التي بين أيديكم وهم:  
محمد الناعبي ومحمد النهدي وأحمد الحراسي  
وأحمد الناعبي والصلت الناعبي وهشام الهشامي  
وإلى كل الأخوة الذين ساعدوني على إتمام هذا البحث المتواضع,  
وقد حررت هذه السطور بلسان الإمكان لا بقلم التبيان,  
سائلاً المولى سبحانه وتعالى أن يجعلنا من أهل القرآن ويرزقنا الفردوس  
الأعلى من الجنان.

إن قلت شكرًا فشكري لن يوفيكم حقًا سعيتم فكان السعي مشكوراً

## رموز ومصطلحات

| ت  | الرمز | المعنى المقصود منه                                                                                           |
|----|-------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 1  | الأصل | النسخة الأم المعتمد عليها في التحقيق، بقلم مؤلفها: ناصر بن سالم بن عديم الرواحي، بتاريخ: 20 ذي الحجة 1336هـ. |
| 2  | أ     | النسخة المقارن بها مع الأصل، بخط الناسخ: سالم بن سليمان البهلاني، بتاريخ: 25 شوال سنة 1367هـ.                |
| 3  | ج     | الجزء.                                                                                                       |
| 4  | ص     | الصفحة.                                                                                                      |
| 5  | ط     | الطبعة.                                                                                                      |
| 6  | هـ    | هجري.                                                                                                        |
| 7  | م     | ميلادي.                                                                                                      |
| 8  | و     | ولد.                                                                                                         |
| 9  | ت     | توفي.                                                                                                        |
| 10 | دط    | دون رقم الطبعة.                                                                                              |
| 11 | دم    | عدم وجود مكان الطباعة.                                                                                       |
| 12 | مج    | المجلد.                                                                                                      |
| 13 | ” “   | ما بينها آيات قرآنية.                                                                                        |
| 14 | ” “   | ما بينها كلام الرسول ﷺ أو كلام غيره أو كلام منقول نصاً من كتاب.                                              |
| 15 | ( )   | ما بينها نقل من الأصل المعتمد عليهما في التحقيق والنسخة أ.                                                   |
| 16 | [ ]   | ما بينها من كلام المحقق.                                                                                     |

## ملخص البحث

اسم البحث: تحقيق كتاب (الكنوز الصمدية في التوسل بالمعاجز المحمدية) لأبي مسلم ناصر بن سالم بن عديم البهلائي، من الصفحة 31 إلى 59.

اسم الباحث: مهند بن حارث بن مُجَدَّ الحراسي.

اسم المشرف: د. ناصر بن سليمان بن سعيد السابعي.

اسم المناقش: أ. أشرف بن مُجَدَّ بن خميس النعماني.

## أهمية الكتاب المحقق:

إن سيرة النبي المصطفى - عليه الصلاة والسلام - هي أعظم سيرة لإنسان قد دبّ في رحاب هذا الكون، فهي سيرة عظيمة لنبي عظيم، وحياة كريمة لرسول كريم، فكل حديث عن هذه السيرة العطرة يكون جديراً به أن يكون عطراً مثلها، مهما كُأهيتها، فهذا العلامة أبو مسلم البهلائي يبدع حق الإبداع في كتابة بعض من سيرة نبينا الكريم ومعجزاته، فهو صاحبُ لغةٍ رصينة، صاحبُ معجم واسع، فكان هذا الكتاب قد حوى بين دفتيه سيرة عطرة ولغة جزلة، فصار مهما إخراجهم لطلبة العلم وحملته، لينهلوا من معين السيرة واللغة.

## منهجية التحقيق:

1. بحث عن النسخ المتعددة للمخطوطة الأصل وهي بخط مؤلفها: ناصر بن سالم بن عديم الرواحي بيده يوم 20 ذي الحجة الحرام عام 1336هـ، وتوصلت إلى النسخة الثانية

بخط ناسخها: سالم بن سليمان بن سالم الرواحي، بتاريخ 25 شوال 1367هـ،  
وسميتها أ.

2. اعتمدت النسخة الأصل؛ لأنها بخط المؤلف نفسه، وكتبها في الحاسب الآلي.
3. راجعت ألفاظ المخطوطة وتحققت منها، وضبطت الكلمات والنص بعد الطباعة.
4. قارنت المخطوطة الأصل مع المخطوطة أ، وأثبت الفرق بينهما في الحاشية.
5. بيّنت معنى بعض المصطلحات التي قد يشكل معناها لدى القارئ.
6. عزّفت بعض الأعلام الواردة في النص، والتي قد تكون غير مشتهرة، ولم أعرف جميعها؛  
لأن البحث مليء بالشخصيات وعليه فإن تعريف جميع الأعلام عسير على البحث  
وعسير على المحقق.
7. لم أخرج الأحاديث والحوادث؛ لأن البحث كله في هذه الحالة محتاج إلى التخريج، وهو  
عمل آخر، ولعل كليتنا ستوكل أمر التخريج إلى طلبة آخرين، بينما البحث الذي أقوم  
به هو عبارة عن تحقيق، والمراد منه ضبط النص بالدرجة الأولى.
8. اتبعت المنهج الحديث الذي تقوم عليه الدراسات والأبحاث في الكتابة، وطبقته على  
النسخة الخطية الأصل، ومن ذلك بعض هذه الصور:

رُسِمَتْ [صائدها] هكذا (صايدها)، و[العمائم] هكذا (العمائم)، وغيرها من الألفاظ،  
حيث يغلب في الكتب القديمة أو على اللهجة المشهورة المتعارف عليها عند العمانيين  
الكتابة أو النطق بالياء، وهنا إشارة إلى خصوصية اللهجة ومدى تأثر المؤلف بها، والشيخ أبو  
مسلم وضع ذلك في كلماته التي سوف نراها، حيث يقوم بكتابة الياء وفوقها همزة مثل  
[قمئة].

## 9. ذيلت الكتاب بفهارس فنية على النحو التالي:

- 1- فهرس الآيات القرآنية.
- 2- فهرس الأحاديث القولية.
- 3- فهرس الأعلام.
- 4- فهرس البلدان.
- 5- فهرس المصادر والمراجع.
- 6- فهرس الموضوعات.

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة

الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي أنار قلوب العارفين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له بين لعباده الصراط المستقيم، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله، من جعله الله داعياً إلى هذا الدين القويم ﷺ وعلى صحبه وعلى كل من اهتدى بهديه واستن بسنته، أما بعد:

فإن من المعلوم أن السيرة النبوية جاءت لتبين لهذا الإنسان المنهج القويم، وإن المتأمل والناظر في كتب السابقين العارفين يجد مطلبه من الهداية إلى الصراط المستقيم فهذا هو كتاب (الكنوز الصمدية في التوسل بالمعاجز المحمدية) للإمام أبي مسلم البهلاي الذي تحدث فيه عن الأحداث النبوية وما جرى فيها من معجزات بتسلسل متمكن.

إن سيرة النبي المصطفى - عليه الصلاة والسلام - هي أعظم سيرة لإنسان قد دبّ في رحاب هذا الكون، فهي سيرة عظيمة لنبي عظيم، وحياة كريمة لرسول كريم، فكل حديث عن هذه السيرة العطرة يكون جديراً به أن يكون عطراً مثلها، مهما كآهيتها، فهذا العلامة أبو مسلم البهلاي يبدع حق الإبداع في كتابة بعض من سيرة ومعجزات نبينا الكريم، فهو صاحب لغة رصينة، صاحب معجم واسع، فكان هذا الكتاب قد حوى بين دفتيه سيرة عطرة ولغة جزلة، فصار مهما إخراجة لطلبة العلم وحملته، لينهلوا من معين السيرة واللغة.

## أسباب الاختيار:

1. أهمية المخطوطة فيما تحويه من عرض أحداث من السيرة النبوية، بأسلوب سجي جميل، وسهولة عباراتها.
2. أنها من المؤلفات الإباضية، مما يزيد من أهمية تحقيقها، وإبرازها لنا ليعلموا الموروث الإباضي وجهود العلماء القدامى.

3. تطلّعي للمساهمة في إخراج المخطوطات الإسلامية للعلماء الإباضيين من الرفوف، وظهور نورها في الساحة العلمية.

4. أن هذه المخطوطة لم تحقق من قبل.

#### الدراسات السابقة وإضافات الباحث عليها:

لم أطلع على دراسة تخص هذا الموضوع بالذات، ولذلك لم أقارن هذا التحقيق بتحقيق آخر لمعرفة الإضافات التي أضفتها لهذا التحقيق.

ولكني رجعت إلى كتاب (أبو مسلم البهلاني: دراسة في نثره الفني) للباحث: عيسى بن مُجَد الرواحي، في جانب النثر.

#### صعوبات البحث:

لا يخلو أي عمل من الصعوبات، ومن أهم ما واجهته ما يأتي:

1. العقبات الكثيرة للبحث عن النسخ لهذه المخطوطة، حيث إن إحدى المكتبات حاولنا بطرق متعددة لنحصل على نسخة واحدة منهم، ولكن لم نجد أي اهتمام، وغيرها الكثير من التعقيدات، وهذا يؤثر سلبيًا على الباحثين.
2. عدم التفريغ التام للتحقيق.

ولكن بفضل الله ثم العزيمة والإصرار على تحقيق هذه المخطوطة ذابت كل تلك الصعوبات.

ولم تواجهني أي صعوبات تذكر في تحقيق المخطوطة.

## منهجية التحقيق:

1. بحثت عن النسخ المتعددة للمخطوطة الأصل وهي بخط مؤلفها: ناصر بن سالم بن عديم الرواحي بيده يوم 20 ذي الحجة الحرام عام 1336هـ، وتوصلت إلى النسخة الثانية بخط ناسخها: سالم بن سليمان بن سالم الرواحي، بتاريخ 25 شوال 1367هـ، وسميتها أ.
2. اعتمدت النسخة الأصل؛ لأنها بخط المؤلف نفسه، وكتبها في الحاسب الآلي.
3. راجعت ألفاظ المخطوطة وتحققت منها، وضبطت الكلمات والنص بعد الطباعة.
4. قارنت المخطوطة الأصل مع المخطوطة أ، وأثبت الفرق بينهما في الحاشية.
5. بيّنت معنى بعض المصطلحات التي قد يشكل معناها لدى القارئ.
6. عرّفت بعض الأعلام الواردة في النص، والتي قد تكون غير مشتهرة، ولم أعرف جميعها؛ لأن البحث مليء بالشخصيات وعليه فإن تعريف جميع الأعلام عسير على البحث وعسير على المحقق.

7. لم أخرج الأحاديث والحوادث؛ لأن البحث كله في هذه الحالة محتاج إلى التخريج، وهو عمل آخر، ولعل كليتنا ستوكل أمر التخريج إلى طلبة آخرين، بينما البحث الذي أقوم به هو عبارة عن تحقيق، والمراد منه ضبط النص بالدرجة الأولى.
8. اتبعت المنهج الحديث الذي تقوم عليه الدراسات والأبحاث في الكتابة، وطبقته على النسخة الخطية الأصل، ومن ذلك بعض هذه الصور:

رُسِمَتْ [صائدها] هكذا (صايدها)، و[العمائم] هكذا (العمائم)، وغيرها من الألفاظ، حيث يغلب في الكتب القديمة أو على اللهجة المشهورة المتعارف عليها عند العمانيين الكتابة أو النطق بالياء، وهنا إشارة إلى خصوصية اللهجة ومدى تأثر المؤلف بها، والشيخ أبو مسلم وضع ذلك في كلماته التي سوف نراها، حيث يقوم بكتابة الياء وفوقها همزة مثل [قمئة].

9. ذيلت الكتاب بفهارس فنية على النحو التالي:

1- فهرس الآيات القرآنية.

2- فهرس الأحاديث القولية.

3- فهرس الأعلام.

4- فرس البلدان.

5- فهرس المصادر والمراجع.

6- فهرس الموضوعات.

### خطة البحث:

قسمت البحث إلى قسمين، مع مقدمة وخاتمة.

وتتضمن المقدمة: أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وصعوبات البحث، والدراسات السابقة، وإضافات الباحث عليها، ومنهج البحث وخطة البحث.

أما بالنسبة للأقسام فهي كالآتي:

**القسم الأول:** الدراسة وهو يتضمن:

أولاً: التعريف بالمؤلف (نسبه، ومولده، ونشأته العلمية، وتلاميذه، وأعماله، ووفاته).

ثانياً: التعريف بالكتاب المحقق (عنوان الكتاب، ونسبة الكتاب إلى المؤلف، بواعث تأليف الكتاب، موضوع الكتاب ، ومنهج المؤلف في الكتاب).

**القسم الثاني:** النص المحقق

النص يشتمل على موضوعات وقد رقمتها، والجزء الذي قمت بتحقيقه يبدأ من الموضوع 11 إلى الموضوع 18، وهذا التقسيم من معي.

وفي الختام أسأل الله تعالى أن يجعل عملي هذا خالصا لوجهه الكريم، وأن ينفع به الإسلام والمسلمين، وأرجو أن ينال رضاكم، وصلى الله وسلم على سيدنا وحبيبنا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

مهند بن حارث بن مُحَمَّد الحراصي

باب الظفور - ولاية نخل

ليلة الجمعة 14 / شعبان / 1440هـ

19 / إبريل / 2019م

القسم الأول:

# الدراسة

( التعريف بالمؤلف والكتاب المحقق )



## أولاً: التعريف بالمؤلف

### ● نسبه:

"هو العلامة المحقق أبو مسلم ناصر بن سالم بن عديم بن صالح بن محمد بن عبد الله بن محمد البهلاني الرواحي العماني"<sup>(1)</sup>.

"والده سالم بن عديم، كان تلميذاً للشيخ سعيد بن خلفان الخليلي"<sup>(2)</sup>، وصار قاضياً للإمام عزان بن قيس البوسعيدي<sup>(3)</sup>، وأمّا أمه فأسماء بنت حمود بن عبد الله المشرفية، ويكنى بأبي مسلم كما هو مشهور، وعلى قلة يكنى بأبي المهنا"<sup>(4)</sup>.

### ● مولده:

اختلف في مولد أبي مسلم إلى قولين، الأول: "في عام 1276هـ"، والثاني: "1277هـ"، ولد في قرية مخرم<sup>(1)</sup>، موطن آبائه وأجداده<sup>(2)</sup>.

<sup>(1)</sup> ينظر: عطية، فتحي شحاته، أبو مسلم البهلاني حياته وشعره، تقديم سماحة الشيخ العلامة أحمد بن حمد الخليلي، مكتبة الجيل الواعد، مسقط، سلطنة عمان، ط1 (2015م - 1436هـ)، ص15. النجدي، ناصف على، ديوان أبو مسلم البهلاني للشاعر ناصر بن سالم بن عديم الرواحي (ت1930م)، وزارة التراث والثقافة، مسقط، سلطنة عمان، ط2 (2016م - 1437هـ)، ص7. ينظر: الرواحي، عيسى بن محمد، أبو مسلم البهلاني الرواحي دراسة في نثره الفني، روائع نور الاستقامة، سناو، سلطنة عمان، ط1 (2016م - 1437هـ)، ص15.

<sup>(2)</sup> هو سعيد بن خلفان بن أحمد بن صالح؛ أبو محمد الخليلي الشهير بـ"المحقق"، (و: 1236هـ / 1821م - ت: ذو القعدة 1287هـ / فبراير 1871م)، عالم محقق، وفقه مدقق، وأحد أركان دولة الإمام عزان بن قيس، ومن شيوخه: الشيخ ناصر بن أبي نبهان والشيخ سعيد بن عامر الطيواني والشيخ حماد البسط، وترك آثاراً علمية متعددة منها: إغاثة الملهوف بالسيف المذكر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والنواميس الرحمانية في تسهيل الطرق إلى العلوم الربانية. السعدي، فهد بن علي بن هاشل، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية (قسم المشرق)، مكتبة الجيل الواعد، مسقط، سلطنة عمان، ط1 (1428هـ - 2007م)، ج1 و2، ص76-77، (بتصرف).

<sup>(3)</sup> هو عزان بن قيس بن عزان بن قيس بن أحمد بن سعيد البوسعيدي، حكم من (1285هـ إلى 1287هـ - 1868م إلى 1871م)، لم تحدد المصادر تاريخ ولادته، (ت: في ذي القعدة 1287هـ)، من أهم أعماله: سيطر على بركاء عام 1285هـ، وبايع علماء عمان ومشايخها، وأخضع الإمام نزوى وسماثل وبدبد وإزكي وبقية بلدان الداخلية... إلخ، ينظر، الموسوعة العمانية، وزارة التراث والثقافة، مسقط، عُمان، ط1 (1434هـ - 2013م)، مج7، ص2451-2452.

<sup>(4)</sup> ينظر: الرواحي، أبو مسلم البهلاني الرواحي دراسة في نثره الفني، ص16.

## ● نشأته العلمية:

نشأ العلامة أبو مسلم في قرية محرم، في منطقة السيح بالتحديد، حيث تلقى العلوم من والده سالم بن عديم، وهذه البلدة هي موطن العديد من الشعراء الذين ينتمون إلى قبيلة بني رواحة، وكانت نشأة الشعر فيه منذ الصبا، حيث نشأ نشأة علمية أدبية، فاق بها زملاءه وأقرانه من ناحية الإبداع في الفن الشعري والأدبي، وبعدها درس على يد الشيخ محمد بن سليم الرواحي، وكان العلامة أبو مسلم البهلائي محبا لطلب العلم وتحصيله، فمن شدة حبه للعلم انقطع له متخذا من الكتب المصنفة أشياء يستقي منها بعض العلوم المختلفة، حتى صار عالما ورعا، وخرج من هناك بثروة كبيرة من العلوم المختلفة<sup>(3)</sup>.

بعد أن نهل أبو مسلم من العلوم المختلفة من هذه البلاد، شاءت عناية الله أن ينتقل إلى زنجبار وذلك في عام 1295هـ، وكانت زنجبار في ذلك العصر تعيش عصرها الذهبي في الازدهار والتقدم والرفي، حيث كان يحكمها السلطان برغش بن سعيد بن سلطان، وعند وصول أبي مسلم إلى زنجبار استوطنها، وأصبح من حملة الفقه الشرعي<sup>(4)</sup>.

---

<sup>(1)</sup> تقع في وادي محرم نسبة إلى هذه القرية -وهي تبعد عن العاصمة مسقط حوالي 150 كيلو مترا تقريبا- ويشتمل وادي محرم على العديد من القرى. ينظر: عطية، أبو مسلم البهلائي حياته وشعره، ص 17.

<sup>(2)</sup> ينظر: عطية، أبو مسلم البهلائي حياته وشعره، ص 17، (بتصرف).

<sup>(3)</sup> ينظر: عطية، أبو مسلم البهلائي حياته وشعره، ص 17، (بتصرف).

<sup>(4)</sup> ينظر: البهلائي، أبي مسلم الشيخ ناصر بن سالم بن عديم، مقدمة سالم بن حمود بن شامس، نثار الجوهر في علم الشرع الأزهر، مكتبة مسقط، مسقط، سلطنة عمان، ج1، ط1 (1421هـ - 2001م)، ص 7-8، (بتصرف).

## ● تلاميذه:

حمل العلم عنه كثيرون منهم:

الشيخ الفاضل سالم بن مُحمَّد الرواحي، وعبد الله بن مُحمَّد الحبيشي، و بُرْهًا مُكَّلا القُمري من جزر القمر<sup>(1)</sup>، والشيخ سالم بن سليمان البهلاني<sup>(2)</sup>، والشيخ عبد الرحمن بن مُحمَّد الرواحي، والشيخ سالم بن سليمان الحبيشي، وابنه مهنا<sup>(3)</sup>.

يقول فتحي شحاته: "تأثر بشعره جميع الشعراء العمانيين في العصر الحديث، وأغلبهم يحفظون شعره الاستنهاضي والتاريخي، الذي يحكي بطولات القبائل العُمانية وشجاعتها في حماية الزمار والحمى... إذ تتجه قصائد أبي مسلم إلى بث الحمية العربية والوطنية، والعزة والإسلام بأسلوب سهل يحفظه الجميع"<sup>(4)</sup>.

## ● أعماله:

ألف عدة كتب منها:

### 1- كتاب نثار الجوهر:

نظم الإمام نور الدين السالمي منظومة فقهية، ربت على أربعة عشر ألف بيت، وقد سمي منظومته الفقهية (جوهر النظام في علمي الأديان والأحكام)، وشرح أبو مسلم جوهر النظام وسمى كتابه (نثار الجوهر في علم الشرع الأزهر)، واختياره في عنوان الكتاب لكلمة الجوهر لم تأت من قبيل الثناء على كتابه أو الاحتفاء بكتاب الإمام السالمي، رغم الحفاوة البالغة والمكانة الرفيعة للكتاب في نفس أبي مسلم، وإنما كان بغرض الإفصاح عن اسم الكتاب المشروح (جوهر النظام)، فجاء الشرح باسم نثار الجوهر، ويعد هذا

(1) ينظر: عطية، أبو مسلم البهلاني حياته وشعره، ص54.

(2) ينظر: المعمرى، شخصيات عمانية تاريخية، الشيخ أبو مسلم البهلاني، ص11.

(3) ينظر: الرواحي، أبو مسلم البهلاني الرواحي دراسة في نثره الفني، ص27.

(4) ينظر: عطية، أبو مسلم البهلاني حياته وشعره، ص54، (بتصرف).

الكتاب أكبر موسوعة جمعت نثر أبي مسلم البهلائي، فنستطيع من خلاله تبين طريقة أبي مسلم في الكتابة، واعتناؤه بجودة العبارة، وأثر الأدب في السبك والصياغة<sup>(1)</sup>.

## 2- كتاب النشأة المحمدية:

كتب العلماء عن النبي عليه السلام سيرا شتى في القديم والحديث، وركز المتقدمون فيها على السرد والتأريخ والتوثيق، واهتم المتأخرون بالتمحيص والتحليل والتحقيق، أما أبو مسلم فقد عبر عن هذا الإعجاب شعرا ونثرا، وبما أن البحث هنا عن النثر فإن أبا مسلم كتب في السيرة النبوية ثلاثة كتب أشهرها كتاب "النشأة المحمدية"، الذي اشتهر بين العمانيين في شرقي أفريقيا وفي عمان حتى اليوم، وما زالت وسائل الإعلام العمانية تطالعنا بقراءة من هذا الكتاب تزامنا مع الاحتفال السنوي بمناسبة المولد النبوي الشريف<sup>(2)</sup>.

## 3- كتاب النور المحمدي

طبع كتاب النور المحمدي طبعة وحيدة في حياة المؤلف، وهي طبعة حجرية بمصر، أنفق على نشرها ووقفها الشيخ محمد بن سلطان بن قاسم الريامي أحد أعيان زنجبار<sup>(3)</sup>.

## 4- مخطوط الكنوز الصمدية<sup>(4)</sup>:

الكنوز الصمدية في المعاجز المحمدية، وهو الكتاب المحقق حالياً، وسأفصل الذكر عنه لاحقاً.

<sup>(1)</sup> ينظر: الرواحي، أبو مسلم البهلائي الرواحي دراسة في نثره الفني، ص 52-54، (بتصرف).

<sup>(2)</sup> ينظر: الرواحي، أبو مسلم البهلائي الرواحي دراسة في نثره الفني، ص 60-61، (بتصرف).

<sup>(3)</sup> ينظر: الرواحي، أبو مسلم البهلائي الرواحي دراسة في نثره الفني، ص 64، (بتصرف).

<sup>(4)</sup> ينظر: الرواحي، أبو مسلم البهلائي الرواحي دراسة في نثره الفني، ص 63.

## 5- كتاب اللوامع البرقية:

شُغف العمانيون بالسفر والترحال، وكتاب (اللوامع البرقية) كان يمكن إدراجه ضمن أدب الرحلات واسم الكتاب كاملاً كما سطر في غلافه "هذه السيرة المسماة اللوامع البرقية في رحلة مولانا السلطان المعظم حمود بن مُحمَّد بن سعيد بن سلطان بالقطار الأفريقية الشرقية"، طبعته وزارة التراث القومي والثقافة سنة 1983هـ تصويراً من نسخة قديمة كما يظهر في آخر صفحة للكتاب<sup>(1)</sup>.

### ● وفاته:

كانت وفاته -رحمه الله- في غرة صفر سنة 1339هـ/الخامس عشر من أكتوبر 1920م<sup>(2)</sup>.

---

(1) ينظر: الرواحي، أبو مسلم البهلاني الرواحي دراسة في نشره الفني، ص 64.

(2) ينظر: عطية، أبو مسلم البهلاني حياته وشعره، ص 63.

## ثانياً: التعريف بالكتاب المحقق

### • عنوان الكتاب:

من خلال النسخة الأم التي بين يديّ يتضح بأن أبا مسلم أثبت لها عنوان: (الكنوز الصمدية في التوسل بالمعاجز المحمدية)، حيث قال في آخر صفحة من المخطوطة: " تمت بحمد الله الكنوز الصمدية في التوسل بالمعاجز المحمدية "(1)، غير أنّ بعض الباحثين عندما يذكرون مؤلفات أبي مسلم يذكرون عنوان هذا الكتاب باختصار، كـ "الكنوز الصمدية" و "الكنوز الصمدية في المعاجز المحمدية"، وأنا أثبت عنوان الكتاب كما هو في المخطوطة الأم.

### • نسبة الكتاب إلى المؤلف:

أوضح دليل لنسبة المخطوطة إلى الشيخ أبي مسلم، هو ما كتبه في تنمة كلامه من المخطوطة الأم " تمت بحمد الله الكنوز الصمدية في التوسل بالمعاجز المحمدية بقلم مؤلفها أقلّ الناس عملاً وعلماً ناصر بن سالم بن عديم الرواحي بيده يوم 20 ذي الحجة الحرام عام 1336 "(2).

ومما يدل أيضاً على نسبتها إلى الشيخ أبي مسلم، ما ذكره ابن أخيه سالم بن سليمان بن سالم البهلاّني في خاتمة نسخته التي كرر نسخها بتاريخ 25 شوال سنة 1367 هـ ، حيث قال: "فقد عُرضت (3) عليّ نسخة من هذه الكنوز الصمدية في المعاجز المحمدية تأليف سيدي ووالدي العم المرحوم أبي مسلم ناصر بن سالم ... وهي بخط يده الشريفة" (4).

---

(1) ينظر: البهلاّني، أبو مسلم، الكنوز الصمدية في التوسل بالمعاجز المحمدية، وزارة التراث، مسقط، سلطنة عمان، رقم المخطوط: 2477، ص 59.

(2) ينظر: البهلاّني، الكنوز الصمدية في التوسل بالمعاجز المحمدية، ص 59.

(3) هنا إشارة إلى وجود نسخة أخرى للمخطوطة، ولكن لم نطلع عليها.

(4) ينظر: البهلاّني، سالم بن سليمان بن سالم، الكنوز الصمدية في المعاجز المحمدية، مكتبة محمد بن أحمد بن سعود، رقم التصنيف: 840، ص 82، (بتصرف).

## • بواعث تأليف الكتاب:

عندما يقرأ القارئ ويتمعن في مؤلفات أبي مسلم يلتبس ببواعثه لكتابة هذه المؤلفات، بالرغم من عدم ذكره لها نصاً، غير أنه من خلال فهم كتاباته وتمعنها يجدها القارئ تتمركز حول حياة أعظم البشر نبي الله محمد ﷺ.

ومن هذه المؤلفات المتفردة بالأسلوب السجعي كتابه (الكنوز الصمدية)، حيث يجد الفقيه أبو مسلم أن السرد عن حياة النبي كفيلاً بتعليم المسلمين ما هو أنسب لهم، ويرشدهم للصواب، ويقربهم للدين العظيم وحب النبي عليه أفضل الصلاة والسلام.

## • موضوع الكتاب:

هذا الكتاب هو أحد الكتب الثلاثة التي ألفها أبو مسلم في السيرة النبوية، وهو أطولها وأكثرها توسعاً وأقلها انتشاراً<sup>(1)</sup>.

والحديث عن المعجزات التي جاء بها هذا النبي الكريم ﷺ المنزه من كل عيب وريب من عند رب العجم والعرب قد يظهر جلياً وواضحاً وضوح الشمس في هذا الكتاب، حيث عرض الشيخ أبو مسلم هذه المعجزات عرضاً دقيقاً وفصلها تفصيلاً بحثاً، غير أن بعضاً من المعجزات التي جاء بها أبو مسلم في هذا الكتاب قد خالفت ما عليه مذهبه الإباضي، ومنها:

- إثبات نزول المسيح آخر الزمان في قوله: (وأكرمتهُ بنزول المسيح آخر الزمان... الخ)<sup>(2)</sup>، حيث إن هذا على خلاف معتقد المذهب الذي ينتمي إليه الشيخ.
- إثبات الصراط في قوله: (وهو أول من يجوز على الصراط بأمره)<sup>(3)</sup>، وهو خلاف معتقد الإباضية، إلا إذا قصد بالصراط المعنى لا الحس.

(1) ينظر: الرواحي، أبو مسلم البهلاني الرواحي دراسة في نشره الفني، ص 63-64، (بتصرف).

(2) ينظر: ص 55، من هذا البحث.

(3) ينظر: ص 57، من هذا البحث.

- إثبات إحياء الموتى للنبي -عليه السلام- في قوله: (وأعطيته معجزات المسيح مُطلقاً وزدته إحياء الموتى بعد موته)<sup>(1)</sup>، وهو كذلك على خلاف معتقد مذهبه الإباضي.

### • منهج المؤلف فيه:

كتب أبو مسلم (الكنوز الصمدية) بالأسلوب نفسه الذي كتب به النشأة المحمدية حتى يخيل للقارئ أنه الكتاب نفسه لولا اختلاف العبارات<sup>(2)</sup>، ولم يقسم كتابه إلى أبواب وإنما يسرد المعاجز منذ نشأة النبي ﷺ حتى وفاته بأسلوب سجع جميل، حيث إن النص كان السجع فيه على نوعين، الأول؛ الفقرات التي في الوسط تنتهي جملها بكلمة مختومة بـ (تاء مربوطة) وقبلها ياء مشددة مفتوحة، ثم تنتهي بنوع ثانٍ يختم بكلمة منتهية بألف وهاء.

ومثال ذلك:

اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْ خَلَعَتْ عَلَيْهِ جَلَالَةُ السَّلْطَنَةِ الْوُجُودِيَّةِ.

وَكُونَتْهُ مَعَ جَلَالَتِهِ أَجُودُ النَّاسِ صَدْرًا وَأَصْدَقَهُمْ لَهْجَةً وَأَلْيَنَهُمْ عَرِيكََةً وَأَكْرَمَهُمْ عَشْرَةً يَهَائِهِ بَدِيهَةً مَنْ رَأَاهُ.

اللهم إِنَّا آمَنَّا أَنَّهُ عَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ وَأَنَّ خُلُقَهُ الْقُرْآنَ مَفْطُورٌ عَلَى آدَابِهِ الْمُقَدَّسَةِ الْفِرْقَانِيَّةِ.

قال صلواتك عليه: "أَدَّبَنِي رَبِّي فَأَحْسَنَ تَأْدِيبِي"، فلا عبارة عَنْ كَمَالٍ مَنْ تَوَلَّيْتَ تَأْدِيبُهُ عَلَى مَا تَرْضَاهُ، إِنَّمَا طَاقَةُ الْعِبَائِرِ وَمُبْلَغُ الْبَصَائِرِ إِشَارَاتٌ إِلَى حَقَائِقِ كَمَالَاتِهِ الْبَارِزَةِ وَالْمَطْوِيَّةِ.

وَتِلْكَ الْحَقَائِقُ تَخَيَّرَتْهَا عَلَى كَيْفٍ بَدِيعٍ تَعَجَّزُ الْأَفْهَامُ عَنْ إِدْرَاكِ كُنْهِهِ وَاسْتِثْقَاءِ مُنْتَهَاهُ.

كما أن النص يشتمل على موضوعات وقد رقمتها، بحيث إنه يبدأ الموضوع ويختمه بالصلاة والسلام على النبي صلوات الله وسلامه عليه، وفي الموضوع 18 لفظة جميلة من المؤلف؛ إذ إنه بدأ بالصلاة على النبي ﷺ، ثم بأسماء الله الحسنى، وكان في دعائه يشتكي إلى الله واقع المسلمين فيقول: (اللهم إِنَّ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ قَدْ ظَلَمَتْ وَالْحَقُوقَ قَدْ هُضِمَتْ وَالْحُدُودَ قَدْ غُطِّلَتْ وَالشَّرِيعَةَ قَدْ انْدَرَسَتْ).

(1) ينظر: ص 55، من هذا البحث.

(2) ينظر: الرواحي، أبو مسلم البهلائي الرواحي دراسة في نشره الفني، ص 63-64، (بتصرف).

ومن اللطائف الجميلة أن المؤلف كان مثالاً للتسامح وعدم التعصب، فيلاحظ أنه دعا لأمة مُجَدَّ كافة دون استثناء بين المذاهب والانتماءات، كما أنه دعا للأمة جميعاً وللأفراد أيضاً، فيقول: (اللهم اغفر لأمة محمدٍ واعفُ عن أمة محمدٍ وارحم أمة محمدٍ وانصُرْ أمة محمدٍ... وهَبْ لكل فردٍ منها ما رَغِبَ إليك فيه من مطالب دينه ودُنياه).

وأبو مسلم توسل بجاه النبي ﷺ في دعائه فقال: (اللهم إني أسألك بجاهك وجاه نبيك محمدٍ وبمعجزاته حُسن الخاتمة)، وهي إشارة بل توضيح مفهوم رائع منه بجواز الدعاء بذلك.

## ● نبذة عن المخطوطتين:

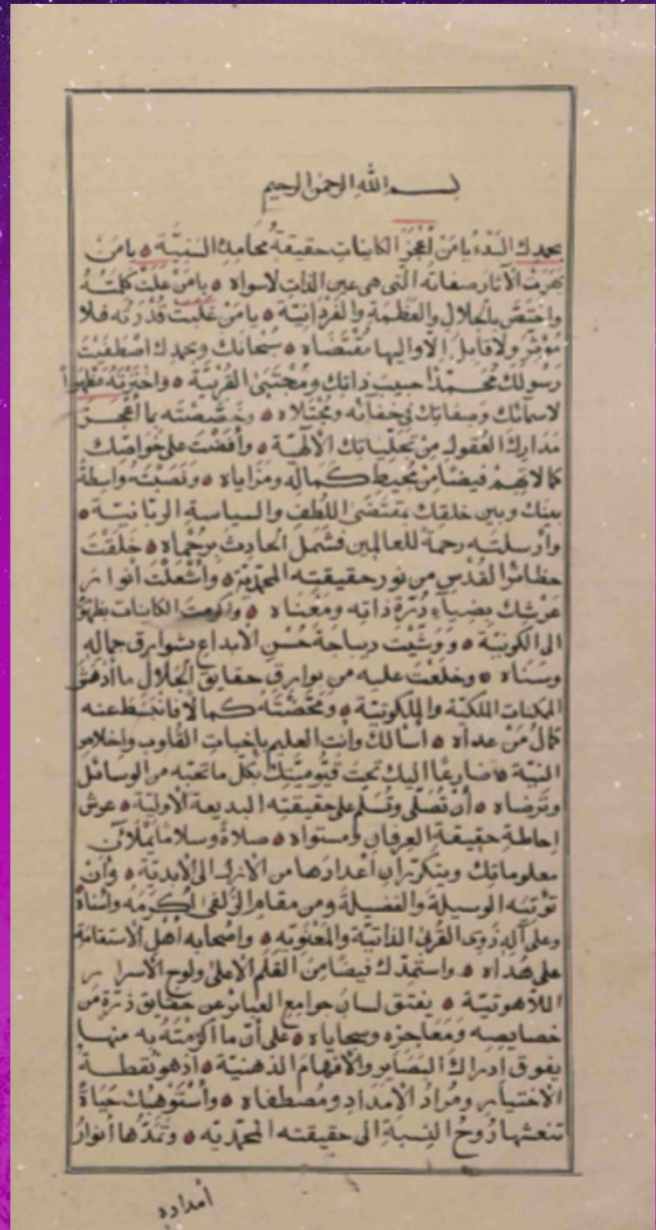
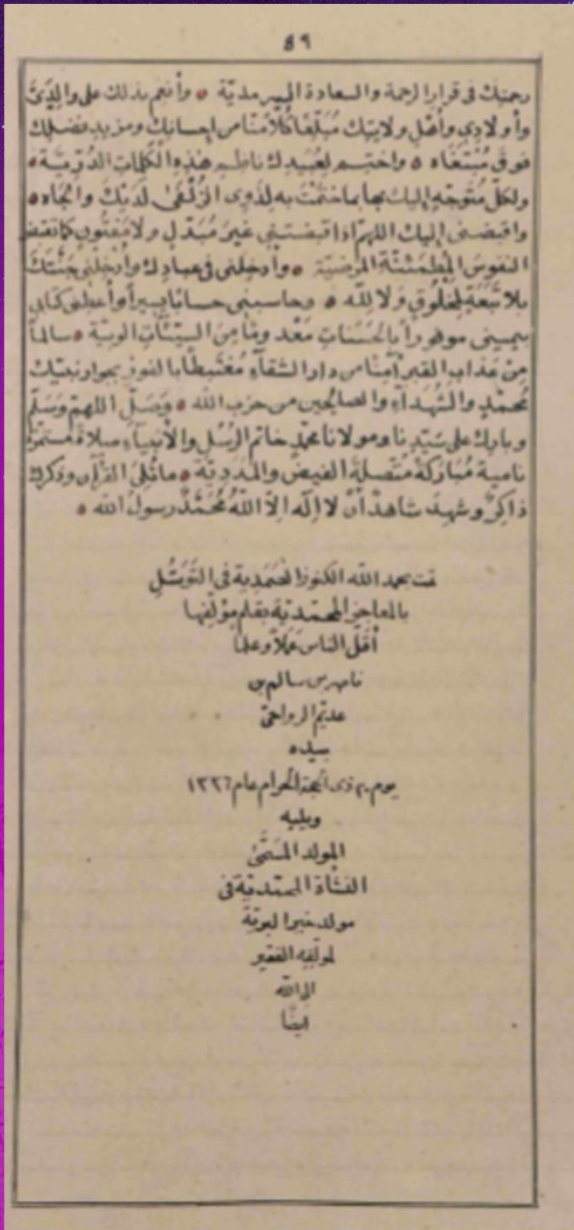
- أصل المخطوطة يوجد في وزارة التراث، وهي مرقمة (2477).
- كتب عنوانها الكنوز الصمدية في التوسل بالمعاجز الحمديدية، بقلم مؤلفها ناصر بن سالم بن عديم الرواحي بيده يوم 20 ذي الحجة الحرام عام 1336هـ.
- حاولت الحصول على نسخ أخرى من المخطوطة، فلم أجد سوى نسخة واحدة، بعد البحث في مكتبة محمد بن أحمد بن سعود، وهي مرقمة (840)، للناسخ سالم بن سليمان البهلاني بيده، بتاريخ 25 شوال سنة 1367هـ.
- ملاحظات عامة على المخطوطتين:

1. الوضوح وجودة التصوير: جيدتان جدا من حيث الوضوح وجودة التصوير.
2. ترقيم الصفحات: يوجد ترقيم للصفحات، وترقيم الصفحات في وسط الصفحة في الأعلى.
3. عدد الصفحات: النسخة الأصل 59 صفحة، والنسخة أ 83 صفحة.
4. الخط: نوع الخط: ، حجم الخط: ، لون الخط: أسود وأحمر.
5. تفاوت حجم الخط: بحجم واحد، ولا يوجد تفاوت.
6. علامات الترقيم: لا يوجد.
7. الرسم:

أ- همزة القطع لا تكتب.

ب- التشكيل (ضبط الكلمات) يوجد.

## صور لأول وآخر المخطوطة الأم، النسخة الأصل



صور لأول وآخر المخطوطة الثانية، النسخة أ

مادة ~~٥~~ - ان  
 وزارة التسيير القومي  
 المكتبة  
 الرقم العام : ٧٥٨  
 الرقم الخاص :

مبطل

18

القسم الثاني:

# النص المحقق



11) اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمُسْتَفْتَحِ<sup>(1)</sup> بِهِ مَغَالِقُ<sup>(2)</sup> الْكَنُوزِ الْوَهْبِيَّةِ<sup>(3)</sup>، الْمَنْصُوبِ وَاسْطَةً لِإِيصَالِ السَّعَادَةِ وَالْفَيْضِ وَالْجُودِ إِلَى مَنْ عَدَاهُ مَنْ نَبْعٍ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ الْمَاءُ وَمَنْ مَعْرَزِ<sup>(4)</sup> سَهْمِهِ فِي مَوَاقِعِ حَضَرِيَّةٍ وَسَفَرِيَّةٍ، وَمَلَكَتُهُ مَجَادِيحِ السَّمَاءِ<sup>(5)(6)</sup> فَمَا شَاءَ بِإِذْنِكَ أَمْطَرْتُ<sup>(7)</sup> وَمَا شَاءَ<sup>(8)</sup> ضَنْتُ<sup>(9)</sup> لِمَزِيدِ إِكْرَامِكَ إِيَّاهُ<sup>(10)</sup>، أَشْهَدُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ يُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ، وَأَنَّ كُلَّ مَا سَبَّحَ لَكَ هُوَ مُؤْمِنٌ بِمُحَمَّدٍ عَالِمٍ بِمَنْزِلَتِهِ الْعَظِيمَةِ مُقَرَّرٍ بِدَرَجَتِهِ الرَّفِيعَةِ الْعَلِيَّةِ، وَجُحُودُ الشَّقِيِّ<sup>(11)</sup> ضِلَّةٌ عَلَى عِلْمٍ وَمُعَاكَسَةٌ لِلْحَقِيقَةِ وَالْوَاقِعِ يَفْضَحُ مَنْ نَفَاهُ، فَلَا بَدْعَ مِنْ آيَاتِهِ تَسَاقُطُ الْأَصْنَامِ بِإِشَارَتِهِ وَاشْتِعَالِ الْعَرْجُونِ<sup>(12)</sup> بِالْأَنْوَارِ<sup>(13)</sup> الْمَلَكُوتِيَّةِ.

وَلَا عَجَبَ أَنَّ<sup>(14)</sup> أَثَرْتُ فِي الصَّخَرِ وَلَمْ تَوَثِّرْ فِي الرَّمْلِ قَدَمَاهُ، أَوْ شَهِدَ بِرِسَالَتِهِ الْوَهْبِيَّةِ وَالضَّبُّ وَشَكَتْ إِلَيْهِ جُوعَهَا الْعَنَزُ<sup>(15)</sup> وَبَرَدَهَا وَأَخْبَرَتْهُ الشَّاةُ بِأَخْذِهَا مِنْ غَيْرِ جِهَةٍ شَرِيعَةٍ، أَوْ إِنْ تَبَاعَدَتِ الْأَشْجَارُ عَنْ طَرِيقِهِ<sup>(16)</sup> وَنَبَتَ الْعُشْبُ<sup>(17)</sup> تَحْتَ جَبْهَتِهِ وَاحْضَرَّ الْعُودُ الْيَابِسَ بِلَمْسِهِ وَصَارَ الْقَتَادُ<sup>(18)</sup> أَلَيْنَ مِنَ الْفَرَّاشِ

(1) في أ: (المفتتح)

(2) في أ: (إغلاق)

(3) في أ: (الوجودية)

(4) في أ: (مركز)

(5) في أ: (باب الغيث)

(6) مجاديع السَّماء: أنوارها. ينظر: الفيروز آبادي، مُجَدِّدُ بْنُ يَعْقُوبَ (ت: 817هـ)، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان،

ط8 (1426هـ-2005م)، ج1، ص215، مادة: (جدح).

(7) في أ: (أغلقه)

(8) في أ: (وما شاء بإذنك)

(9) في أ: (فتح وأولاه)

(10) في أ: لا يوجد: (لمزيد إكرامك إيَّاه)

(11) في أ: (الأشقياء)

(12) العرجون أصفر عريض شبه الله به الهلال لما عاد دقيقاً، ينظر: ابن منظور، مُجَدِّدُ بْنُ مَكْرَمٍ (ت: 711هـ)، لسان العرب، دار صادر،

بيروت، ط3 (1414هـ)، ج13، ص284، مادة: (عرجن)

(13) في أ: (بالأضواء)

(14) في أ: لا يوجد: (ولا عَجَبَ أَنْ)

(15) في أ: (العنز جوعها) بدلاً من: (جوعها العنز)

(16) أثبتتها من النسخة أ، وفي الأصل كتبت (طريقه)

(17) في أ: (الكلال)

(18) شَجَرٌ صُلْبٌ لَهُ شَوْكَةٌ كَالْإِبْرِ. الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ج1، ص308، مادة: (قند).

حينَ وطئته<sup>(1)</sup> قَدَمَاهُ<sup>(2)</sup>، أو إنَّ كَلِمَتَهُ الْمُؤَوَّدَةُ وهي رُفَاتٌ بَيْنَ الطَّبَاقِ الْأَرْضِيَّةِ<sup>(3)</sup>، أو إنَّ شَكِي<sup>(4)</sup> إِلَيْهِ الْبَعِيرُ الْبَعِيرُ وَالْحُمُرَةُ<sup>(5)</sup><sup>(6)</sup> وَالطَّبِيَّةُ مِنْ صَائِدِهَا<sup>(7)</sup> فِي الْفَلَاةِ، أو إنَّ كَلِمَتَهُ وَتَعَلَّقَتْ بِأَذْيَالِهِ الْوَحْشُ وَخَاطَبَهُ الذَّنْبُ الذَّنْبُ وَأَرْشَدَ إِلَيْهِ أَعْرَابِيًّا وَأَبَا سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ وَصَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ.

تَبَارَكَتْ وَتَعَالَيْتْ جَعَلْتَهُ مُبَارَكًا وَبَرَكَةً فِي الدِّينِ وَالْدُنْيَا يَزْكُو<sup>(8)</sup> بِهِ الْخَيْرُ الْمُطْلَقُ وَتَكْبَرُ بِهِ جَلَائِلُ النِّعَمِ وَدَقَائِقُهَا وَتَتَحَقَّقُ بِهِ مَوْجِبَاتُ الرَّحْمَةِ وَبِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِ يَتَوَقَّفُ وَجُوبُ الْفَضْلِ وَالْعَدَلِ لِلْمَكْلَفِ وَعَلَيْهِ فِي دُنْيَاهُ وَعُقْبَاهُ<sup>(9)</sup>، فَيَغْيُرُ جَلَلٌ مِنَ الشَّأْنِ نِسْبَةً إِلَى مَقَامِهِ أَنْ بُورِكَ<sup>(10)</sup> بِهِ فِي الْقَدَحِ مِنَ اللَّبَنِ وَالْحَفْنَةِ<sup>(11)</sup> مِنَ الطَّعَامِ وَالْيَسِيرِ مِنَ الْقَوْتِ<sup>(12)</sup> وَمَا لَا يُعْتَدُّ بِهِ كَفَايَةً لِلطِّفْلِ مِنَ الْأَغْذِيَةِ الْعَادِيَةِ، فَاشْبَعَ الْجِيُوشَ وَالْعَوَائِلَ وَالنَّفَرَ وَالْأَفْرَادَ<sup>(13)</sup> وَالْبَيْتَ وَقَتِيًّا مِنَ الزَّمَنِ<sup>(14)</sup> وَاسْتَمَرَّارًا وَأَرْوَاهُ، قَدْ تَوَقَّرَتْ وَحَقِّكَ بَرَكَاتُ عَبْدِكَ مُحَمَّدٍ<sup>(15)</sup> فِي

(1) فِي أ: (وَطَأْتَهُ)

(2) فِي أ: (رَجَلَاهُ)

(3) فِي أ: (اسْتَحْوَذَتْ عَلَيْهَا الرَّمْسِيَّةُ) بَدَلًا مِنْ: (بَيْنَ الطَّبَاقِ الْأَرْضِيَّةِ)

(4) فِي أ: (أَوْ شَكَّتْ)

(5) فِي أ: (الْحُمُرَةُ وَالْبَعِيرُ) بَدَلًا مِنْ: (الْبَعِيرُ وَالْحُمُرَةُ)

(6) ضُبِطَتْ (الْحُمُرَةُ) فِي الْمَخْطُوطَتَيْنِ أ وَ ب بِضَمِّ الْمِيمِ وَ تَضْعِيفِ الرَّاءِ إِلَّا أَنِّي لَمْ أَجِدْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ بِهَذَا الضُّبْطِ فِي مُعَاجِمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَإِنَّمَا وَجَدْتُهَا "الْحُمُرَةُ" بِضَمِّ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَتَضْعِيفِ الْمِيمِ وَفَتْحِهَا، جَاءَ فِي الصَّحَاحِ: "الْحُمُرَةُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ كَالْعَصَافِيرِ، وَجَمْعُهَا الْحُمُرُ وَالْحُمَرُ". الْجَوْهَرِيُّ، إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَمَادٍ (ت: 393هـ)، الصَّحَاحُ تَاجُ اللُّغَةِ وَصَحَاحُ الْعَرَبِ، دَارُ الْعِلْمِ لِلْمَلَايِينِ، بَيْرُوت، ط4 (1407هـ-1987م)، ج2، ص637، مَادَّة: (حَمَر).

(7) فِي الْأَصْلِ رَسَمْتُ [صَائِدِهَا] هَكَذَا (صَائِدِهَا) بِأَلْيَاءٍ بَدَلَ الْهَمْزَةِ، وَرَسَمَهَا بِأَلْيَاءٍ أَوْ بِالْهَمْزَةِ كُلُّهُ صَحِيحٌ مُوَافِقٌ لِقَوَاعِدِ الْإِمْلَاءِ، كَمَا لَا يَخْفَى، وَبِأَلْيَاءٍ أَكْثَرَ اسْتِعْمَالًا فِي الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ، بَيْنَمَا الْهَمْزَةُ أَكْثَرَ اسْتِعْمَالًا فِي الْكُتُبِ الْحَدِيثَةِ؛ لِذَا اخْتَرْتُ رَسْمَهَا فِي سَائِرِ الْبَحْثِ بِالْهَمْزَةِ مِرَاعَاةً لِمَا اشْتَهَرَ وَجَرَى عَلَيْهِ الْعَمَلُ فِي الْوَقْتِ الْمَعَاوِرِ.

(8) فِي أ: (يَزْكُو وَيَنْمُو)

(9) فِي أ: (أَخْرَاهُ)

(10) فِي أ: (بَارَكَ)

(11) فِي أ: (الْجَفْنَةُ)

(12) فِي أ: (الْمَقَاتُ)

(13) فِي أ: (وَالْأَفْرَادَ وَالنَّفَرَ) بَدَلًا مِنْ: (وَالنَّفَرَ وَالْأَفْرَادَ)

(14) فِي أ: لَا يَوْجَدُ: (مِنَ الزَّمَنِ)

(15) فِي أ: (وَحَقِّكَ تَوَقَّرَتْ بَرَكَاتُهُ) بَدَلًا مِنْ: (تَوَقَّرَتْ وَحَقِّكَ بَرَكَاتُ عَبْدِكَ مُحَمَّدٍ)

نَفَقَاتِ البيوت والنقود والمعادِنِ الأَرْضِيَّةِ، وَعَظُمَتْ بِكَرَامَتِكَ إِيَّاهُ فِي المَاكِيلِ والمَشَارِبِ والأنْهَارِ، والبساتين والزَّرعِ والثَّمارِ، والضَّرعِ والنِّتاجِ والبَحَارِ، وفي أَعْمَارِ الأنْفُسِ وكَثْرَةِ الذَّراري وسَعَادَةِ الحَيَاةِ<sup>(1)</sup>.

سَبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ<sup>(2)</sup> أَنْ<sup>(3)</sup> فِي نَطْقِ نَاقَتِهِ العُضْبَاءِ وَقَصْدِهَا<sup>(4)</sup> إِلَيْهِ وَتَجَنُّبِ<sup>(5)</sup> الْوَحْشِ إِيَّاهَا وَمُبَادَرَةِ  
وَمُبَادَرَةِ الْعُشْبِ إِلَيْهَا وَطَلَبِهَا كَوْنَهَا<sup>(6)</sup> رَكُوبَتُهُ فِي الْجَنَّةِ لآيَاتِ<sup>(7)</sup> جَلِيلَةٍ، وَإِنَّ لِتُدْبِيرِكَ وَسِيَّاسَتِكَ يَا مَالِكِ  
الْمَلِكِ<sup>(8)</sup> فِي بَرُوكِهَا فِي مَحَلِّ<sup>(9)</sup> مَسْجِدِهِ وَحَبْسِهَا فِي الْحَدِيثِ لَشَأْنًا<sup>(10)</sup> وَسِرًّا فِي ذَلِكَ جَلَّاهُ، لَقَدْ سَبَقَتْ بِهِ  
بِهِ الْقُطُوفِ<sup>(11)</sup> وَتَقَدَّمَ بِعُغْمَزَتِهِ الْبُعَيْرُ الْبَطِيءُ وَأَخْبَرْتَهُ بِسَمِّهَا ذِرَاعُ الشَّاةِ الْمَصْلِيَّةِ، وَفِي وَقُوعِ مُعْجَزَةِ إِخْبَارِهَا  
إِيَّاهُ<sup>(12)</sup> بَعْدَ الْأَكْلِ مِنْهَا<sup>(13)</sup> حَظْوَةً بِدَرَجَةِ الشَّهَادَةِ لَهُ<sup>(14)</sup> لَعَلَّا يَفُوتَهُ مَقَامٌ<sup>(15)</sup> يَتَمَنَّاهُ<sup>(16)</sup>.

جَعَلْتَ فِي دَمِهِ الشَّرِيفِ وَسَائِرِ مَوَادِّ جِسْمِهِ الطَّيِّبِ<sup>(17)</sup> الطَّاهِرِ النُّورِ مَحْضَ الطَّهَارَةِ وَالشِّفَاءِ  
وَالْبَرَكَاتِ الْعَظِيمَةِ الْمُعْنَوِيَّةِ<sup>(18)</sup> وَالْحَسَنِيَّةِ، أَسْبَغْتَ عَلَيْهِ سِتْرَكَ<sup>(19)</sup> فَلَمْ يُدْرِكْ بَصَرُ نِسَائِهِ لَهُ سَوْءَةً وَلَا عَائِنَتْ

(1) في أ: ( وطول الأعمار وشباب الحياة ) بدلاً من: ( وفي أعمار الأنفس وكثرة الذراري وسعادة الحياة )

(2) في أ: لا يوجد: ( سبحانك وبحمدك )

(3) في أ: ( وأن )

(4) في أ: ( ونيتها )

(5) في أ: ( واحترام )

(6) في أ: ( أن تكون ) بدلاً من: ( كونها )

(7) في أ: ( لآية )

(8) في أ: ( واختيارك ) بدلاً من: ( يا مالك الملك )

(9) في أ: ( بموضع ) بدلاً من: ( في محل )

(10) في أ: ( شأنًا )

(11) "القطوف من الدواب، وهو المتقارب الخطو البطيء". ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج9، ص286، مادة: (قطف).

(12) في أ: ( ووقعت معجزة الإخبار ) بدلاً من: ( وفي وقوع معجزة إخبارها إياه )

(13) في أ: لا يوجد ( منها )

(14) في أ: ( ليحظى من درجة الشهادة ) بدلاً من: ( حظوة بدرجة الشهادة له )

(15) في أ: لا يوجد: ( لئلا يفوته مقام )

(16) في أ: ( بمناء )

(17) في أ: لا يوجد: ( الطيب )

(18) في أ: لا يوجد: ( المعنوية )

(19) في أ: ( سترك الإلهي )

عين مخلوق له بشريّة في مختلاه، علّمته لسنّ الأمم فخطب الكلّ ببلاغته اللغويّة، وصوّرت له الحمى فخطبه شكّلها [وأتمّر]<sup>(1)</sup> بأمره وانتهى عمّا نهاه، وأخبر شرّش أبو الكلاب أنّه موكل في النار بنهش من سبّ العُمَرَيْن من الأشرار الشقيّة، وكلّمه الأسد والثعبان والعظم الرميم وأنطق الأبكم وشفاه.

وهبته من<sup>(2)</sup> الشجاعة والإقدام والثبات ما لا تقوم له نجدة بشريّة، يلودّ به الأبطال إذا اشتدّ البأس البأس يتقون به حرّ الجلال وحماه، أقرب ما يكون من العدو إذا حمي الوطيس<sup>(3)</sup> واحمّرت الحدق<sup>(4)</sup> في الحوّة الحربيّة، وكان الشجاع القويّ إذا دنا العدو من قاربه وداناه، فرغ أهل المدينة ليلة فتلقوه راجعاً من قبل الصوّت يقول: "لن تراعوا" وفي عنقه المخذّم<sup>(5)(6)</sup> كالبارقة الصيفيّة<sup>(7)</sup>، على فرس غريّ<sup>(8)</sup> قطوف<sup>(9)</sup> قطوف<sup>(9)</sup> لأبي طلحة فوجده بحراً في مجراه.

أنت يا إلهي<sup>(10)</sup> يا نعم النصير أعلم بمقدار نجدته حين طفق يناشدك<sup>(11)</sup> موعذك في بدر<sup>(12)</sup> وقد بشر أصحابه بالنصر وعيّن مصارع قريش فلم يعدّ من سمّاه مصرعه في الجدالة البديّة، وأنزلت عليه نصرك من السماء كالنمل وجبريل في خيله يُنادي: "أقدّم حيّزوم"، عليهم العمائم الصّفُر والنقع على ثنياه، يوم

(1) في الأصل وأكتبت (وأيتّم) والصحيح [وأتمّر]

(2) في أ: (من حظ)

(3) حمي الوطيس إذا اشتد الحرب. ينظر: الجوهري، الصحاح، ج3، ص989. مادة: (وطس).

(4) الحدقة: حدقة العين وهي سوادها والجمع حدق وأحداق وحداق. ينظر: ابن دريد، مُجَدِّد بن الحسن (ت: 321هـ)، **جمهرة اللغة**، تحقيق: رمزي منير، دار العلم للملايين، بيروت، ط1 (1987م)، ج1، ص504، مادة: (حدق).

(5) في أ: لا يوجد: (المخذّم)

(6) السيف القاطع. ينظر: ابن منظور، **لسان العرب**، ج5، ص1910، مادة: (خدم).

(7) في أ: (الصمصامه الهندية) بدلاً من: (كالبارقة الصيفيّة)

(8) "والعرّة: البياض. وكلُّ أبيض أغر". ينظر: ابن فارس، أحمد بن فارس (ت: 395هـ)، **مقاييس اللغة**، دار الفكر، دم، دط (1399هـ-1979م)، ج4، ص382، مادة: (غر).

(9) "وقطفت الدابة تقطف قطفاً وتقطف قطاها وقطوفاً وقطفت، وهي قطوف: أساءت السير وأبطأت... وفرس قطوف: يقطف في عدوه". ينظر: ابن منظور، **لسان العرب**، ج9، ص286، مادة: (قطف).

(10) في أ: لا يوجد: (يا إلهي)

(11) في أ: (إذ ناشدك) بدلاً من: (حين طفق يناشدك)

(12) في أ: (في بدر موعذك) بدلاً من: (موعذك في بدر)

أَلْقَتْ مَكَّةً أَفْلَادَ كَبِدِهَا تُحَادُّكَ<sup>(1)</sup> فَطَوَاهُم الْخَوْفُ طِيًّا<sup>(2)</sup> حَتَّى ضَرَبُوا وَجْهَ الْخَيْلِ حَذَرَ الصَّهِيلِ<sup>(3)</sup> لِشِدَّةِ  
الرَّوْعِيَّةِ، وَمَلَأَتْ<sup>(4)</sup> الْمُؤْمِنِينَ أَمْنًا وَأَلْقَيْتَ عَلَيْهِمُ النَّوْمَ إِلَى الْعَدَاةِ.

وَأَرْسَلْتَ عَلَيْهِمُ السَّمَاءَ فَتَطَهَّرُوا وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمْ رَجَزَ الشَّيْطَانِ وَرَبَطْتَ عَلَى قُلُوبِهِمُ النَّيِّرَ الْقَوِيَّةَ،  
وَلَبَّدْتَ لَهُمُ الْكَثِيبَ وَثَبَّتَ أَقْدَامَهُمْ وَأَرْوَيْتَ<sup>(5)</sup> عِطَاشَهُمْ<sup>(6)</sup> وَخَزَيَ الشَّيْطَانُ فِيمَا أَلْقَاهُ، وَقَلَّلْتَ كَيْلَ الْحَزْبَيْنِ  
فِي أَعْيُنِ بَعْضِهِمُ الْبَعْضَ اسْتِدْرَاجًا لِأَعْدَائِكَ وَاسْتِقْدَامًا وَتَقْوِيَةً لِأَوْلِيَائِكَ لِتُنْفِذَ كَلِمَتَكَ<sup>(7)</sup> الْأَزْلِيَّةَ، وَلِتُنَجِّزَ<sup>(8)</sup>  
وَلِتُنَجِّزَ<sup>(8)</sup> مَا وَعَدْتَ بِهِ رَسُولُكَ مِنْ نَصْرِهِ<sup>(9)</sup> وَإِعْلَاءِ كَلِمَتِهِ<sup>(10)</sup> عَلَى مَنْ عَادَاهُ.

ولقد كَانَ لَهُمْ آيَةٌ تَصَوُّرُ إِبْلِيسَ بِسَرَاقَةِ بْنِ مَالِكٍ الْمَدَلِّجِيِّ فِي رَايَةٍ وَجُنْدٍ مِنَ الشَّيَاطِينِ كَالرَّجَالِ  
الْمَدَلِّجِيَّةِ، يَقُولُ: تُأَبَّرُ □ □ بِنِ بِي بِي تَر □ □<sup>(11)</sup> وَإِنْكَارُ سُرَاقَةِ ذَلِكَ بِمَكَّةَ فَكَذَّبُوهُ حَتَّى  
أَسْلَمُوا وَسَمِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ، وَلَمَّا رَأَى لَعِينُكَ<sup>(12)</sup> الْمَلَائِكَةَ نَكَّصَ عَلَى عَقْبَيْهِ لِلْفَوْرِيَّةِ، وَفَرَّ بِجَنكِ إِلَى الْبَحْرِ  
رَافِعًا يَدَيْهِ يَسْأَلُكَ وَعَدَ النَّظْرَةَ الَّتِي وَعَدْتَهُ إِيَّاهُ، وَتَبَعَ رَسُولُكَ قَرِيشًا فِي هَزِيمَتِهَا مُصَلِّيًا سَيْفَهُ يَتْلُو □ □  
□ □<sup>(13)</sup> وَالْآيَةُ مَكِّيَّةٌ، فَكَانَتْ مِمَّا عَلَّمْتَهُ لَهُ مِنَ الْعَيْبِ كَسَائِرِ مَا حَكَاهُ<sup>(14)</sup>، وَنَفَحَهُمْ بِحَفْنَةٍ مِنَ الْحَصْبَاءِ

(1) في أ: زيادة (حتى نزلوا بَدْرًا)

(2) في أ: (طَوَيْتَهُم بِالْخَوْفِ) بدلًا من: (فَطَوَاهُم الْخَوْفُ)

(3) في أ: (صَهِيلَهَا)

(4) في أ: زيادة (قلوب عبادك)

(5) في أ: (وَرَوَيْ)

(6) في أ: (عِطَاشُهُمْ)

(7) في أ: (لِإِنْفَازِ الْكَلِمَةِ)

(8) في أ: (وَلِإِنْجَازِ)

(9) في أ: (النَّصْرُ)

(10) في أ: (الْكَلِمَةُ)

(11) سورة الأنفال ، جزء من الآية 48

(12) في أ: (اللَّعِينُ)

(13) سورة القمر ، الآية 45

(14) في أ: (وَجُمْلَةٌ مَا أَكْرَمْتَهُ بِهِ إِيَّاهُ) بدلًا من: (كَسَائِرِ مَا حَكَاهُ)

قائلاً<sup>(1)</sup>: "شَهِتِ الْوُجُوهُ اللَّهُمَّ أَرْعَبَ قُلُوبِهِمْ وَزَلَزِلْ أَقْدَامَهُمْ"، فامتَلَأَتْ أَعْيُنُهُمْ وَأَفْوَاهُهُمْ وَأَنُوفُهُمْ مِنْ تِلْكَ الرِّمِيَةِ الْإِلَهِيَّةِ<sup>(2)</sup>، ثُمَّ أَسْمَعُوا<sup>(3)</sup> وَأَعْطَى الْكُلَّ مِنْهُمْ أَكْتَفَاهُ وَقَفَاهُ<sup>(4)</sup>.

وظَهَرَتْ عَلَى أَعْدَائِكَ<sup>(5)</sup> الْأَخْدَارِ<sup>(6)</sup> وَالْأَوْرَامُ وَالْآثَارُ السَّوْدُ كَسِمَاتِ الثَّارِ<sup>(7)</sup> وَهِيَ<sup>(8)</sup> آثَارُ السَّيَاطِ  
السَّيَاطِ مِنَ النُّجْدَةِ<sup>(9)</sup> السَّمَاوِيَّةِ، أَنْزَلْتَ الْجَنْدَ مِنَ الْمَلَأِ الْأَعْلَى مَدَدًا وَتَقْوِيَةً لِحَرْبِكَ، وَإِزْهَاقًا لِلذَّلِّ بِأَهْلِ  
حَرْبِكَ وَقُلْتَ لَهُمْ أَأَمْ □ □ □ □ نِي نِي □<sup>(10)</sup> مَا تَجَاوَزَ قِتَاهُمُ هَذَا<sup>(11)</sup> وَلَا تَعَدَّاهُ، فَصَارَ هَذَا  
الْقَدْرُ مِنْ قِتَالِ الْمَلَائِكَةِ<sup>(12)</sup> سُلْطَانًا نَصِيرًا<sup>(13)</sup> فِيهِ حَكْمَتُكَ<sup>(14)</sup> قَوِيَّةٌ، وَإِلَّا فَرِيْشَةٌ مِنْ شَدِيدِ الْقُوَى كَافِيَةٌ  
لِقَلْبِ جِرْمِ<sup>(15)</sup> الْأَرْضِ أَعْلَاهُ لِأَدْنَاهُ.

وأمرت جبريلَ أَنْ لا يفارقَ رسولَكَ حتى يرضى وأَمَدَدَتْهُ بسبعين من المسلمةِ الجَنِّيَّةِ، وَصَدَّقَتْ إِيَّاعَهُ أُمَيَّةُ بن خلف في مكة بقتله إِيَّاهُ، وكفَيْتَهُ نُوْفِلَ بن خُوَيْلِدٍ بالصمصامة<sup>(16)</sup> الحيدريَّةِ، بعد ندائِهِ: "يا مَعْشَرَ قُرَيْشِ اليومِ يومُ الرُفْعَةِ والعَلَاءِ"، فأَسْفَلَتْهُ<sup>(17)</sup> وكانت الرُفْعَةُ والعَلَاءُ جُنْدِ اللَّهِ<sup>(1)</sup>، سَبَحَانِكَ وبِحَمْدِكَ، لا

(<sup>1</sup>) في أ: (وقال)

(2) في أ: زيادة (وتلك رميتك المضمية)

(3) سورة الأنفال ، الآية 17

(4) في أ: (ولم يبق منهم من لم يُعْطِ اِكْتَفَاهُ وقفاه) بدلاً من: (وأعطى الكل منهم اِكْتَفَاهُ وقفاه)

(5) في أ: (عليهم) بدلاً من: (علي أعدائك)

(6) "كالْأَخْدَرِ وَالْخَدِرِ وَالْخَدْرِ وَالْخَدَارِيِّ، المكانُ المَظْلُمُ، وَاشْتِدَادُ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ". ينظر: الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ج 1، ص 383، مادة: (خدر).

(7) في أ: (كِسِمَة النار) بدلاً من: (كِسِمَاتِ الثَّار)

(8) في أ: (وكلها) بدلاً من: (وهي)

(9) في أ: (سياط النجدة)

(10) سورة الأنفال ، جزء من الآية 12

(11) في أ: زيادة: (الأمر)

(12) في أ: ( قتلهم ) بدلاً من: ( قتل الملائكة )

(13) في أ: (ناصر) وزيادة: (وعزاً باهراً وقصّرهم على هذا الحد)

(14) في أ: ( حُكْمَتِكَ فِيهِ ) وزيادة: ( عَظِيمَةٌ )

(15) "والجزم: بالكسر: الجسد". ينظر: الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ج 1، ص 1087، مادة: (جزم).

(16) "الصمصام والصمصامة: السيف الصارم الذي لا يثني". الجوهري، **الصحاح**، ج5، ص1968، مادة: (صمم).

(17) في أ: زيادة: (وأخزيته)

يعجزك شيء في السماء ولا في الأرض، وإرادتك الأشياء كوناً وإعداماً وتركها في عالم العدمية، وبمشيئتك قلب الأعيان وتخصيص الكيان أنت الجبار المتصرف النافذ ما قضاه، أمكنت رسولك من التصرف في عالم الممكنات حسبما تقتضيه حكمتك القدسية، والكل منك وحدك ولكنه تخصيص محمدي لا يبلغ مداه<sup>(2)</sup>.

[illegible]

(<sup>1</sup>) في أ: ( للحزب الذي ارداه) بدلاً من: (لجُندِ الله)

(2) في أ: لا يوجد: من (سبحانك وبحمدك) إلى (لا يُبْلَغُ مَدَاهُ)

(3) في أ: زيادة (عليه السلام هنالك)

(4) هو عُكَّاشَةُ بْنُ مُحْصَنٍ بنِ حُرْثَانَ بنِ قَيْسٍ بنِ مُرَّةَ بنِ كَثِيرٍ بنِ عَنَمٍ بنِ دُوْدَانَ بنِ أَسَدٍ بنِ حُرَيْمَةَ الأَسَدِيِّ، حليف بني عبد شمس، يكنى أبا محصن، كان من سادات الصحابة وفضلائهم، هاجر إلى المدينة وشهد بدرًا، وشهد أحدًا، الخندق، وقتل في قتال أهل الردّة، في خلافة أبي بكر، قتله طليحة بن خُوَيْلِدِ الأَسَدِيِّ الذي ادّعى النبوة، قُتِلَ هو وثابت بن أقرم يوم بُرَازِخَة. انظر: الجزري، أبو الحسن علي بن مُحمَّد (ت: 630هـ)، **أَسَدُ الغَابَةِ فِي مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ**، تحقيق وتعليق على مُحمَّد و عادل أحمد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1 (2002م-1424هـ)، مج4، ص64-65.

(<sup>5</sup>) في أ: (جَذَلًا لُعْكَاشَةً). و"الجَذَلُ هو أَصْلُ الشَّجَرَةِ وَغَيْرِهَا بَعْدَ ذَهَابِ الْقَرَعِ". الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ج 1، ص 976، مادة: (جذل).

(6) في أ: زيادة: (العكاشية)

(7) سورة الأعراف ، جزء من الآية 44

(8) في أ: (لكان بتصديقه) بدلاً من: (صدّقه)

(9) في أ: (الحقيقة الجليلة) بدلاً من: (يقين) وتحقق لدعوته الجليلة)

(10) في أ: زيادة: (أحييتهم حتى)

(11) في أ: (قوله توييخاً وتصغيراً) بدلاً من (خطابه)

(12) في أ: (ونقمة وحسرة) وزيادة: (وندماً)

(13) في أ: لا يوجد: (هم)

وَأَسَرَ الْعَبَّاسَ أَبُو الْيُسْرِ، وَلَوْ شَاءَ الْعَبَّاسُ لَجَعَلَهُ فِي كَفِّهِ لِذِمَامَتِهِ الْجِسْمِيَّةِ، وَلَكِنْ أَرَاتَهُ إِيَّاهُ<sup>(١)</sup>  
كَالْحَنْدَمَةِ<sup>(٢)</sup> الْأَشَمَّ وَأَيَّدَهُ عَلَيْهِ مَلِكَ كَرِيمٍ حَتَّى كَتَفَاهُ، وَقَالَ لِرَسُولِكَ عِنْدَ الْفِدَاءِ: "تَرْكَنِي فَقِيرٌ قَرِيشٍ مَا  
بَقِيَْتُ وَلَا بَقِيَّةً"، فَقَالَ: "وَإِنَّ الْمَالُ الَّذِي دَفَنْتَهُ أَنْتَ وَآمَ الْفَضْلِ"<sup>(٣)</sup>، فَقَالَ: "أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِي تَقُولُ قَدْ  
كَانَ وَمَا أَطَّلَعَ عَلَيْهِ إِلَّا اللَّهُ"، وَأُنْزِلَتْ فِيهِ أُلُحٌ لَمْ يَلْيَ لِي □ □ □ □ □ □ □ □ □ □  
□ نَحْنُ □ □ □ □<sup>(٤)</sup> فَظَهَرَتْ<sup>(٥)</sup> الْمُعْجَزَةُ<sup>(٦)</sup> وَمَا فِي قَلْبِ الْعَبَّاسِ مِنَ الْخَيْرِيَّةِ، فَقَدْ فُتِحَتْ لَهُ  
لَهُ طَوْلًا<sup>(٧)</sup> وَجُعِلَتْ فِي ذُرِّيَّتِهِ الْمُلْكُ<sup>(٨)</sup> وَإِنَّهُ لِيرْجُو مُغْفَرَةٌ مِنْ اللَّهِ.

ولما صار عليه صلواتك عند عِرْقِ الطَّيْبَةِ قَتَلَ<sup>(9)</sup> ابن أبي مَعِيْطٍ أَشَدَّ<sup>(10)</sup> أَعْدَائِهِ وَأَحَدَ الْمُسْتَهْزِئِينَ وَأَحْبَثَ فُرُوعَ الشَّجَرَةِ<sup>(11)</sup> الْمَلْعُونَةَ الْأُمُويَّةَ، بَلَغَ مِنْ كَفَرِهِ الْغَايَةَ الْقَصْوَى حَتَّى<sup>(12)</sup> بَرَقَ فِي وَجْهِهِ الْمِصْطَقَى الْمَصُونِ الْمُبَارَكِ الْمُقَدَّسِ<sup>(13)</sup> فَرَجَعَتْ بُرَاقَةُ الشَّقِيِّ عَلَى وَجْهِهِ الْخَائِبِ<sup>(14)</sup> الْمَلْعُونِ فَأَحْرَقَتْهُ وَبَقِيَ الْأَثَرُ حَتَّى فَارَقَ الْحَيَاةَ، وَمَا أَفْطَحَ مَا وَاجَهَ بِهِ حَبِيبَكَ مِنَ الْعَدَاوَةِ الشَّنِيعَةِ فِي مَكَّةَ. فَقَدْ<sup>(15)</sup> لَطَمَ<sup>(16)</sup> عَيْنَهُ الْكَرِيمَةَ<sup>(1)</sup>

(1) في أ: (رآه) بدلاً من: (أَرَيْتَهُ إِيَّاهُ)

(2) جبل. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج 12، ص 192، مادة: (خندم).

(3) هي لُبَابَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ حَزْنٍ بْنِ مُجَيْرٍ بْنِ الْهَزْمِ بْنِ رُوَيْيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ الْهَلَالِيَّةِ أُمِّ الْفَضْلِ، وهي زوج العباس بن عبد المطلب، وهي لبابة الكبرى وهي أخت ميمونة زوج النبي ﷺ، وخالة خالد بن الوليد، يقال: إنها أول امرأة أسلمت بعد خديجة. انظر: الجزري، **أَسَدُ الْغَايَةِ فِي مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ**، مج 7، ص 246.

(4) سورة الأنفال، الآية 70

(5) في أ: زيادة: (هنا)

(6) في أ: زيادة: (الباهرة)

(7) في أ: (وآتيته من الطول)

(8) في أ: (ولذريته من الملك)، بدلاً من: (وجعلت في ذريته الملك)، وزيادة: (ما لم يُدرکه هاشمي قبله)

(<sup>9</sup>) في أ: (وَقَتَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ عِرْقِ الظُّبِيَةِ) بدلاً من: (وَمَا صَارَ عَلَيْهِ صَلَوَاتُكَ عِنْدَ عِرْقِ الظُّبِيَةِ قَتَلَ)

(10) في أ: (صَبْرًا وهو أشدّ)

(11) في أ: (من الشجرة) بدلاً من: (وأحبَّتْ فروع الشجرة)

(12) في أ: لا يوجد: (بَلَّغَ مِنْ كَفَرِهِ الْغَايَةَ الْقَصْوَى حَتَّى)

(13) في أ: (وَجْهه) بدلاً من : (وَجْه المصطفى المصون المبارك المقدس)

(14) في أ: لا يوجد: (الخائب)

(15) في أ: لا يوجد: (وما أظعم ما واجه به حبيبك من العداوة الشنيعة في مكة فقد)

(16) في أ: (ولطم)

وَوَطِئَ قِفَا رَأْسِهِ وَوَضَعَ سَلَا الْجَزُورِ عَلَى ظَهْرِهِ سَاجِداً، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: "لَا أَلْقَاكَ خَارِجَ مَكَّةَ إِلَّا عَلَوْتُ رَأْسَكَ بِالسَّيْفِ"، فَوَقَعَ<sup>(2)</sup> إِيْعَادُهُ وَقَالَ لَهُ عِنْدَ قَتْلِهِ: "هَلْ أَنْتَ إِلَّا يَهُودِيٌّ مِنْ أَهْلِ صَفُورِيَّةَ"<sup>(3)</sup>، وَصَدَقَ رَسُولُكَ فِي نَسَبِ الْمَلْعُونِ وَقَالَ: "فَمَنْ لِلصَّبِيَّةِ يَا مُحَمَّدٌ؟" قَالَ: "النَّارُ"<sup>(4)</sup> وَتَعَسَّأَ لَهُ بَاءٌ بِمَا جَنَّاهُ.

وَأَضْمَرَ قَبَابٌ لِرَسُولِكَ الشَّرَّ فَأَخْبَرَهُ بَعْدَ الْخُنْدَقِ بِمَا أَسْرَهُ فِي نَفْسِهِ بِالْوَاقِعَةِ الْبَدْرِيَّةِ، فَانْدَهَشَ وَأَمَرَ وَقَالَ: "مَا أَطْلَعَكَ عَلَيْهِ إِلَّا اللَّهُ"، وَقَذَفَتْ الرَّعْبَ فِي قُلُوبِ بَنِي قَيْنُقَاعَ فَأَجْلَاهُمْ عَلَى النِّسَاءِ وَالذَّرِيَّةِ، وَأَغْضَبَهُ فِي اسْتَبْقَائِهِمْ ابْنُ أَبِي سَلُولٍ فَقَالَ: "خَذَهُمْ لَا بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهِمْ" فَمَا حَلَّتْ سَنَةٌ وَعَيْنٌ تَطْرَفُ مِنْ أَوْلَاكَ الْعَصَاةِ، وَأَنْذَرَ بِمَكَّةَ أَبِي بَنٍ خَلَفَ بِالْقَتْلِ فَقَتَلَهُ بِيَدِهِ فِي الْحَرْبِ<sup>(5)</sup> الْأَحْدِيَّةِ، كَمَا أَنْذَرَ قَبْلَهُ فِي مَكَّةَ أُمِّيَّةَ أَخَاهُ، وَرَمَى فِي أَحَدٍ حَتَّى انْقَطِعَتْ السِّيَةُ<sup>(6)</sup> الْقَوْسِيَّةِ، فَقَالَ<sup>(7)</sup> لِعُكَّاشَةٍ: "مُدَّ وَتَرَاهَا"، فَامْتَدَّ وَزَادَ وَعَلَى الْقَوْسِ لَوَاهُ.

وَدَعَا عَلَى عَتَبَةٍ<sup>(8)</sup> كَاسِرِ رَبَاعِيَّتِهِ فَقَتَلَهُ اللَّهُ لِعَامِهِ كَافِراً لَجِرَاءَتِهِ عَلَى الْحَرَمَةِ النَّبَوِيَّةِ<sup>(9)</sup>، وَسَلَّطَتِ الْبَحْرَ وَاهْتَمَّ<sup>(10)</sup> عَلَى أَفْوَاهِ ذُرِّيَّتِهِ وَاشْتَدَّ غَضْبُكَ عَلَيْهِ<sup>(11)</sup> جَزَاءً بِمَا جَنَّاهُ<sup>(1)</sup>، وَرَمَى عَدُوَّ اللَّهِ حُبَابُ بْنُ الْفَرَقْدِ أُمَّ أَيْمَنَ

(1) فِي أ: لَا يَوْجَدُ: (الْكَرِيمَةُ)

(2) فِي أ: (فَحَقَّقَتْ) بَدَلًا مِنْ: (فَوَقَعَ)

(3) "صَفُورِيَّةُ": يَفْتَحُ أَوَّلُهُ، وَتَشْدِيدُ ثَانِيهِ، وَوَاوٍ، وَرَاءَ مَهْمَلَةٍ ثُمَّ يَاءٌ مُخَفَّفَةٌ: كَوْرَةٌ وَبَلَدَةٌ مِنْ نَوَاحِي الْأُرْدُنِّ بِالشَّامِ وَهِيَ قَرِبُ طَبْرِيةَ. يَنْظُرُ: الْحَمَوِيُّ، يَاقُوتُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (ت: 626هـ)، مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ، دَارُ صَادِرٍ، بَيْرُوتَ، ط2 (1995م)، ج3، ص414.

(4) فِي أ: لَا يَوْجَدُ: (و)

(5) فِي أ: (الْوَقْعَةُ)

(6) سِيَةُ الْقَوْسِ، بِالْكَسْرِ مُخَفَّفَةٌ: مَا عُطِفَ مِنْ طَرَفَيْهَا. يَنْظُرُ: الْفَيْرُوزُ أَبَادِي، الْقَامُوسُ الْمَحِيْطُ، ج1، ص1298، مَادَّةُ: (سِيَةُ).

(7) فِي أ: (وَقَالَ)

(8) هُوَ عَتَبَةُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَاسْمُ أَبِي وَقَّاصٍ: مَالِكٌ، ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ فِي الصَّحَابَةِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي شَجَّ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَسَرَ رَبَاعِيَّتَهُ يَوْمَ أُحُدٍ، وَمَا عَلِمْتَ لَهُ إِسْلَامَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَحَدٌ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ فِي الصَّحَابَةِ، قِيلَ: إِنَّهُ مَاتَ كَافِراً. انْظُرُ: الْجَزْرِيُّ، أَسَدُ الْغَابَةِ فِي مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ، مَج3، ص565.

(9) فِي أ: (لِإِرَاقَةِ تِلْكَ الدِّمَوِيَّةِ) بَدَلًا مِنْ: (لِجِرَاءَتِهِ عَلَى الْحَرَمَةِ النَّبَوِيَّةِ)

(10) "وَاهْتَمَّ": انْكَسَارُ الثَّنَائِيَا وَالرَّبَاعِيَّاتِ هَتَمَتْ الرَّجُلَ أَهْتَمَهُ هَتَمًا وَهُوَ أَهْتَمَ إِذَا كَسَرَتْ مُقَدِّمَ أُسْنَانِهِ. يَنْظُرُ: ابْنُ دَرِيدٍ، جَمْهَرَةُ اللَّغَةِ، ج1، ص411، مَادَّةُ: (هَتَمَ).

(11) فِي أ: (وَاشْتَدَّ غَضْبُكَ عَلَى مَنْ أَدْمَى وَجْهَ رَسُولِكَ وَسَلَّطْتَ الْبَحْرَ وَاهْتَمَّ عَلَى أَفْوَاهِ ذُرِّيَّتِهِ) (الْبَحْرَ وَاهْتَمَّ عَلَى أَفْوَاهِ ذُرِّيَّتِهِ وَاشْتَدَّ غَضْبُكَ عَلَيْهِ)

أَيَّمَنَ وَهِيَ تَسْقِي الْجُرْحَى الْأُحْدِيَّةَ، فَتَكْشَفُ تِلْكَ الْمُؤْمِنَةُ الْمَصُونَةُ بِسَهْمِهِ<sup>(2)</sup> الَّذِي رَمَاهُ، فَأَغْرَقَ عَدُوَّ اللَّهِ ضَحِكًا فَأَثَارَ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِكَ الْغَضَبَ وَالْغِيْرَةَ وَالْحَمِيَّةَ، فَدَفَعَ إِلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ سَهْمًا بِلَا نَصْلِ وَقَالَ لَهُ: "ارْمِ بِهِ"، فَرَمَاهُ سَعْدٌ فَاسْتَلْقَى عَدُوَّ اللَّهِ<sup>(3)</sup> وَبَدَتْ سَوَّءُتُهُ<sup>(4)</sup> جَزَاءً وَفَاقًا بِمَا اكْتَسَبَتْ يَدَاهُ، فَضَحِكَ رَسُولُكَ<sup>(5)</sup> وَدَعَا لِسَعْدٍ بِالْإِجَابَةِ فَعَاشَ وَدَعَوَاتُهُ وَالسَّهْمُ الْمَرْمِيَّةُ، لَا يَدْعُوكَ لِرَغَبٍ وَلَا رَهْبٍ<sup>(6)</sup> إِلَّا بَلَّغْتَهُ مِنْهُ. وَأَصِيبٌ<sup>(7)</sup> يَوْمئِذٍ مِنْ رَسُولِكَ وَجْهُهُ<sup>(8)</sup> الْكَرِيمُ الطَّاهِرُ<sup>(9)</sup> بِحَجَرٍ حَتَّى دَخَلَتْ حَلَقَتَانِ مِنَ الْمَغْفِرِ فِي وَجْنَتِهِ الْقَمَرِيَّةِ، فَعَضَّ عَلَيْهَا أَمِيرُ الْأُمَّةِ يَنْزِعُهُمَا حَتَّى سَقَطَتْ ثَنِيَّتَاهُ، فَصَارَ هَتَمٌ أَبِي عُبَيْدَةَ فَائِقًا فِي الْحُسْنِ عَلَى الثُّغُورِ الْجَوْهَرِيَّةِ، وَازْدَرَدَ مَالِكُ بْنُ سَنَانَ الْخُدْرِيُّ مِنْ<sup>(10)</sup> دَمِهِ هُنَالِكَ فَبَشَّرَهُ بِالْجَنَّةِ فَمَا أَخْطَأَتِ الشَّهَادَةُ إِيَّاهُ<sup>(11)</sup>، وَقَالَ لَابْنُ قَمَيْةٍ لَمَّا رَمَاهُ: "أَقْمَاكَ"<sup>(12)</sup> اللَّهُ، فَسَلَّطَتْ عَلَيْهِ تَيْسًا جَبَلِيًّا فَكَانَتْ مَوْتَهُ الْمَخْزِيَّةَ، وَضَرَبَ وَجْهَهُ الْمُبَارَكَ الْمُقَدَّسَ يَوْمئِذٍ سَبْعِينَ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ فَسْتَرَهُ حَفْظُكَ مِنْهَا<sup>(13)</sup> وَوَقَّاهُ.

وَعَمَدَ إِلَيْهِ عَثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لِيَقْتُلَهُ بِرَعْمِهِ فَوَقَّفَ لَهُ رَسُولُكَ<sup>(14)</sup> وَقَفَةً عَظِيمَ الْجَلَالِ رَابِطَ الْجَاشِ غَيْرَ مَكْتَرٍ وَلَا دَعِيرٍ<sup>(15)</sup> ثَابِتَ الْقَلْبِ شَدِيدَ الْعَزْمِ قَوِيَّ النَّفْسِيَّةِ، فَأَخْرَجَتْ عَثْمَانُ عَثْرَ بِهِ فَرَسُهُ فِي حَفْرَةٍ وَصَمَدَ

(1) فِي أ: (جَزَاءً مِنْ جَنْسِ مَا جَنَاهُ) بَدَلًا مِنْ: (جَزَاءً بِمَا جَنَاهُ)

(2) فِي أ: (بِإِصَابَةِ سَهْمِهِ)

(3) فِي أ: لَا يَوْجَدُ: (عَدُوَّ اللَّهِ)

(4) فِي أ: (عَوْرَتُهُ)

(5) فِي أ: (رَسُولُ اللَّهِ) بَدَلًا مِنْ: (رَسُولُكَ)

(6) فِي أ: (أَوْ رَهْبٍ)

(7) فِي أ: (وَرُؤْيِي)

(8) فِي أ: (وَجْهُ رَسُولِكَ) بَدَلًا مِنْ: (مِنْ رَسُولِكَ وَجْهُهُ)

(9) فِي أ: لَا يَوْجَدُ: (الْكَرِيمُ الطَّاهِرُ)

(10) فِي أ: لَا يَوْجَدُ: (مِنْ)

(11) فِي أ: (فَأَخْبَرَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ) بَدَلًا مِنْ: (فَبَشَّرَهُ بِالْجَنَّةِ)

(12) دَلَّ وَصَّعُرَ. يَنْظُرُ: الْفَيْرُوزُ آبَادِي، الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ، ج 1، ص 49، مَادَّة: (قَمًا).

(13) فِي أ: (مِنْ شَرِّهَا)

(14) فِي أ: لَا يَوْجَدُ: (رَسُولُكَ)

(15) فِي أ: (غَيْرَ مَكْتَرٍ وَلَا ذَعِيرٍ رَابِطَ الْجَاشِ) بَدَلًا مِنْ: (رَابِطَ الْجَاشِ غَيْرَ مَكْتَرٍ وَلَا ذَعِيرٍ)

إليه الحارث بن الصِّمَّة فأرداه، وحمله، عليه صلواتك<sup>(1)</sup> طلحة إلى صخرة الشَّعْبِ<sup>(2)</sup> فَذَهَبَ عَرَجُهُ<sup>(3)</sup> وعاش عَرَجُهُ<sup>(3)</sup> وعاش ومشيتُهُ سَوِيَّة، وَعَلَّتْ قَرِيشَ الْجَبَلِ فقال لسَعْدِ بن أبي وقَّاص: "ارْذُدْهُمْ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَعْملُونَا"، وصدق<sup>(4)</sup> لَا يَنْبَغِي أَنْ يَعْملُوا حَرْبُ<sup>(5)</sup> الشَّيْطَانِ عَلَى مَنْ تَتَوَلَّاهُ،<sup>(6)</sup> فَرَمَى سَعْدٌ قَتْلَ<sup>(7)</sup> أَرْبَعَةً بِسَهْمٍ، بِسَهْمٍ، كُلَّمَا أَرْسَلَهُ أَصَابَ وَرَجَعَ<sup>(8)</sup> إِلَى الْكَنَانَةِ السَّعْدِيَّةِ، فَتَبَرَّكَ سَعْدٌ بِالسَّهْمِ وَبَقِيَ فِي ذَرِّيَّتِهِ مَدَّةَ الْحَيَاةِ، وَاسْتُشْهِدَ هُنَالِكَ حَنْظَلَةُ فَأَخْبَرَهُمْ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ<sup>(9)</sup> بِتَغْسِيلِ الْمَلَائِكَةِ إِيَّاهُ بِمَاءِ الْمَزْنِ فِي صَحَائِفِ الْفِضَّةِ بِالطَّبَقَةِ الْهُوَائِيَّةِ، فَشَوَّهَ رَأْسُهُ يَقْطُرُ مَاءً فَسُئِلَتْ زَوْجَتُهُ فَقَالَتْ خَرَجَ جَنْباً لَصَوْتِ الْهَاتِفَةِ اسْتِجَابَةً لِلَّهِ، فَدَلَّتْ كَرَامَةُ الْغَسِيلِ لِفَضْلِ الشَّهَادَةِ وَوَقَّعَتْ عِلْماً مِنَ الْأَعْلَامِ النَّبَوِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ الْعَظِيمِ، وَآلِهِ أَكْمَلَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ.

(2) في أ: زيادة: (وكان أعرج)

(3) في أ: (العَرَجُ)

(4) في أ: زيادة: (رسولك)

(5) في أ: (علو أولياء) بدلاً من: (أن يعلو حزب)

(6) في أ: زيادة في الحاشية (بناءً على أن كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى وبهذه المناسبة نذكر ما ذكره الشيخ أبو إسحاق إبراهيم أطفيش في ترجمة شيخه القطب رحمه الله في الذهب الخالص أنه زاره بعض القسس فعمد إلى مكان ارفع فسأله فقال: "الإسلام يعلو ولا يُعلَى" فله دَرَّ أولياء الله رَفَعَهُمُ الإخلاص له سبحانه مكاناً عليّاً).

(7) في أ: (وقتل)

(8) في أ: (فرجع)

(<sup>9</sup>) في أ: (فأخبر عليه السلام) بدلاً من: (فأخبرهم صلواتك عليه)

(10) في أ: لا يوجد: (للنبوة خارقة)

(11) في أ: (يَهْلِكُ والده أبي عامر الفاسق وحيداً طريداً بدعوة رسول الله) بدلاً من: (في دعوته على أبي عامر الفاسق بأن يَهْلِكَ طريداً وحيداً فأصابه بما رَمَاهُ)

(12) في أ: (معروفاً بالراهب منقطعاً في صومعة) بدلاً من: (منقطعاً في صومعته معروفاً بالراهب)

(13) سورة الروم، الآية 29

12) اللهم صلّ وسلّم وبارك على سيّدنا محمدٍ نبيّك القاهرِ في مقاماته<sup>(1)</sup> الجلالية، مَنْ<sup>(2)</sup> لا تقوم  
تقوم نجدة مخلوقٍ لشجاعته وسُطاه، المجاهد<sup>(3)</sup> فيك حقّ الجهادِ المجالدِ باهرِ الجلالِ<sup>(4)</sup> معزفاً بنفسه ثابتاً على  
على عزائمِهِ يوم ضاقتْ أنفُسُ الفياقِ الحُنيّية، حتى<sup>(5)</sup> حَصَبَ كتائبَ هوازنَ فأدبرتِ والحَصْبَاءُ قد مَلَأَتِ  
الأعْيُنُ<sup>(6)</sup> والمناخِرَ والأفواه، هنالك<sup>(7)</sup> وَقَعَ<sup>(8)</sup> الحقُّ ونزلَ النصرُ وأخذتِ<sup>(9)</sup> الجنودُ الطاغوتية، واندَهشتِ  
المؤلفة وذلَّ الطُلُقَاءُ وفاضتِ<sup>(10)</sup> مكارمُ كريمِ الوجودِ<sup>(11)</sup> فيضَ البحارِ يَسْتَصْلِحُ ويتألّف بها قلوبَ فريقٍ لم  
يتمكّنْ إيمانُهُ وتقواه.

اللهم<sup>(12)</sup> صلّ وسلّم عليه عدد معلوماتك وأقرّ عَيْنَهُ بِقُرْبِكَ ومرضاتِكَ، كما<sup>(13)</sup> جعلته سِرَّ الوجود  
وبركة الحادثِ وجامعة الخيرِ لقد أقرّ عَيْنَ أُمِّ حارثةَ بتبشيرها أنّ ابنها في الفرديسِ العلية، وأزالَ حزنَها وغمَّها  
وملأ رُوعَها جذلاً واستبشاراً بشربة ماءٍ غمسَ فيها يَدَهُ ومضمض فاه، بإذنِكَ<sup>(14)</sup> أحيَا الأمواتَ  
فشهدوا<sup>(15)</sup> لرسالَتِهِ بالصدق والحَقّانية، دعا رجلاً إلى الإسلام فاشترط إحياءَ بنته فنادها فلَبَّتُهُ كأَنَّها في عالم

(1) في أ: (بمقاماته)

(2) في أ: (الذي) بدلاً من: (مَنْ)

(3) في أ: (مَنْ جاهد)

(4) في أ: (وجالِد باهر) بدلاً من: (باهرِ الجلالِ)

(5) في أ: (و) بدلاً من: (حتى)

(6) في أ: (بعد ما امتلأت تراباً عيونهم) بدلاً من: (والحَصْبَاءُ قد مَلَأَتِ الأعْيُنُ)

(7) في أ: لا يوجد (هنالك)

(8) في أ: (فوقع)

(9) في أ: (وأخذ الله)

(10) في أ: زيادة (هنالك)

(11) في أ: (مكارمه) بدلاً من: (مكارمُ كريمِ الوجودِ)

(12) في أ: لا يوجد (اللهم)

(13) في أ: لا يوجد: (وأقرّ عَيْنَهُ بِقُرْبِكَ ومرضاتِكَ كما)

(14) في أ: (و) بدلاً من: (بإذنِكَ)

(15) في أ: (وشهدوا)

الحياة، فقال: "أَتَحْيِيَنَّ الرجوع؟" فقالت: "لا والله يا رسول الله، إني وجدتُ الله خيراً لي من أبويَّ ووجدتُ الآخرة خيراً لي من الدنيا"، وبهذه وأمثالها<sup>(1)</sup> ظهر<sup>(2)</sup> بالمعجزاتِ العيسويّة.

وروي إحياءه أبويّه وإيمانُهما به وإن كان يا حيّ يا قيوم قد وقع هذا<sup>(3)</sup> فغير<sup>(4)</sup> نكرٍ في قدرتك وجنب إكرامك إياه، ولقد حيّ ابنُ المهاجرة العمياء بعد ابتهاها إليك في حضرة رسولك فهي من عداد معاجزه الجليّة، وطالت حياة ابنها بعدها<sup>(5)</sup> وبعدَ رسول الله، ونطق زيد بن خزيمة بعد موته: "أنصتوا أنصتوا، محمدُ رسولُ الله النبيّ الأميّ خاتم النبيّين لا نبيّ بعده كان ذلك في الكتاب الأوّل"، نطق بهذا قبل دفنه وسمّته عشائر عموميّة، ثم قال: "السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته" بعد أن قال: "هذا رسول الله".

وأتاه جابر بشاة ثرّدها فقال صلواتك عليه: "كلُّوا ولا تكسروا عظماً" ليُظهر الخارقة الإلهيّة، وجمع العظام ووضّع يده عليها ثم تكلم بكلامٍ فإذا الشاة قد قامت تنفض أذنيها، ولا عجب من أمر الله، وشهد برساليته ثابت بن قيسٍ بعد موته عند دفنه سمّعه كلٌّ من شهد الجنّاة<sup>(6)</sup> من البريّة، وتوفي أنصاريّ فقال عند حمّله: "محمدُ رسولُ الله"، وتكلم ميّت من بني خطمة فقال إنّ أبا بني الحارث بن الخزرج صدّق صدق، وكرامات أوليائه أمّته من معاجزه السنيّة.

كما تكلم الربيع بن خراش التابعي ميّتاً فقال بعد ما سلّم كلاماً يصف ما أكرّمته به، وأنّ رسول الله ينتظره ثم طرح نفسه كأنه حصاة، وجاءه رجل من اليمامة بغلامٍ يوم وُلِدَ فقال: "يا غلام، من أنا؟"، فقال: "أنت رسولُ الله" فقال: "صدقت" ودعا له بالبركة الوفية، ثم لم يتكلم حتى شبّ فكان يُدعى<sup>(7)</sup> مُبارك

(1) في أ: (وأشكالها)

(2) في أ: (فقد ظهر)

(3) في أ: (وإن صحّ) بدلاً من: (وإن كان يا حيّ يا قيوم قد وقع هذا)

(4) في أ: (فلا)

(5) في أ: (وطالت حياته بعد أمّه) بدلاً من: (وطالت حياة ابنها بعدها)

(6) في أ: (دفنه)

(7) في الأصل: (يُدعى)

اليمامة طول الحياة، ومسح صدر مجنونٍ فَتَعَّ ثَعَّةً وَخَرَجَ من جوفه مثل الجزو الأسود يَسْعَى وبرئ من تلك الآفة الشيطانية.

وَأَتَى بصبيٍّ شَبَّ ولم يتكلَّم قطَّ فقال: "من أنا؟" فقال: "رسولُ الله"، وزمَدَتْ عينا عليٍّ فَبَصَقَ فيهما فبرئ وما اشتكاهما بالكليَّة، ودعا له بذهاب الحرِّ والقرِّ<sup>(1)</sup> فما أَحَسَّ بهما حتى لَقِيَ الله، ونفث في عَيْنَيْ فُديكِ الذاهبتين بوقوعه على بيض حيَّة، فكان يُدْخِلُ الخيطَ في الإبرة وإنَّه لابنُ ثمانينَ ولم تفارق البياضَ عيناه.

ونفث على ساق سلمة فبرئ للوقت من الضربة القويَّة، ورَدَّ عَيْنَ قتادةَ أَحَسَنَهُمَا وأَحَدَهُمَا لا ترمُدُ مَعَ الأخرى، ودعاكَ أَنْ تَكْسُوهُ الجمالَ فكان حُلاه، وَمَسَحَ شجَّةَ ابنِ أنيسٍ فاندملَتْ، وَيَدَ ابنِ عقَّانٍ وقد أَيْبَنْتَ فَاتَّصَلَتْ وصارتَ اليَدَ القويَّة، وتَقَلَّ على ذراعِ ابنِ حاطِبٍ فأبرأه من لفح النار الذي كواه، وَمَسَحَ رأسَ أَقْرَعٍ فنبت الشعرُ لوقتِه، ورأسَ قصيرٍ فطال على أقرانه في البسطةِ الجسميَّة، وَمَسَحَ في جراحِ أبي قتادة وتفل على ساقِ ابنِ الحَكَمِ فباشرهما الشفاء والجَبْرُ بإذنِ الله.

وَمَسَحَ وجَهَ ابنِ ملحانَ فصار مرآةً للأجرامِ الجسمانيَّة، للحُسْنِ الفائق وإشراقٍ<sup>(2)</sup> الألاءِ الَّذي اكتسأه، وسأله أعمى أَنْ يُبْصِرَ<sup>(3)</sup> فأمره بالصلاة والتوجُّه به إلى الله فحصل على الأُمْنِيَّة<sup>(4)</sup>، وألصَقَ يَدَ ابنِ عفرَاءَ بتفلةٍ<sup>(5)</sup> ورَدَّ شِقِّ ابنِ يَسَافٍ<sup>(6)</sup> بنفثةٍ وأبرأ مجنوناً بماءٍ<sup>(7)</sup> غسل فيه يَدَيْهِ وَمَضَمَضَ فاه<sup>(8)</sup>، وسألته

(1) اليوم البارد. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج5، ص82، مادة: (قر).

(2) في أ: (وَبَرِّيق) بدلاً من: (وإشراق)

(3) في أ: (كشَفَ بصره) بدلاً من: (أَنْ يُبْصِرَ)

(4) في أ: (فَرَدَدَتْ إِلَيْهِ الحَاسَّةَ البصريَّة) بدلاً من: (فَحَصَلَ على الأُمْنِيَّة)

(5) في أ: زيادة (إذ قطعها عكرمة بن أبي جهل لما قَتَلَ ببدرِ أباه)

(6) في الأصل و أ (يَسَافٍ) كتبت بتنوين الفاء وكسره لكن بما أنها فعل مضارع فهو ممنوع من الصرف، وعليه تكون بفتح الفاء كما أثبتُّه.

(7) في أ: (وسقى مجنوناً ماء) بدلاً من: (وأبرأ مجنوناً بماء)

(8) في أ: (تمضمض فيه وغسل يديه) بدلاً من: (غسل فيه يَدَيْهِ وَمَضَمَضَ فاه)، وزيادة: (فأفاق وفاق غيره بالإدراكات العقلية)

وسأَلَتْهُ عَدِيمُهُ حَيَاءٍ مَضْغَةً طَعَامٍ فِي فِيهِ فَأَخْرَجَهَا لَهَا<sup>(1)</sup> فَسَرَطَتْهَا هَنِيَّةً<sup>(2)</sup>، فَاسْتَحَالَتْ<sup>(3)</sup> فِي خُلُقِ الْحَيَاءِ أَكْمَلَ خُلُقِ اللَّهِ.

وقال للنابعة<sup>(4)</sup> الجُعْدِيّ: "لا يَفْضُضُ اللَّهُ فَاكَ"، فعاش مائةً وعشرين سَنَةً إِذَا سَقَطَتْ<sup>(5)</sup> سِنَّ نَبَتْ نَبَتْ مَكَانَهَا بَدَلُ الْأَوَّلِيَّةِ، ودعا لابن عباس بفقهِ الدين وعِلْمِ التَّأْوِيلِ فَصَارَ حَبْرَ الْأُمَّةِ وَتَرْجَمَانَ كِتَابِ اللَّهِ، ودعا لأنس ببركة المَالِ وَالنَّسْلِ<sup>(6)</sup> فَأَثْمَرَتْ أَرْضُهُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ، وعاش له مائة وَلَدٍ وَدَفِنَ لَصْلِبُهُ مِائَةً وَخَمْسَةَ وَخَمْسَةَ وَعَشْرِينَ مِنَ الدُّرِّيَّةِ، ودعا لفاطمة -عليها السلام-<sup>(7)</sup> برفع الجوع فلم يَجْع، وأخبرها أَنَّهُ أَوَّلُ أَهْلِهِ لِحَاقًا بِهِ فَأَدْرَكَتْهَا بَعْدَ مَوْتِهِ لِسَنَةِ أَشْهُرِ الْوَفَاةِ.

وَحَرَجَ عَنْهُ حَمْرَةُ الْأَسْلَمِيِّ فِي ظَلَمَةٍ فَسَطَعَتْ مِنْ أَنْامِلِهِ أَشْعَةُ شَمْسِيَّةٍ، حَتَّى جَمَعُوا عَلَيْهَا ظَهْرَهُمْ مِنَ الْفَلَاةِ، ودعا على الحاكم بن أبي العاص رآه يَخْتَلِجُ بِهِ وَيَغْمِزُ بِهِ فَقَالَ: "كَذَلِكَ كُنْ" فَخَزِي حَيَاتُهُ بِتِلْكَ الْكَيْفِيَّةِ، ودعا بِالْجَمَالِ لِعَمْرٍو بن أَخْطَبَ لِنَزْعِهِ شَعْرَةً<sup>(8)</sup> مِنْ شَرِيبَتِهِ عَلَيْهِ صَلَوَاتُكَ<sup>(9)</sup> فَصَارَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَتَسْعِينَ سَنَةً لَمْ تَبْيَضْ لَهُ شَعْرَةٌ مُتَعَاً بِنَصَارَةِ صِبَاهِ، وَبَارَكَ لِعُرْوَةِ الْبَارِقِيِّ فَانْفَتَحَ لَهُ بَابُ<sup>(10)</sup> الطَّوْلِ وَالنَّمَاءِ<sup>(11)</sup> وَصَارَ لَوْ بَاعَ ثُرَابًا تَوَفَّرَتْ فِيهِ الْبَرَكَاتُ وَالْخَيْرَاتُ الرَّبَّيَّةُ، ودعا لجرير الْبَجَلِيِّ بِالثَّبَاتِ عَلَى الْخَيْلِ فَلَمْ يَسْقُطْ عَنْ ظَهْرِ امْتِطَاهِ، وَزَجَرَ أَوْ نَحَسَ نَاضِحَ جَابِرٍ وَقَدْ أَغْيَا فَتَقَدَّمَ فِي الْجَيْشِ أَمَامَ كُلِّ مَطِيَّةٍ.

(1) في أ: لا يوجد (فأخرجها لها)

(2) في أ: لا يوجد (هنيئة)

(3) في أ: (فصارت) بدلاً من: (فاستحالت)

(4) في أ: لا يوجد (للنابعة)

(5) في أ: زيادة (له)

(6) في أ: (الولد) بدلاً من: (النسل)

(7) في الأصل: لا يوجد: (عليها السلام)

(8) في أ: (الشَّعْرَةُ)

(9) في أ: (عليه السلام)

(10) في أ: لا يوجد: (باب)

(11) في أ: (النَّمَاءُ وَالطَّوْلُ) بدلاً من: (الطَّوْلِ وَالنَّمَاءِ)

[illegible]

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى نَبِيِّكَ الْعَظِيمِ مُحَمَّدٍ<sup>(6)</sup>، وَآلِهِ أَكْمَلَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ.

(1) في أ: لا يوجد: (فيها)

(2) في أ: (ياذن الله)

(3) في أ: (الأجسام)

(4) في أ: لا يوجد: (بفضلك)

(<sup>5</sup>) سورة التوبة ، الآيات 128 - 129. في أ: لا يوجد: (عليه توكلتُ وهو رَبُّ العرش العظيم)

(6) في أ: (مُحَمَّدُ نَبِيِّكَ الْعَظِيمِ) بدلاً من: (نَبِيِّكَ الْعَظِيمِ مُحَمَّدٍ)

13) اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الْمُسْتَأْهِلِ لِلْحَمْدِ<sup>(1)</sup> بَعْدَكَ بِنِعْمَتِكَ السَّابِغَةِ السَّنِيَّةِ، وَلَا يُبْلَغُ مِنْتَهَى مَحَامِدِهِ بِعَدِّكَ وَأَقْصَاهُ<sup>(2)</sup>، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ<sup>(3)</sup> مَكَّنْتَهُ مِنْ أَرْزَمَةِ الْإِمْكَانِ وَجَعَلْتَ جُزْءَ مَمْلَكَتِهِ الْهَيْئَةَ السُّلَيْمَانِيَّةَ، وَفَوَّضْتَ إِلَيْهِ بِإِذْنِكَ التَّصَرُّفَ فِي الْجَمَادِ وَالنَّامِي<sup>(4)</sup> فَمَا شَاءَ بِإِذْنِكَ تَرْكُهُ وَمَا شَاءَ بِإِذْنِكَ<sup>(5)</sup> قَضَاهُ، أَظْهَرَ مِنْ مَقَامِهِ الْمُحَمَّدِيِّ أَعْلَامَ الدَّلَالَةِ عَلَى ثُبُوتِهِ<sup>(6)</sup> فَمَنْعَتْ الْبَصَائِرَ<sup>(7)</sup> عَنِ التَّرَدُّدِ فِي التَّرَدُّدِ فِي الشُّبُهَاتِ<sup>(8)</sup> وَأَثْبَتَتْهَا عَلَى الْحَقِيقَةِ الْجَلِيَّةِ<sup>(9)</sup>، وَإِنَّمَا طَمَسَتْهَا<sup>(10)</sup> الْمَغَالِطَاتِ<sup>(11)</sup> وَالْعِنَادَ وَالْقَضَايَا الْكَاذِبَةَ<sup>(12)</sup> وَالتَّحَكُّمَ الظَّاهِرُ وَالرَّجُوعُ عَنِ الْعِلْمِ إِلَى تَجَاهُلِ الْعَقْلِ عَمَّا يَرَاهُ، نَقْطَةً مِنْ أَمْرِ مُعْجَزَاتِهِ<sup>(13)</sup> كَافِيَةً لِإِظْهَارِ الْجَلَاءِ<sup>(14)</sup> وَاجْتِنَابِ<sup>(15)</sup> الْأَلْبَابِ<sup>(16)</sup> إِلَى الْخُضُوعِ لِصِدْقِ دَعْوَتِهِ<sup>(17)</sup> الْإِلَهِيَّةِ، وَمَقَامٍ مِنْ مَقَامَاتِ بَيَانِهِ أَعْظَمُ قَاهِرٍ لِلْعُقُولِ<sup>(18)</sup> وَ<sup>(19)</sup> أَجَلَى وَاضِحَةٍ وَأَظْهَرُ حُجَّةٍ عَلَى أَنَّ الْيَقِينَ مُدَّعَاهُ<sup>(20)</sup>، مَا بَالُ الْحَيَوَانِ

(1) في أ: (الذي له استيْهالُ الحمد) بدلاً من: (المستأْهِلُ للحمد)

(2) في أ: (بعد حمدك من استقصاه) بدلاً من: (بعْدك واقصاه)

(3) في أ: لا يوجد: (سبحانك وبحمدك)

(4) الماء عذبا كان أو غير عذب. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج 5، 236، مادة: (نمر).

(5) في أ: لا يوجد: (بإذْنك)

(6) في أ: (عليه) بدلاً من: (عَلَى ثُبُوتِهِ)

(7) في أ: (المانعة للبصائر)

(8) في أ: زيادة: (العارضية)

(9) في أ: لا يوجد: (وأثْبَتَتْهَا عَلَى الْحَقِيقَةِ الْجَلِيَّةِ)

(10) في أ: (حجبَتْها عنه) بدلاً من: (طَمَسَتْها)

(11) في أ: زيادة: (الحسيَّة)

(12) في أ: لا يوجد: (والعناد والقضايا الكاذبة)

(13) في أ: (نُقْطَ معاجزه) بدلاً من: (أبحر مُعْجَزَاتِهِ)

(14) في أ: (لكشف حقيقته للبصائر) بدلاً من: (لإظهار الجلاء)

(15) في أ: (ولاجتناب)

(16) في أ: (العقول)

(17) في أ: (التصديق بدعوته) بدلاً من: (الخضوع لِصِدْقِ دَعْوَتِهِ)

(18) في أ: لا يوجد: (أَعْظَمُ قَاهِرٍ لِلْعُقُولِ)

(19) في أ: لا يوجد: (و)

(20) في أ: (حَقَّقِيَّتُهُ وَهُدَاهُ) بدلاً من: (أَنَّ الْيَقِينَ مُدَّعَاهُ)

بل الجماد يفهم خطابه ويعي كلامه ويأتمر بأمره<sup>(1)</sup> وينتهي بنهيه كالعاقِل المطيع لِذِي الإمرَةِ الملكية؛ ذلك لأنّه استكمل بإرادتك جهده في طاعتك فطوّعت له العالمين مُسَخَّرَةً لمبتغاه<sup>(2)</sup>.

قال لفرسه: "لا تَبْرَحْ"، فسَمِعَ<sup>(3)</sup> كلمته العليّة، ومثّل له بلا ربطٍ إلى بعد الصلّاة، وتنازع إليه خصمان في ناقةٍ فشهدت معه بلسانٍ مبین لصاحبها بالملكيّة، وخضع الأسدُ ودلّ على الدرب حين ذكره سُفِينُهُ<sup>(4)</sup> أنّه مولا، وعظّمته داجنُ البُيُوتِ وتَنافَسَتْ<sup>(5)</sup> بُدْنُهُ السِتُّ أَيْتُهُنَّ<sup>(6)</sup> المنحورة الأولى، وركبَ حماراً حماراً قَطُوفاً فأعادَهُ هِمَلاجاً<sup>(7)</sup> في مجراه، وخفق بدرّةٍ فرساً عجفاء لَجُعِيلِ بن زياد فلم يَمَلِكْ رأسها<sup>(8)</sup> مَجْرِيّةً، ودعاكَ لها بالبركة فباركتَ فيها وتنجت<sup>(9)</sup> أكثر نتاجٍ وأنماه، وسقّى مُلاعِبَ الأسنّة تربةً في ماءٍ فبرئ<sup>(10)</sup> من<sup>(11)</sup> أسقامه الوبائيّة.

وحمل خالد بن الوليد من شَعْرِهِ فانتصر به في أغلب وقائعه وسراياه، وَمَجَّ من فمه مَجَّةً ماءٍ<sup>(12)</sup> في دلو من<sup>(13)</sup> ماءٍ زَمَزَمَ فَعَبَقَتْ منه الروائح المسكِية، وكان يتفل في أفواه الرُضْعاء فيشبع الرضيع ويَرَوَى<sup>(14)</sup>

(1) في أ: (يفهم عنه ويعي خطابه ويتبع أمره الحيوان والجماد) بدلاً من: (ما بال الحيوان بل الجماد يفهم خطابه ويعي كلامه ويأتمر بأمره)

(2) في أ: لا يوجد: من (وينتهي بنهيه كالعاقِل المطيع) إلى (فطوّعت له العالمين مُسَخَّرَةً لمبتغاه)

(3) في أ: زيادة: (وأطاع)

(4) في أ: زيادة: (الله)

(5) في أ: زيادة: (اليد)

(6) في أ: (أيها)

(7) حسن سير الدابة في سرعة. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج2، ص393، مادة: (هملج).

(8) في أ: زيادة: (في حالها)

(9) في أ: (وأصبح نتاجها) بدلاً من: (وتنجت)

(10) في أ: (فبرئت)

(11) في أ: لا يوجد: (من)

(12) في أ: لا يوجد: (مَجَّةً ماءً)

(13) في أ: لا يوجد: (من)

(14) في أ: (ويروي الرضيع) بدلاً من: (الرضيع ويَرَوَى)

من تفلته بما أغناه، ودفع سقاء ماءٍ فصار<sup>(1)</sup> لَبْنًا وفي فم السقاء<sup>(2)</sup> زُبْدٌ شهية، ومَسَحَ برأس الفزاري وبرأس الجذامي فَعُمِرَا وَاَبْيَضَ رَأْسُهُمَا<sup>(3)</sup> وبقي مماسُ اليدِ على سوادِ صباه.

ومَسَحَ شَرَى<sup>(4)</sup> ابنِ فرقد فَبَرِئَ تَوًّا وفاحت منه طولَ حياته النفحاتُ العِطرية، وسَلَتِ الدَّمُ عن وجهِ عائذ فآثَر في وجهه غَرَّةٌ كأنَّ البدرَ سَكَبَ فيها سناه، ومَسَحَ وجهَ خزيمةَ ووجهَ طَلْحَةَ ابنِ أمِّ سليم فَسَطَعَا بالشوارِقِ النورانية، ومَسَحَ برأسِ حنظلةَ بنِ حذيمَ فعاش، تبرأ العاهاتُ والأمراضُ بالموضعِ المَلَامِسَةِ له كَقَاه، ونضح في وجهِ زينبِ بنتِ أمِّ سلمة ماءً فبلغت الغاية في<sup>(5)</sup> الجمالِ والعقلِ والعلومِ<sup>(6)</sup> الشرعية.

ومَسَحَ على الجَمِّ الغفيرِ مِنَ المصابين فشَقَى اللهُ الكلَّ وعافاه، وأرسل سِتَّةً لا يُحْسِنون لساناً غيرَ العَرَبِيَّةِ، فأصْبَحَ الكلُّ بليغاً في لغة الصقع الذي نواه، وأخذ بأذنِ شاةٍ بين أصبعيه<sup>(7)</sup> فآثَر فيها وفي<sup>(8)</sup> نسلها نسلها علامة ميسميّة، وأظله الحمامُ يومَ الفتحِ فباركه الله ونماه، وطَوَّقَتْ عُتْقَ يهوديٍّ في<sup>(9)</sup> صخرةٍ قَصَدَه بها إذ عرفه في بعض البلادِ الشامية، فتضرَّع إليه<sup>(10)</sup> فانحَلَّت وآمَنَ وأخوه بعد النجاة، وكان قد سَمَّه في طعامِ فرشح جبينه عَرَقًا كالمِسْكِ للمادة السميّة<sup>(11)</sup>، ودَفَعَتْ عنه ضَرَرَ السمِّ ووقيته إِيَّاه.

وحَمَلَ اليهوديَّ عمرو بن جحاش رَحَى<sup>(12)</sup> لِيُلْقِيَهَا عليه في بني النضيرِ أو في الأرجاسِ القُرْطِيَّةِ، فأعلمته ورجع إلى المدينة فأخبر أصحابه بما أتاه، وصارت الرحى<sup>(13)</sup> بيد اللعينِ ملتصقةً مَرَسِيَّةً، وحلَّ عليه

(1) في أ: (فحال) بدلاً من: (فصار)

(2) في أ: (فمه) بدلاً من: (فم السقاء)

(3) في أ: (الرأسان)

(4) خراج صغار لها لذع شديد. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج14، ص430، مادة: (شرى).

(5) في أ: (من)

(6) في أ: زيادة: (السعة في)

(7) في أ: زيادة: (ثم خلاها)

(8) في أ: لا يوجد (في)

(9) في أ: لا يوجد (في)

(10) في أ: زيادة: (اليهودي)

(11) في أ: (بالقطرات المسكية) بدلاً من: (عَرَقًا كالمِسْكِ للمادة السميّة)

(12) في أ: كتبت هكذا (رحا)

(13) في أ: كتبت هكذا (الرحا)

غضبُك<sup>(1)</sup> بما انتَوَاه، وأخبر صلواتك عليه<sup>(2)</sup> فضالةً مُضْمِرَ قتلِهِ في الطواف بهاجِسٍ نفسِهِ ومَسَحَ صَدْرَهُ فزال<sup>(3)</sup> الرَجْسُ والضغينة الشيطانية، وبَدَّلَتْهُ نور الإسلام وروح محبة رسول الله، وقَدِمَ<sup>(4)</sup> المدينةَ عمير بن وهبٍ بشرٍ توطأ<sup>(5)</sup> عليه هو وصفوان بن أمية، فأخبره بعين مؤامرتِهِما في الحجرِ بما قَصَداه<sup>(6)</sup>، وأضر أبو سفيان بن حربٍ عامَ الفتح: "يَمَّ غلبتني يا محمد؟" خطرةً قلبيةً، فضرب في صدرِهِ وقال: "بالله"، وقصة سلمان ومعاذِهِ فيها باهرة<sup>(7)</sup> جليةً، ودعا للصاحبة بحبس البرد إذ حبسَهُم عن المسجدِ فصاروا يتروَّحون في الصلاة.

ودعا لحذيفة<sup>(8)</sup> بزوال<sup>(9)</sup> البرد فكأَنَّهُ مَشَى في الحَمَام حين أرسله في سَبْرَةِ الليلِ عيناً على الأحزابِ<sup>(10)</sup> في الحرب<sup>(11)</sup> الحنْديَّة، ومَرِضَ عليٌّ شديداً فَمَسَحَهُ ودعا لَهُ فما اشْتَكَى ذلك المرض طول الحَيَاة، وبَصَقَ في نحر كلثوم بن حُصَيْن<sup>(12)</sup> لَسَهُمِ أَصابَهُ في أُحُدَ فزالَتِ الشكِيَّة، وَمَسَحَ قَدَمَيَّ عَلِيٍّ فَشَفَيْتَا

(1) في أ: زيادة: (وانتقامك)

(2) في أ: (عليه السلام) بدلاً من: (صلواتك عليه)

(3) في أ: زيادة: (الرجس والضغينة الشيطانية، وبَدَّلَتْهُ نور الإسلام وروح)

(4) في أ: زيادة: (عليه)

(5) في أ: (توطأ)

(6) في أ: (وما أخفياه) بدلاً من: (في الحجرِ بما قَصَداه)

(7) في أ: (ومعاذِهِمُ الباهرة) بدلاً من: (ومعاذِهِمُ فيها باهرة)

(8) هو حَذِيفَةُ بْنُ الْيَمَانِ، وهو حَذِيفَةُ بْنُ حِجْلٍ، ويقال حُسَيْلٌ، بن جابر بن عمرو بن ربيعة بن جَزْوَة بن الحارث بن مازن بن قُطَيْعَةَ بن عابس بن بغيض بن ريث بن غطفان، أبو عبد الله العباسي، وهو صاحب سر رسول الله ﷺ في المنافقين، وكان موته بعد قتل عثمان بأربعين ليلة، سنة ست وثلاثين. انظر: الجزري، أسدُ الغابة في معرفة الصحابة، مج 1، ص 706-707.

(9) في أ: (بذهاب)

(10) في أ: لا يوجد: (على الأحزاب)

(11) في أ: (الغزوة)

(12) هو كُلْثُومُ بْنُ الْحُصَيْنِ بن عُبيد بن خَلَف بن بدر بن أَيْخِمَس بن غفار بن مُلَيْل بن ضَمْرَةَ بن بكر بن عبد مناة بن كِنَانَةَ، أبو رُهم الغِفاري، وهو مشهور بكنيته، أسلم بعد قدوم النبي ﷺ المدينة، ولم يشهد بدرًا، وشهد أُحُدًا، واستخلفه رسول الله ﷺ على المدينة مرتين، مرةً في عمرة القضاء ومرةً عام الفتح لما سار إلى مكة والطائف وحنين. انظر: الجزري، أسدُ الغابة في معرفة الصحابة، مج 4، ص 466.

إِذْ قَدِمَ مُهَاجِرًا حَافِيًا قَدْ تَفَطَّرَتْ قَدَمَاهُ، وَتَفَلَ عَلَى رَأْسِ زَيْدِ بْنِ مَعَاذٍ وَرَجَلِهِ<sup>(1)</sup> عِنْدَ قَتْلِ ابْنِ الْأَشْرَفِ فَبَاشَرَتْهُ الْعَافِيَةُ الْوَحِيَّةَ.

وَدَعَا لَأَمِّ أَبِي هَرِيرَةَ بِالْإِسْلَامِ فَأَسْلَمَتْ وَبَارَكَ فِي تَمْرِ حَائِطِ جَابِرٍ فَقَضَى دَيْنَ أَبِيهِ وَزَادَ عَمَّا رَجَاهُ، وَوَقَائِعَ اسْتِسْقَائِهِ ظَاهِرَةَ كَالنَّجُومِ الدُّرِّيَّةِ، وَأَخَذَ مُضَرَ بَسَنَوَاتِ يُوسُفَ حَتَّى أَكَلُوا الْعِلْهَزَ<sup>(2)</sup> وَالْجَيْفَ وَجَاؤُوهُ ضَارِعِينَ يَسْتَسْقُونَ بِمَحْيَاهُ، فَاخْضَرَ عَيْشُهُمْ بَعْدَ السَّنِينَ السُّودِ فَكَفَرُوا نِعَمَتَكَ وَبَطَرُوا وَلَمْ تَعْنِهِمُ الْآيَةُ الْجَلِيَّةُ، وَكَذَّبُوا رَسُولَكَ عَلَى آيَاتِهِ<sup>(3)</sup> □ □ □ □ □.

سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ فَضَّلْتَ الْأَنْبِيَاءَ عَمُومًا وَتُحَمَّدًا خُصُوصًا عَلَى جَمِيعِ الْبَرِيَّةِ، بِمَا فَوَّضْتَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْقِيَامِ بِحَقِّكَ فَتَمَيَّزُوا بِطَلَبِ الْمَصْلُحَةِ وَلِذَلِكَ أَكْرَمْتَ الْكُلَّ بِإِجَابَةِ الْأَدْعِيَةِ وَبَلُوغِ كُلِّ مَا تَمَنَّاهُ، لِيَكُونَ عَوْنًا عَلَى مَا كَلَّفْتَهُمْ آيَةً عَلَى مَنْ أَنْكَرَهُمْ وَحُجَّةً قَطْعِيَّةً، فَصَارَ هَذَا الْاِمْتِيَازُ أَعْظَمَ أَقْسَامِ الْإِعْجَازِ إِذْ لَا تَعْتَرِضُهُ شُبُهَةُ الْخَوَارِقِ مِمَّا جَاءَ مِنْ غَيْرِ قَبِيلِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ، فَكَانَ لِرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ مِنْ ذَلِكَ الْحِظِّ الْأَعْلَى عَلَى سَائِرِ الْحُظُوظِ النَّبَوِيَّةِ، وَفَقَّ مَقَامَ جَلَالَتِهِ وَشُؤْدَدِهِ عَلَى كُلِّ مَنْ سِوَاهُ<sup>(4)</sup>.

قَرَأَ: أَلَمْ يَكُنْ لِي<sup>(5)</sup> فَقَالَ عَتْبَةُ بْنُ أَبِي هَبٍ: "كَفَرْتُ بِالَّذِي دَنَا فَتَدَلَّى"، فَدَعَاكَ "اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِ كَلْبًا مِنْ كِلَابِكَ"، فَافْتَرَسَهُ الْأَسَدُ فِي الطَّرِيقِ الشَّامِيَّةِ<sup>(6)</sup>، وَدَعَاكَ عَلَى أَفْرَادٍ وَجُمُوعٍ فَحَلَّ نَكِيرِكَ عَلَى كُلِّ كَلٍّ فِي دُنْيَاهُ وَأَخْرَاهُ، وَأَخْبَرَ عَنْ مُسْتَقْبَلَاتٍ فِي الْغَيْبِ مَطْوِيَّةٍ، فَجَاءَتْ وَالْوَاقِعُ لَا شَكَّ أَنَّهُ شَهِودٌ عَنْ إِشْهَادِكَ إِيَّاهُ<sup>(7)</sup>، أَنْبَأَ<sup>(1)</sup> أَنَّ طَائِفَةً مِنْ أُمَّتِهِ يَغْزُونَ الْبَحْرَ وَأَنَّ أُمَّ حَرَامٍ بِنْتَ مِلْحَانَ مِنْهُمْ فَوَقَعَتْ الْغَزْوَةَ

(1) في أ: زيادة: (إذ جرح)

(2) طعامٌ كانوا يَتَّخِذُونَهُ مِنَ الدَّمِ وَوَبَرِ الْبَعِيرِ فِي سَنِي الْمَجَاعَةِ. الْجَوْهَرِيُّ، الصَّحَاحُ، ج 3، ص 887، مادة: (علهز).

(3) سورة النحل، الآية 105

(4) في أ: لا يوجد: من (وَأَخَذَ مُضَرَ بَسَنَوَاتِ يُوسُفَ) إِلَى (وَشُؤْدَدِهِ عَلَى كُلِّ مَنْ سِوَاهُ)

(5) سورة النجم، الآية 1

(6) في أ: (وَسَلَّطْتَ يَا مُنْتَقِمُ يَا قَاهِرَ الْأَسَدِ عَلَى عُتْبِيَّةِ ابْنِ أَبِي هَبٍ حِينَ آذَاهُ) بَدَلًا مِنْ: (قَرَأَ وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ فَقَالَ عَتْبَةُ بْنُ أَبِي هَبٍ: "كَفَرْتُ بِالَّذِي دَنَا فَتَدَلَّى" فَدَعَاكَ "اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِ كَلْبًا" مِنْ كِلَابِكَ فَافْتَرَسَهُ الْأَسَدُ فِي الطَّرِيقِ الشَّامِيَّةِ)

(7) في أ: لا يوجد: (ودعاك على أفرادٍ وجموعٍ فحلَّ نكيرك على كلِّ في دُنْيَاهُ وَأَخْرَاهُ، وَأَخْبَرَ عَنْ مُسْتَقْبَلَاتٍ فِي الْغَيْبِ مَطْوِيَّةٍ، فَجَاءَتْ وَالْوَاقِعُ لَا شَكَّ أَنَّهُ شَهِودٌ عَنْ إِشْهَادِكَ إِيَّاهُ)

الْمَعْنِيَّةُ<sup>(2)</sup>، وقال للأَنْصَار: "إِنْكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثْرَةً"<sup>(3)</sup> فلقوها كما أبداه، وأخبر أنه<sup>(4)</sup> لا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ بَعْدَ مِائَةِ سَنَةٍ مِنْ<sup>(5)</sup> وَفَاتِهِ فَمَا بَقِيَ لِرَأْسِهَا<sup>(6)</sup> مِنْهُمْ بَقِيَّةٌ.

وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ أَبِي الطُّفَيْلِ<sup>(7)</sup> وَقَالَ: "يَعِيشُ هَذَا الْغُلَامُ قَرْنًا"، فَعَاشَ مِائَةً عَامًا مَا تَعَدَّاهُ، وَبَايَعَهُ قَيْسُ بْنُ خَرِشَةَ الْعَبْسِيُّ<sup>(8)</sup> عَلَى مَا جَاءَ مِنَ اللَّهِ وَعَلَى أَنْ يَقُولَ الْحَقَّ فَقَالَ: "إِذَا لَا يَضُرُّكَ شَيْءٌ" فَقَالَ الْحَقُّ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَلَمْ تُدْرِكْهُ أَذِيَّةٌ، حَتَّى<sup>(9)</sup> أَرَادَ ابْنُ زِيَادٍ بِهِ الْعَذَابُ فَمَاتَ لِسَاعَتِهِ قَبْلَ الْخَلْقِ إِيَّاهُ، وَأَخْبَرَ عَائِشَةَ أَنَّهَا سَتَجَاوِزُ مَاءَ الْحَوَابِ خَاطِئَةً فَجَاوَزَتْهُ مَعَ النَّاكِثِينَ فِي الْحَرْبِ الْجَمَلِيَّةِ، وَأَخْبَرَ بِقَتْلِ الْأَسْوَدِ الْعَنْسِيِّ لَيْلَةَ قَتْلِهِ وَبِمَنْ أَرَدَاهُ.

وَأَخْبَرَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِهِ يَتَكَلَّمُ بَعْدَ مَوْتِهِ، فَتَكَلَّمَ رَجُلًا أَمْوَاتٌ وَالْمَرَادُ حَقِيقَةُ رَجُلٍ مُتَكَلِّمٍ بَعْدَ مَوْتِهِ<sup>(10)</sup> وَإِنْ زَادَ عَنِ الْفَرْدِيَّةِ، وَقَالَ لثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ: "تَعِيشُ حَمِيدًا وَتُقْتَلُ شَهِيدًا"، فَاسْتَشْهَدَ بِالْيِمَامَةِ كَمَا حَكَاهُ، وَخَطَبَ عَلَى الْمَنْبَرِ بِمَا كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ مِنَ الْحَوَادِثِ الْغَيْبِيَّةِ، وَقَالَ لِمَعَاذٍ عِنْدَ بَعْثِهِ إِلَى الْيَمَنِ: "عَسَى أَنْ لَا تَلْقَانِي بَعْدَ عَامِي هَذَا" فَمَا رَأَاهُ، تَوَفِّيَتْهُ<sup>(11)</sup> عَلَيْهِ صَلَوَاتُكَ<sup>(12)</sup> وَمَعَاذُ فِي النَّاحِيَةِ<sup>(13)</sup> الْيَمْنِيَّةِ،

(1) فِي أ: (وَأَخْبَرَ)

(2) فِي أ: (الرَضِيَّةُ)

(3) فِي أ: (وَأَخْبَرَ الْأَنْصَارَ بِلِقَائِهِمُ الْأَثْرَةَ بَعْدَهُ) بَدَلًا مِنْ: (وَقَالَ لِلْأَنْصَارِ: "إِنْكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثْرَةً")

(4) فِي أ: (بِأَنَّهُ)

(5) فِي أ: (مِنْذُ)

(6) فِي أ: (بَعْدَهَا)

(7) هُوَ أَبُو الطُّفَيْلِ عَامِرُ بْنُ وَاصِلَةَ وَقِيلَ: عَمْرُو بْنُ وَائِلَةَ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ، وَهُوَ كُنَانِي لِيُنْثِي، وَلَدَ عَامٍ أَحَدٌ، أَدْرَكَ مِنْ حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَانِي سِنِينَ، وَصَحَّبَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَشَهِدَ مَعَهُ مِشَاهِدَهُ كُلَّهَا، فَلَمَّا تَوَفَّى عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ﷺ عَادَ إِلَى مَكَّةَ فَأَقَامَ بِهَا حَتَّى مَاتَ، وَقِيلَ: إِنَّهُ أَقَامَ بِالْكُوفَةِ فَتَوَفَّى بِهَا، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ. انْظُرْ: الْجَزْرِي، أَسَدُ الْغَابَةِ فِي مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ، مَج 6، ص 176-177.

(8) هُوَ قَيْسُ بْنُ خَرِشَةَ الْقَبْسِيُّ، مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَبَايَعَهُ عَلَى أَنْ يَقُولَ الْحَقَّ. انْظُرْ: الْجَزْرِي، أَسَدُ الْغَابَةِ فِي مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ، مَج 4، ص 399.

(9) فِي أ: (و) بَدَلًا مِنْ: (حَتَّى)

(10) فِي أ: (الْمَوْتَ)

(11) فِي أ: (مَاتَ)

(12) فِي أ: لَا يَوْجَدُ: (عَلَيْهِ صَلَوَاتُكَ)

(13) فِي أ: (بِالنَّاحِيَةِ) بَدَلًا مِنْ: (فِي النَّاحِيَةِ)

وقال لرجلٍ: "كُلْ يمينك"، فقال استهزاءً وعناداً أو تكبراً: "لا أستطيع"، فقال<sup>(1)</sup>: "لا استطعت" فلم يُطِقْ بعدُ أَنْ يَبْلُغَ بها فاهُ.

وخطب امرأةً فقال أبوها: "بها برصٌ" وهي سليمة نقيّة<sup>(2)</sup>، فقال صلواتك عليه<sup>(3)</sup>: "فلتكن كذلك" كذلك" فبرصت بشؤم أبيها<sup>(4)</sup> وحرمت من الخير أعلاه<sup>(5)</sup>، غسل يده وفاه على عوسجة<sup>(6)</sup> بالية فأورقت فأورقت وتهدلت ثمارها واستحالت إلى الحلاوة الشهيدة، وعيقت منها روائح العنبر وشذاه، ولها لون الورس مُغْنِيَةٌ عن الطعام والشراب قطوفها الجنيّة<sup>(7)</sup>، وسقطت ثمارها يوماً فجاءتهم عن رسولك<sup>(8)</sup> الوفاة، ثم سقطت أوراقها للوفاة العمرية، ثم خرج من أصلها دمٌ فجاء قتل الحسين سبط رسول الله، واستغاثت به يهودية اختطف ابنها عفريت فحضرها<sup>(9)</sup> بأسرع من اللمحة البصرية، وأسلمها وقال ابنها: "إن عفريتاً مؤمناً خلّصه من الأول ونجّاه"، ودعا على كسرى بتمزيق ثلّكه لما مزّق كتابه فذهبت دولته بالدولة الإسلامية، وقال لرسوليّ باذان: "إن الله يسلط على كسرى ابنه شيرويه" وعين لهما وقت الواقعة المقضية، وأنه يبلّغ ملكه منتهى الخفّ والحافر فوق ما عينه حسبما تقدّرك قضاءً، ودعا لزوجته الجليس الشهيد الأنصاري فصنبت الخير صبّاً لتلك المؤمنة الرضيّة.

وأزال البرص عن امرأة ابن عفراء إذ مسح عليها بعصاه، وكشف بنضحة ماء حزن المصائب مطلقاً عن المهاجرة الغنويّة، ومسك بكسر ابن عتيك فجبر كذلك صنع بكسر شاة، وحكّ سلعة بكفّ الجعفي فأزلتها بالفوريّة، وعارضه تيارٌ وادٍ أربع عشرة قامّة فعبره بالخيّل والإبل ولم تندّ الحوافر والأخفاف من تلك

(1) في أ: زيادة: (عليه السلام)

(2) في أ: (ولم تكن بها العاهة البرصية) بدلاً من: (وهي سليمة نقيّة)

(3) في أ: (عليه السلام)

(4) في أ: زيادة: (وما أشقاه)

(5) في أ: لا يوجد: (وحرمت من الخير أعلاه)

(6) ضرب من الشجر. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج3، ص325، مادة: (غرد).

(7) في أ: (وأورقت عوسجة بالية وتهدلت كالشهد ثمارها الجنيّة، وبرئ ونا بأوراقها وثمارها مُطلق الحيوان وفاحت منها رائحة العنبر حيث غسل عليها يده وفاه، وأغنت عن الطعام والشراب ولها لون الورسية) بدلاً من: (غسل يده وفاه) إلى (قطوفها الجنيّة)

(8) في أ: (رسول الله)

(9) في أ: (فرأته معها) بدلاً من: (فحضرها)

المياه، وأدرك بنو الملوّح سرّية غالب بن عبد الله فأرسلت الوادي من غير سحابٍ وسبحانك<sup>(1)</sup> لا يعجزك شيء<sup>(2)</sup> فكانت<sup>(3)</sup> آية محمدية، وآثار دعائه على أعدائه وما حاق بهم من<sup>(4)</sup> مؤاخذتك<sup>(5)</sup> وآثار أدعيته بما أدعيته بما يجانس رحمته<sup>(6)</sup> وكرامات أصحابه وأولياء أمته لم يحصره غيرك ولا أحصاه، هُنَّ<sup>(7)</sup> على ألواح العصور كالشمس في الظهور والفقيرة، وسواي نعمتك وكراماتك لأولائك بمدد نبيك وبركته حيّاً وميتاً يستحيل على غيرك بلوغ<sup>(8)</sup> إدراك<sup>(9)</sup> أقصاه، كل كرامةٍ لوليٍّ من الأولين والآخرين إنما هي إمدادات الأنجُر<sup>(10)</sup> المحمدية، فهو الأب المعنوي والنسيب الروحي والكريم الأولي<sup>(11)</sup> الممدد القيومي بإذن الله<sup>(12)</sup>، أخذت له الميثاق والبيعة على مُطلق أهل القرب والاصطفائية، وجعلت بيعته بيعتك<sup>(13)</sup> الخ لم لي لي

□ □ (14).

اللهم صلِّ وسلِّم على نبيك العظيم محمد<sup>(15)</sup>، أكمل الصلاة والتسليم.

14) اللهم صلِّ وسلِّم وبارك على سيدنا محمد من شمل بأمر آياته الصامت والناطق من العوالم العلوية والسفلية، وعمت رحمته وبركاته الذين أنعمت عليهم وسبق لهم<sup>(16)</sup> الخير<sup>(1)</sup> والمرضاة<sup>(2)</sup>، سبحانك

(1) في أ: زيادة: (لكن). ولا يوجد: (سبحانك)

(2) في أ: زيادة: (في السموات والأرض)

(3) في أ: (وجعلتها) بدلاً من: (فكانت)

(4) في أ: زيادة: (الخي)

(5) في أ: (والمؤاخضة) بدلاً من: (مؤاخذتك)

(6) في أ: لا يوجد: (وآثار أدعيته بما يجانس رحمته)

(7) في أ: (هي)

(8) في أ: زيادة: (نهايته)

(9) في أ: (وإدراك)

(10) في أ: (نقطة من محيطاته) بدلاً من: (إمدادات الأنجُر)

(11) في أ: زيادة: (والباعث)

(12) في أ: زيادة: (كُلَّ مُحَدَّثٍ سواه)

(13) في أ: (يبيع الله) بدلاً من: (يبيعتك)

(14) سورة الفتح، جزء من الآية 10

(15) في أ: (نُجِّد نبيك العظيم) بدلاً من: (نبيك العظيم محمد)

(16) في أ: (السابق منهم له) بدلاً من: (وسبق لهم)

وبحمدك<sup>(3)</sup> أرسلته في جاهلية الثقلين داعياً إليك والأرض من الإيمان<sup>(4)</sup> خلية، فصَدَع بما أَمَرَ بلا ناصرٍ ولا زَهْطٍ ولا مال ولا عُدَّةٍ ولا حِمَى إليه مأواه، فاحتمل<sup>(5)</sup> في ذاتك الصَّعْبَ الجَلَلَ وتَلَقَّى الدَّوَاهِيَّ المكفَهَرَةَ بعزائم الجامعة الرُّسُلِيَّة، وأنقَى بوجهه حَرَّ الجَلَادِ وَشَبَا<sup>(6)</sup> الأَسِنَّةِ وقاسى<sup>(7)</sup> بقلبه<sup>(8)</sup> مَضَضَ الشَّدَائِدِ<sup>(9)</sup> فما ثناه، وأحاط به الأذى وحَشَدَتْ<sup>(10)</sup> عليه الشَّدَائِدُ وأَجْلَبَ عليه شياطين الشَّرِكِ بالكذب وإِرَادَةَ<sup>(11)</sup> القتل والهَزْءَ والسَّخَرِيَّةَ، فَتَبَّتْ وَجَدَّ واجتَهَدَ وصَبَرَ صَبْرَ أُولَى العزم من الرُّسُلِ كما أَمَرَهُ اللهُ، وتكالبَّتْ بنكايته العَرَبُ كالوحوش الضَّرِيَّةَ، فاستهدف للأخطارِ وجاهرَ بالدعوة<sup>(12)</sup> والتبشير<sup>(13)</sup> والإنذار لا تصرفه عن وجهه شرارةُ الخِلاف ولا تُنصِبُهُ مقاومة العِنادِ ولا يكسِر من نفسه مُساورة<sup>(14)</sup> الضَّوادي<sup>(15)</sup> والمُضاداة، قال له أبو طالب: "أَبْقِ عَلَيَّ ولا تُحْمِلْنِي ما لا أُطِيقُ" حين<sup>(16)</sup> لَبَسَتْ له<sup>(17)</sup> قريش جِلْدَ النِّمْرِ وقلبت ظَهَرَ المِجَنِّ وتوتَّرت الدَّواعي الحَرِيَّةَ، فقال: "يا عَمَّ، والله لو وضَعُوا الشَّمْسَ في يَمِينِي والقَمَرَ في يساري على أن أنزل عن هذا الأمرِ حتى يُظْهِرَهُ اللهُ أو أَهْلَكَ ما تركته"، ولم يكثر بلهب العداوة ولم ينخدع بتلك المُضاداة.

(1) في أ: زيادة: (في دنياه وعقباه)

(2) في أ: لا يوجد: (المرضاة)

(3) في أ: لا يوجد: (سبحانك وحمدك)

(4) في أ: زيادة: (الحقيقي)

(5) في أ: (واحتمل)

(6) علا. فيروز آبادي، القاموس المحيط، ج 1، ص 1298، مادة: (شبا).

(7) في أ: (السلاح) بدلاً من: (الأسنّة وقاساً)

(8) في أ: (وبقلبه)

(9) في أ: (المصائب)

(10) في أ: (واحتشدت)

(11) في أ: (ودواعي)

(12) في أ: لا يوجد: (بالدعوة)

(13) في أ: (بالتبشير)

(14) في أ: زيادة: (الجبروت والآباء)

(15) الكلام القبيح، أو ما يُتعلَّل به، ولا يُحقَّق له فِعْلٌ. فيروز آبادي، القاموس المحيط، ج 1، ص 1305، مادة: (ضدي).

(16) في أ: (بعد ما)

(17) في أ: لا يوجد: (له)

وَأَرَيْتَهُمْ يَا حَسِبْتُ يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ آيَتَكَ فِي عِمَارَةِ بْنِ الْوَلِيدِ الَّذِي جَعَلُوهُ بِسَخَافَتِهِمْ ابْنًا لِأَبِي طَالِبٍ مَكَانَ مُحَمَّدٍ إِنْ دَفَعَهُ إِلَيْهِمْ يَقْتُلُونَهُ فَسُحِرَ عِمَارَةُ وَذَهَبَ عَقْلُهُ وَتَوَحَّشَ فِي الْبَرَارِيِّ الْحَبَشِيَّةِ<sup>(1)</sup>، كَمَا أَرَيْتَ فِرْعَوْنَ الْأُمَّةَ أَبَا جَهْلٍ الْآيَةَ<sup>(2)</sup> حَيْثُ<sup>(3)</sup> حَمَلَ الْحَجَرَ لِيَرْضَخَهُ بِهِ فِي السَّجُودِ فَصَدَّهُ حُنْدَقٌ مِنْ نَارٍ وَانْهَزَمَ<sup>(4)</sup> مُنْتَقِعًا لَوْثُهُ<sup>(5)</sup> يَابِسَةً عَلَى حَجَرِهِ يَدَاهُ، وَ<sup>(6)</sup> الْحَكَمَ بَنَ أَبِي الْعَاصِ وَمَنْ مَعَهُ لَمَّا<sup>(7)</sup> أَجْمَعُوا عَلَى اغْتِيَالِهِ<sup>(8)</sup> فَسَمِعُوا صَوْتًا<sup>(9)</sup> كَأَنَّمَا تَفْتَقَّتْ عَلَيْهِمُ الْجِبَالُ التَّهَامِيَّةُ، وَ<sup>(10)</sup> حَمَالَةَ الْحَطَبِ إِذْ جَاءَتْ<sup>(11)</sup> بِفَهْرٍ لَتَهْشَمَ<sup>(12)</sup> بِزَعْمِهَا فَمَهْ<sup>(13)</sup> فَلَمْ تَرَهُ الْمَلْعُونَةَ<sup>(14)</sup> وَكَلَّ حَاضِرِهِ<sup>(15)</sup> يَرَاهُ، وَأَبَا سَفْيَانَ<sup>(16)</sup> بَنَ حَرْبٍ لَمَّا جَرَدَ سَيْفَهُ لِيَضْرِبَهُ<sup>(17)</sup> بِزَعْمِهِ غَيْرَةً عَلَى أُخْتِهِ حَمَالَةَ الْحَطَبِ الشَّقِيَّةِ<sup>(18)</sup>، فَعَرَضَ لَهُ ثَعْبَانِ لَوْ دَنَا مِنْهُ لَاتَقَمَ رَأْسَهُ فِي حَشَاهُ.

(1) في أ: (الإفريقية)

(2) في أ: (وفي أبي جهل) بدلاً من: (كما أَرَيْتَ فِرْعَوْنَ الْأُمَّةَ أَبَا جَهْلٍ الْآيَةَ)

(3) في أ: (إذ)

(4) في أ: زيادة: (فرعونُ الأمة)

(5) في أ: (منتقع اللون) بدلاً من: (منتقعاً لوثُهُ)

(6) في أ: (وفي)

(7) في أ: (حيث)

(8) في أ: زيادة: (لبيلة)

(9) في أ: زيادة: (هالهم)

(10) في أ: (وفي)

(11) في أ: (جاءتُهُ)

(12) في أ: زيادة: (به)

(13) في أ: زيادة: (فسترتهُ بحجابك عن تلك الفاحشة)

(14) في أ: لا يوجد: (الملعونة)

(15) في أ: (مَنْ مَعَهُ) بدلاً من: (حاضِرِهِ)

(16) في أ: (وفي أخيها أبي سفيان)

(17) في أ: (إذ قصده بسيفه) بدلاً من: (لما جرد سيفه ليضربه)

(18) في أ: (حين حمسته أخته البذيئة) بدلاً من: (بزعمه غيرَةً على أخته حمالة الحطب الشقية)

وَأَنَّ لَهُمْ لآيَاتٍ<sup>(1)</sup> فِي إِجَابَةِ دَعْوَتِهِ بِشِدَّةِ الْوُطَاةِ عَلَى مُضَرٍّ<sup>(2)</sup> فِي الْمُلْقِينَ عَلَيْهِ<sup>(3)</sup> فَرثَ الْجُزُورِ فِي سَجْدَتِهِ تَحْتَ الْبَنِيَّةِ، فَقَدْ صَرَعَتْ بَدْرُ<sup>(4)</sup>، وَجَزَرَتْ سَيُوفُهَا<sup>(5)</sup> كُلٌّ مِنْ فِي الدَّعْوَةِ سَمَاءَ، وَفِي دُعَائِهِ بِنَجَاةِ الْمُسْتَضْعَفِينَ فِي مَكَّةَ مِنَ الْمُسْلِمَةِ الْقُرَشِيَّةِ، فَعَجَّلَتْ يَا فَارِجَ الْهَمِّ فَارِجَهُمْ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ بِالْخَلَاصِ وَالْهَجْرَةِ وَالنَّجَاةِ، وَفِي ارْتِعَادِ أَبِي جَهْلٍ وَاثْنَيْنِ مَعَهُ حَيْثُ<sup>(6)</sup> آذَوْهُ فِي طَوَافِهِ وَتَحْقِيقِ إِيعَادِهِ إِيَّاهُمْ بِإِظْهَارِ أَمْرِهِ<sup>(7)</sup> وَذَبْحِهِمْ وَذَبْحِهِمْ فِي الْبَطْشَةِ الْبَدْرِيَّةِ، وَفِي هَوَانِ أَبِي جَهْلٍ وَتَذَلُّهِ<sup>(8)</sup> فِي يَدِ رَسُولِكَ لَمَّا ظَلَمَ الْيَتِيمَ وَالزَّيْدِيَّ وَالْأَرَاشِيَّ لِمَشَاهِدَتِهِ حَرَابِ النَّارِ وَالْفَحْلِ الْهَائِلِ وَلَوْ خَالَفَهُ لَأَرَدَاهُ، وَفِي تَسْلِيْطِ الْاِخْتِلَاجِ عَلَى وَجْهَيْ اللَّعِينَيْنِ أَبِي جَهْلٍ وَالْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ لَمَّا لَمَزَاهُ وَتَحَقَّقَ إِخْبَارَهُ عَنْ بَنِي أُمَيَّةَ، وَمَا يَغْمُرُونَ بِهِ الْأَرْضَ مِنَ الْجُورِ وَالْأَثَرِ<sup>(9)</sup> وَالْعُسْفِ وَاتْتِهَاكَ حُرُمَاتِ اللَّهِ.

وَفِي تَسْمِيَّتِهِ<sup>(10)</sup> لِعَبْدِ الْمَلِكِ وَأَنَّهُ أَبُو الْجَبَابِرَةِ الْأَرْبَعَةِ الْوَزْعِيَّةِ، وَفِي الْمُسْتَهْزِئِينَ حَيْثُ كَفَيْتَهُ إِيَّاهُمْ وَرَمَيْتُ كُلًّا مِنْهُمْ مِنْ نَقْمَتِكَ<sup>(11)</sup> بِمَا أَخْزَاهُ، وَفِي طَمَسِ أَبْصَارِ الْوَلِيدِ وَعُصْبَتِهِ حَيْثُ أَرَادُوا قَتْلَهُ، وَفِي رُؤْيَا النُّضْرِ بْنِ<sup>(12)</sup> الْحَارِثِ الْأَسْوَدِ<sup>(13)</sup> عَلَى رَأْسِهِ تَضْرِبُهُ بِأَنْيَابِهَا لَمَّا قَصَدَ اغْتِيَالَهُ مِنْفَرِدًا عِنْدَ الْحُجُونِ<sup>(14)</sup> أَسْفَلَ الثَّنِيَّةِ،

(1) فِي أ: لَا يَوْجَدُ: (إِنَّ لَهُمْ لآيَاتٍ)

(2) فِي أ: (عَلَى مُضَرٍّ بِشِدَّةِ الْوُطَاةِ) بَدَلًا مِنْ: (بَشِدَّةِ الْوُطَاةِ عَلَى مُضَرٍّ)

(3) فِي أ: (وَعَلَى أَعْدَائِهِ مِنْ قَرِيشَ لَمَّا أَلْقَوْا عَلَيْهِ) بَدَلًا مِنْ: (فِي الْمُلْقِينَ عَلَيْهِ)

(4) فِي أ: زِيَادَةٌ فِي الْحَاشِيَةِ: (عَلَى تَقْدِيرِ مِضَافٍ إِلَى وَقْعَةٍ بَدْرٍ)

(5) فِي أ: لَا يَوْجَدُ: (وَجَزَرَتْ سَيُوفُهَا)

(6) فِي أ: (حِينَ)

(7) فِي أ: (أَمْرُكَ)

(8) فِي أ: (وَتَذَلَّلَ أَبِي جَهْلٍ) بَدَلًا مِنْ: (أَبِي جَهْلٍ وَتَذَلَّلَ)

(9) فِي أ: لَا يَوْجَدُ: (وَالْأَثَرُ)

(10) فِي أ: (ذَكَرَهُ)

(11) فِي أ: (النَّقْمَةُ)

(12) فِي الْأَصْلِ: (ابْنِ)

(13) فِي أ: (الْيُوثُ)

(14) فِي الْأَصْلِ: (الْحُجُونُ)

[illegible]

(15) اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى<sup>(9)</sup> مُحَمَّدٍ الْمُخَصَّصِ بِأَرْفَعِ دَرَجَاتِ الْكَمَالِ وَالتَّكْمِيلِ فَاتِحِ خَزَائِنِ الْأَسْرَارِ الْعِرْفَانِيَّةِ، مَطْلَعِ النُّورِ وَمُطَهِّرِ النُّفُوسِ بِدَعْوَتِهِ وَرَحْمَتِهِ وَأَسْرَارِهِ وَمَزَايَاهُ، الْمُمَيَّزِ مِنْكَ بِمَا لَمْ تُعْطِهِ قَبْلَهُ لِذَوِي الدَّرَجَاتِ الْأَصْطِفَائِيَّةِ<sup>(10)</sup>، وَبِأَنَّكَ<sup>(1)</sup> لَمْ تُخَصَّ نَبِيًّا مُرْسَلًا وَلَا مُلَكًا مُقَرَّبًا بِمُوهَبَةٍ ظَاهِرَةٍ أَوْ بَاطِنَةٍ إِلَّا

(10) في أ: (النبوية)

ولمحمّدٍ من أسنى<sup>(2)</sup> المواهب وأجلّ النعم أكملهُ وأعلاه، لك الحمدُ بما أنّ كلّ معجزاتهم إنّما اتّصلت بهم من أنواره المحمّديّة، ولا بدّع فهو أدّم<sup>(3)</sup> الأرواح وعُنصُرُ الكمالات والحقيقة الجامعة للنبوّات وسائر التقريبات والمقامات فإليه نسبة<sup>(4)</sup> كلّ ذي مقامٍ سواه، خلقته ليتمّ<sup>(5)</sup> به مظهرُك في كلّ زمانٍ وخلقته من معدن نوره الأشياء لتكملَ له في الحادثِ درجّة<sup>(6)</sup> الأوليّة، وخلقته آدمَ ليكون<sup>(7)</sup> أباً لبشريّة<sup>(8)</sup> محمّدٍ ومُتمّاه، ولأجل نور محمّدٍ في وجهه أسجّدت له العوالم<sup>(9)</sup> الملكيّة، وأعظم من سُجود الملائكة صلاتُك وملائكتك على محمّد<sup>(10)</sup> وأمرك بالصلاة عليه<sup>(11)</sup> وجعلك إيّاها الوسيلة إلى الفوز والنجاة.

علّمته كآدم الأسماء كلّها وزدّته تمثيل أمّته له في الماء والطين بذواتها وصفاتها<sup>(12)</sup> الحقيقيّة، ورَفَعَتْ إدريسَ مكاناً عليّاً ورَفَعَتْ محمّداً إلى حيث<sup>(13)</sup> لم يبلغ هو<sup>(14)</sup> ولا غيره في ليلة المعراج مداه، ونجّيت نوحاً ومن معه من العرق ورَفَعَتْ عن أمّة محمّدٍ عذاب السّماء وإكرامه<sup>(15)</sup> أنعمت بهذه النجاة الأبديّة،<sup>(16)</sup> وأمسكت لمحمّدٍ الحجر على الشطّ وليس سواء الحجر والسفينة المزجاة، وكوّنت النار على إبراهيم<sup>(17)</sup> برداً وسلاماً وأطفأت عن محمّدٍ نيران الحروب كإطفاء نار المجوسيّة، أأهم □ يح يح يح

(1) في أ: لا يوجد: (بأثك)

(2) في أ: (عظام)

(3) الأسوة. فيروز آبادي، القاموس المحيط، ج 1، ص 1074، مادة: (أدم).

(4) في أ: (فَيَنْسَبُ إلى جامعته) بدلاً من: (فإليه نسبة)

(5) في أ: (لتتم)

(6) في أ: (بعدك رتبة) بدلاً من: (في الحادثِ درجّة)

(7) في أ: (وسيلةً لكونه) بدلاً من: (ليكون)

(8) في أ: (لجسمانية)

(9) في أ: (النفوس الطاهرة) بدلاً من: (العوالم)

(10) في أ: (عليه) بدلاً من: (على محمّد)

(11) في أ: (بها) بدلاً من: (بالصلاة عليه)

(12) في أ: (وكيفياتها)

(13) في أ: (ما)

(14) في أ: (إدريس)

(15) في أ: (ولأجل إكرامه) بدلاً من: (ولإكرامه)

(16) في أ: زيادة: (وأمسكت له السفينة)

(17) في أ: (على إبراهيم النار) بدلاً من: (النار على إبراهيم)

يـ□<sup>(1)</sup>، وأطفأها بدعوته عَنْ عَمَّارٍ وَصَرَفَتْهَا إِلَى مَوْلَاةٍ حَبَّابِ الْأَنْمَارِيَّةِ، لَمَّا عَدَّبَتْهُ بِهَا وَصَارَتْ<sup>(2)</sup> تَعْوِي  
مَعَ الْكِلَابِ وَحَبَّابُ يُعَالِجُهَا بِالْمَكْوَاةِ، وَاتَّخَذَتْ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَزِدَتْ مُحَمَّدًا مَقَامَ الْمَحَبَّةِ فَوْقَ الرِّتْبَةِ الْخَلِيلِيَّةِ،  
وَكَسَّرَ إِبْرَاهِيمُ الْأَصْنَامَ بِالْفُؤُوسِ وَكَسَرَهَا مُحَمَّدٌ بَعْدَ لَيْسَ مِمَّا يَكْسِرُ إِلَّا بِقُدْرَةِ اللَّهِ.

وَقَلَّبَتْ لِمُوسَى الْعَصَا حَيَّةً وَحَنَ إِلَى مُحَمَّدٍ الْجَذْعُ وَأَيَّدَتْهُ بِالنَّعَابِينَ عَلَى أَبِي جَهْلٍ وَأَبِي سَفْيَانَ شَهِدَاهَا  
شَهَادَةً جَلِيلَةً، وَأَعْطِيَتْ مُوسَى الْيَدَ الْبَيْضَاءَ وَجَعَلَتْ ذَاتَ مُحَمَّدٍ نُورًا يَنْتَقِلُ فِي الْأَجْسَامِ إِلَى مَجْلَاهِ، وَأَشْعَلَ  
النُّورَ فِي أَصْبُعِ الْأَسْلَمِيِّ وَعَرَجُونَ قَتَادَةَ الَّذِي قَتَلَ بِهِ الرُّوحَ النَّارِيَّةَ، وَأَشْعَلَهُ لِلطُّفَيْلِ بَعْدَ مَا سَطَعَ فِي وَجْهِهِ  
جَعَلَهُ كَعَبَادِ بْنِ بَشِيرٍ وَأَسِيدِ بْنِ حُضَيْرٍ فِي عَصَاهُ، وَفَرَقَتْ لِمُوسَى الْبَحْرَ وَفَرَّقَتْ لِمُحَمَّدٍ الْبَحْرَ الْمَكْفُوفَ لَيْلَةَ  
الْإِسْرَاءِ وَشَقَّقَتْ<sup>(3)</sup> لَهُ الْكَرَّةَ الْقَمَرِيَّةَ، وَفَرَقَتْ الْبَحْرَ لِلْعَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ فِي غَزْوَةِ الْبَحْرَيْنِ حِينَ دَعَاكَ: "يَا  
عَلِيَّ يَا عَظِيمَ يَا عَلِيمَ يَا حَلِيمَ"، فَجَاوَزَهُ بِجَيْشِهِ وَلَمْ تَتَعَدَّ الْحَوَافِزُ وَالْأَخْفَافُ هَاتِيكَ الْمِيَاهُ، وَوَقَعَ مِثْلُهَا لِلْقَعْقَاعِ  
فِي حَرْبِ الْبَهْنَسَاءِ وَلَكَثِيرٍ مِنْ أَوْلِيَاءِ الْأُمَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ.

وَكُلَّ كِرَامَةٍ<sup>(4)</sup> لِمُؤْمِنٍ<sup>(5)</sup> إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ هِيَ مِنْ عِدَادِ أَعْلَامٍ<sup>(6)</sup> رِسَالَتِهِ<sup>(7)</sup> وَثَبُوتِ دَعْوَاهُ، وَانْبَجَسَ  
لِمُوسَى الْمَاءُ مِنَ الْحَجَرِ وَانْبَجَسَ لِمُحَمَّدٍ مِنَ الْحَجَرِ وَالْأَرْضِ وَمِنْ<sup>(8)</sup> بَيْنِ الْأَصَابِعِ<sup>(9)</sup> الْيَدَوِيَّةِ، وَمَا أَغْرَبَ انْفِجَارَ  
انْفِجَارِ عَيْلِمٍ<sup>(10)</sup> مِنَ الْمَاءِ مِنْ بَيْنِ لَحْمٍ وَدَمٍ حَتَّى سَمِعَ خَرِيرَهُ كَالصَّوَاعِقِ فِي مَجْرَاهُ، وَكَلَّمَتْ مُوسَى وَكَلَّمَتْ  
مُحَمَّدًا وَزِدَتْهُ مَعَ التَّكْلِيمِ دَرَجَةً دُنُوَ الْمَنْزِلَةِ فَوْقَ السَّبْعِ الشَّدَادِ وَسِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَالرُّفْرِفِ الْأَخْضَرِ وَالْحُجُبِ

(1) سورة المائدة، جزء من الآية 64

(2) فِي أ: (فَصَارَتْ)

(3) فِي أ: زِيَادَةٌ: (آيَةٌ)

(4) فِي أ: (خَارِقَةٌ وَكِرَامَةٌ)

(5) فِي أ: زِيَادَةٌ: (بِهِ)

(6) فِي أ: (فَلَا شَبَهَةَ فِي أَهْلِ آيَاتٍ تَدُلُّ لَصَدَقَ) بَدَلًا مِنْ: (هِيَ مِنْ عِدَادِ أَعْلَامٍ)

(7) فِي أ: زِيَادَةٌ: (وَصَحَّةٌ)

(8) فِي أ: (حَتَّى مِنْ) بَدَلًا مِنْ: (وَمِنْ)

(9) فِي أ: (أَصَابِعُهُ)

(10) الْبَيْتُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ. يَنْظُرُ: ابْنُ فَارِسٍ، مَقَائِيسُ اللُّغَةِ، ج 4، ص 109، مَادَّةُ: (عِلْمٌ).

النُّورانيَّة، وما هنالك<sup>(1)</sup> يا ظاهر يا باطن<sup>(2)</sup> حُجِبَتْ تعاليت سبحانك إلا انقطاع عِلْمِ المخلوق عَمَّا عَدَاهُ، وأُعْطِيَتْ هَارُونَ فصاحَةً اللِّسانِ ومَكَّنَتْ مُحَمَّدًا من الفصاحة والبلاغة وآتَيْتَهُ مِنْ جَوَامِعِ الْكَلِمِ ما لا تُدْرِكُهُ البلاغة البَشَرِيَّة، وأُعْطِيَتْ يَوْسُفَ شَطْرَ الْحُسْنِ وَوَهَبَتْ مُحَمَّدًا الْجَمَالَ وَالْحُسْنَ كُلَّهُ، وَمِنْ تَأَمُّلِ نُعُوْتِهِ عِلْمٌ أَنَّ جَامِعَةَ الْجَمَالِ لَا تَتَعَدَّاهُ<sup>(3)</sup>، وَعَلَّمَتْ يَوْسُفَ تَعْبِيرَ الْأَحْلَامِ<sup>(4)</sup> وَثَقَّلَ عَنْهُ ثَلَاثُ مَنَامَاتٍ وَلِحْمَدٍ مَا يُعْجِزُ الْحَصَرَ مِنْ تَعْبِيرَاتِهِ الْمَنَامِيَّةِ<sup>(5)</sup>.

وَأُعْطِيَتْ لِسُلَيْمَانَ مَمْلَكَةَ التَّسْخِيرِ لِلرِّيحِ وَمُطْلَقَ ذَوَاتِ النُّفُوسِ وَعَلَّمَتْهُ مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَلَمْ تُعْطِ هَذَا لِأَحَدٍ بَعْدَهُ سِوَاهُ، وَنَصَرَتْ مُحَمَّدًا بِالرُّوحِ<sup>(6)</sup> وَالرِّيحِ<sup>(7)</sup>، وَعَوَّضَتْهُ مِنْ امْتِطَائِهَا الْبُرَاقِ<sup>(8)</sup> السَّارِي بِهِ فِي بَعْضِ لَيْلَةٍ مِنَ الْفَرَشِ إِلَى الْعَرْشِ، وَكَلَّمَهُ الْوَحْشَ وَسَائِرَ الْبَهَائِمِ<sup>(9)</sup> وَالطَّيْرِ وَالْجَمَادِ وَمَلَكَ الْمَرْدَّةَ، وَأَسْلَمَ تَابِعُهُ وَأَعْطِيَتْ مِفَاتِحَ الْخَزَائِنِ الْأَرْضِيَّةِ، وَنَزَلَ عَلَيْهِ إِسْرَافِيلُ مُخَيَّرًا لَهُ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا مَلِكًا أَوْ نَبِيًّا عَبْدًا فَاخْتَارَ التَّوَاضُّعَ وَلَمْ يَنْزِلْ إِسْرَافِيلُ عَلَى أَحَدٍ سِوَاهُ، وَأَلْنَتْ الْحَدِيدَ لِدَاوُدَ، وَأَثَرَتْ قَدَمُ مُحَمَّدٍ فِي الْحَجَرِ وَاحْضَرَّ فِي يَدِهِ الْعُودُ الْيَابِسُ وَأُورِقَ، وَقَلَبَ الْأَعْيَانَ وَغَيَّرَ الْجَوَاهِرَ بَدُونِ<sup>(10)</sup> مَعَالِجَةٍ صَنَاعِيَّةٍ، وَأَوْبَتْ مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ وَالطَّيْرَ وَسَبَّحَكَ بِيَدِ مُحَمَّدٍ الْحَصَا وَالطَّعَامَ وَفَاكِهِةً بِهَا جَبْرِيلُ أَتَاهُ، وَاهْتَزَّتْ لَهُ الْجِبَالُ تَعْظِيمًا وَكَلَّمَتْهُ تَكْرِيمًا، وَدَعَاهُ إِلَى نَفْسِهِ حِرَاءً وَاسْتَأْذَنْتَهُ بِأَنَّ<sup>(11)</sup> تَكُونَ لَهُ ذَهَبًا، وَاسْتَأْمَرَهُ مَلَكُ الْجِبَالِ أَنْ يَقْلِبَ الْأَخْشَبَيْنِ عَلَى قَوْمِهِ وَزَوَّيْتَ لَهُ الْأَرْضَ حَتَّى رَأَى مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا الْقَصِيَّةَ.

(1) في أ: زيادة: (يا حق)

(2) في أ: لا يوجد: (يا باطن)

(3) في أ: (تفاصيل نعوت خلقه لم يجد كمال الحسن لأحد سواه) بدلاً من: (نُعُوْتُهُ عِلْمٌ أَنَّ جَامِعَةَ الْجَمَالِ لَا تَتَعَدَّاهُ)

(4) في أ: لا يوجد: (الأحلام)

(5) في أ: (التعبير والكشفية) بدلاً من: (تعبيراته المناميَّة)

(6) في أ: لا يوجد: (بالروح)

(7) في أ: (بالريح)

(8) في أ: (بالبراق)

(9) في أ: لا يوجد: (وسائر البهائم)

(10) في أ: (بغير)

(11) في أ: (أن)

وَأَعْطَيْتُهُ مَعْجَزَاتِ الْمَسِيحِ مُطْلَقاً وَزَدْتَهُ إِحْيَاءَ الْمَوْتَى بَعْدَ مَوْتِهِ وَفَتَحَ أَبْوَابَ الْخَيْرِ وَإِغْلَاقَ أَبْوَابِ الشَّرِّ  
 بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَالتَّوَجُّهِ بِهِ وَحَصُولِ الْبَرَكَاتِ مُطْلَقاً بِذِكْرِهِ، وَبُلُوغِ سَعَادَةِ الدَّارَيْنِ وَتَحَقُّقِ الْأَنْوَارِ وَالْأَسْرَارِ  
 وَالْهُدَى وَالشِّفَاءِ وَالْفَلَاحِ<sup>(1)</sup> بِكِتَابِهِ<sup>(2)</sup>، وَإِدْرَاكَ حَقَائِقِ الْعَافِيَتَيْنِ بِطَبِّهِ الرُّوحَانِيِّ لِمَنْ اقْتَصَرَ عَلَيْهِ وَانْتَقَاهُ،  
 وَأَكْرَمَتُهُ بِنَزُولِ الْمَسِيحِ آخِرِ الزَّمَانِ رَافِعاً لِلْجَزِيَةِ عَامِلاً<sup>(3)</sup> بِشَرِيعَةٍ<sup>(4)</sup> مُحَمَّدٍ الْحَنِيفِيَّةِ، وَبِزِيَادَةِ سَجُودِهِ لَكَ عَلَى  
 عَلَى تَمْجِيدِ الْمَسِيحِ بِالْقَوْلِ حِينَ بَاشَرَ الدُّنْيَا مَحْيَا، وَخَصَّصْتُهُ<sup>(5)</sup> مِنْ بَيْنِ<sup>(6)</sup> سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ بِالْبَعْثَةِ الْعَامَّةِ  
 وَحِلِّ<sup>(7)</sup> الْغَنَائِمِ وَجَعَلَ<sup>(8)</sup> الْأَرْضَ لَهُ وَلَأَمَّتِهِ مَسْجِداً وَتَرَابَهَا طَهُوراً كَالطَّهَارَةِ الْمَائِيَّةِ<sup>(9)</sup>، وَنَصَرْتَهُ بِالرَّعْبِ مَسِيرَةَ  
 مَسِيرَةِ شَهْرٍ وَأَوْجَبْتَ لَهُ الشِّفَاعَةَ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ وَأَعْطَيْتَهُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَخَتَمْتَ بِهِ النَّبِيِّينَ وَجَعَلْتَ صَفُوفَ  
 أَمَّتِهِ كَصَفُوفِ الْمَلَائِكَةِ فِي الصَّلَاةِ، وَأَكْرَمْتَهُ بِحُطِّ الْأَصْرِ عَنْ أَمَّتِهِ وَمَا لَا طَاقَةَ لَهُمْ بِهِ وَرَفَعَ الْخَطَأَ وَالنَّسِيَانَ  
 وَبَكَوْنَ أَمَّتِهِ خَيْرَ الْأُمَمِ وَلِكِرَامَتِهِ عَلَيْكَ أَكْرَمْتَ<sup>(10)</sup> أَمَّتَهُ بِالْخَيْرِيَّةِ، وَغَفَرْتَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ  
 وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ تَنَشَّقَ عَنْهُ الْأَرْضُ وَأَعْطَيْتُهُ الْكَوْثَرَ وَلَوَاءَ الْحَمْدِ وَتَبِعْتَهُ الْمَقَامَ الْحَمُودَ وَتَحْتَ لَوَائِهِ آدَمُ فَمَنْ دُونَهُ  
 وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَخَذَ مِنْهُ<sup>(11)</sup> الْمِيثَاقُ وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ: "بَلَى" يَوْمَ الْآخِرَةِ<sup>(12)</sup> وَأَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَيَقُومُ لَهُ رِضْوَانُ  
 وَلَا يَقُومُ لِأَحَدٍ خِلَافَهُ.

(1) في أ: لا يوجد: (والفلاح)

(2) في أ: زيادة: (ودعوته وأذكاره)

(3) في أ: زيادة: (قائماً)

(4) في أ: (بشريعته)

(5) في أ: (وخصصت محمداً) بدلاً من: (وخصصته)

(6) في أ: لا يوجد: (بين)

(7) في أ: (وحل)

(8) في أ: (ويجعل)

(9) في أ: لا يوجد: (كالطهارة المائية)

(10) في أ: (اختصت)

(11) في أ: (عليه)

(12) سورة الأعراف، جزء من الآية 172

سبحانك يا رَبَّ مُحَمَّدٍ والطَّيِّبِينَ بَيْتُ عِنْدَكَ تُطْعِمُهُ وَتَسْقِيهِ وَمَا هُنَاكَ سَبْحَانُكَ<sup>(1)</sup> جِهَةٌ وَلَا حَيْثُ سَوَى إِغْرَاقِهِ الْكُلِّيِّ وَحُضُورِهِ<sup>(2)</sup> الشُّهُودِيِّ وَبِقَائِهِ<sup>(3)</sup> الْحَمْدِيِّ وَهَذِهِ<sup>(4)</sup> يَا حَقَّ<sup>(5)</sup> حَقِيقَةُ الْعِنْدِيَّةِ، وَأَنْتَ يَا مُحْيِي يَا مُفِيضَ الْفَيْضِ يَا مُدِّ الْقُلُوبِ وَالْأَرْوَاحِ وَالْأَسْرَارِ<sup>(6)</sup> أَعْلَمُ بِمَا تُطْعِمُهُ وَتَسْقِيهِ فَيَسُدُّ بَشَرِيَّتَهُ عَلَى ظَمَائِهِ وَطَوَاهِ، صَلَّ عَلَيْهِ كَمَا أَنْتَ لَهُ أَهْلٌ<sup>(7)</sup> بَيْتُ جَائِعاً وَيُصْبِحُ طَاعِماً مِمَّا تُمِدُّهُ مِنْ أَلْفَاكِ الصَّمَدِيَّةِ<sup>(8)</sup>، تَنَامُ عَيْنُهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ لَمْ يَتَنَاءَبْ قَطُّ وَلَا امْتَصَّ الْبَعُوضُ وَلَا الْقَمَلُ مِنْ جَسَمِهِ وَلَا احْتَلَمَ قَطُّ مِنْذُ بُلُوغِهِ إِلَى مُنْتَهَاهِ، تَسِيرُ الْمَلَائِكَةُ خَلْفَهُ حَيْثُ سَارَ وَصَلَّى بِهِمْ وَبِالْأَنْبِيَاءِ فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَآتَيْتَهُ أَعْظَمَ كُتُبِكَ وَأَشْرَفَهَا وَأَفْضَلَهَا وَهُوَ فِي حَالَةِ أَمِّيَّةٍ، وَحَفِظْتَ الذِّكْرَ الْمَنْزَلَ عَلَيْهِ مِنَ التَّبْدِيلِ وَالتَّحْرِيفِ مُشْتَمِلاً عَلَى مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ سَائِرُ<sup>(9)</sup> كُتُبِكَ آيَةً بَاقِيَةً مُبَسَّرَةً حَفِظَهُ لِمَنْ تَلَاهُ، وَخَصَّصْتَهُ بِآيَةِ الْكَرْسِيِّ وَالْمَقْصَلِ وَالْمَثَانِي السَّبْعِ<sup>(10)</sup> الطَّوَالِ وَآخِرُ الْمَقْصَلِ آخِرُ الْقُرْآنِ وَالْحَجَرَاتُ هِيَ الْأَوَّلِيَّةُ، وَالْمَثَانِي الْفَاتِحَةُ وَالسَّبْعُ الطَّوَالُ مِنْ أَوَّلَى الزَّهْرَاوِينَ إِلَى آخِرِ الْأَنْفَالِ وَهَذَا التَّخْصِصُ دُونَهُ كُلِّ تَخْصِصٍ سِوَاهُ، وَجَعَلْتَ كِتَابَهُ قَاهِرَ الْحِجَّةِ مَمْتَنِعَ الْمَعَارِضَةِ مُسْتَمَرّاً مَتَلَوّاً فِي الْجَنَّةِ لَا يَخْلُقُ وَلَا يُحْلَلُ وَلَا تَذْهَبُ طَلَاوَتُهُ وَلَا تَتَغَيَّرُ خَلَاوَتُهُ وَلَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ وَلَا تَبْلَى جِدَّتُهُ عَلَى الْأَبَدِيَّةِ.

وَجَعَلْتَ شَرْعَهُ مُؤَيِّداً إِلَى يَوْمِ الدِّينِ نَاسِخاً لَشَرَائِعِ النَّبِيِّينَ، وَجَعَلْتَهُ أَكْثَرَ الْأَنْبِيَاءِ تَابِعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَقْسَمْتَ عَلَى رِسَالَتِهِ وَبِحَيَاتِهِ وَبِإِلَادِهِ وَبِعَصْرِهِ وَوَصَفْتَهُ أَنَّهُ عَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ، وَقُلْتَ لَهُ: أَللَّهُمَّ مُحَمَّدٌ<sup>(11)</sup>

(1) في أ: لا يوجد: (سبحانك)

(2) في أ: (حيث ولا جهة ولكنه الإغراق الكلِّي والحضور) بدلاً من: (جِهَةٌ وَلَا حَيْثُ سَوَى إِغْرَاقِهِ الْكُلِّيِّ وَحُضُورِهِ)

(3) في أ: (والبقاء)

(4) في أ: (هو) بدلاً من: (وهذه)

(5) في أ: لا يوجد: (يا حَقَّ)

(6) في أ: لا يوجد: (يا مُحْيِي يَا مُفِيضَ الْفَيْضِ يَا مُدِّ الْقُلُوبِ وَالْأَرْوَاحِ وَالْأَسْرَارِ)

(7) في أ: زيادة: (وكما هو له أهل)

(8) في أ: (الصمدانية)

(9) في أ: (سائر)

(10) في أ: (وبالمَقْصَلِ وبالمَثَانِي وبالسَّبْعِ)

(11) سورة النساء، جزء من الآية 113. وفي ب: لا يوجد: (وقلت له: أَللَّهُمَّ مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ)

وكفى بها مِنْ مَزَايَاهُ، وَعَدَّ بَعْضُ عِبِيدِكَ لَهُ<sup>(1)</sup> ثَلَاثَةَ آلَافٍ مَعْجَزَةٍ وَخَصِيصَةٍ، وَإِنِّي أَعْتَقِدُ أَنَّ الْمَعْدُودَ بِحَسَبِ<sup>(2)</sup> الْإِطْلَاعِ وَالْفَيْضِ وَإِلَّا فَأَنْتَ يَا عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَخَدَّكَ مُحْصِي مَا وَهَبْتَهُ لَهُ وَكَمَّلْتَهُ بِهِ مِنْ الْفَضَائِلِ وَالْخَصَائِصِ الْمَعَاجِزِ<sup>(3)</sup> حَالِ وَجُودِهِ وَقَبْلَهُ وَبَعْدَ نَحْيَاهُ، اخْتَرْتَهُ أَعْظَمَ خَلْقِكَ لَكَ حُبًّا وَأَشَدَّهُمْ مِنْكَ<sup>(4)</sup> حَشِيَّةً وَأَكْثَرَهُمْ بِكَ عِزْفَانًا<sup>(5)</sup> وَأَرْضَاهُمْ لَكَ وَأَقْدَمَهُمْ عُبُودَةً وَأَوْفَرَهُمْ بِحَقِّكَ قِيَامًا<sup>(6)</sup> وَأَتَمَّهُمْ<sup>(7)</sup> خُضُوعًا خُضُوعًا لِرَبِّةِ الرُّبُوبِيَّةِ، وَفَضَّلْتَهُ<sup>(8)</sup> بِالْوَسِيلَةِ وَالذَّرَجَةِ الْعَالِيَةِ الرَّفِيعَةِ<sup>(9)</sup> وَكَانَ بِجُودِكَ حَبِيبَ اللَّهِ.

وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ يَجُوزُ عَلَى الصِّرَاطِ بِأَمْتِهِ وَأَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بَعْدَ شِفَاعَتِهِ لِعَدَدِ كُلِّ شَجَرَةٍ وَمَدْرَةٍ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْبَرِيَّةِ، وَأَوَّلُ النَّاسِ خُرُوجًا إِذَا بُعِثُوا وَخَطِيبُهُمْ إِذَا أَنْصَتُوا وَقَائِدُهُمْ إِذَا وَقَدُوا وَشَافِعُهُمْ إِذَا حُجِسُوا وَمُبَشِّرُهُمْ إِذَا آيَسُوا<sup>(10)</sup>، لَوَاءُ الْحَمْدِ وَمِفَاتِيحُ الْجَنَّةِ بِيَدِهِ وَهُوَ أَكْرَمُ وَلَدِ آدَمَ عَلَى اللَّهِ، أُمُّهُ أَوَّلُ الْأُمَمِ خُرُوجًا مِنَ الْأَرْضِ وَأَسْبَقُهُمْ إِلَى أَعْلَى مَكَانٍ فِي الْمَوْقِفِ وَأَسْبَقُهُمْ إِلَى ظِلِّ الْعَرْشِ وَإِلَى فَصْلِ الْقَضَاءِ وَإِلَى الْجَوَازِ عَلَى الصِّرَاطِ وَإِلَى دُخُولِ الْجَنَّةِ وَهِيَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْعَلِيَّةِ.

أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا مَبْعُوثُكَ<sup>(11)</sup> نَبِيًّا أَمِيًّا فَتَحَتْ بِهِ آذَانًا صُمًّا وَقُلُوبًا غُلْفًا وَعَيُونًا غُمِيًّا مَوْلِدُهُ بِمَكَّةَ وَمُهَاجَرَتُهُ طَيْبَةَ وَمُلْكُهُ بِالشَّامِ مُسْتَوَاهُ، عَبْدُكَ الْمُتَوَكِّلُ الْمُصْطَفَى الْمَرْفُوعُ الْحَبِيبُ الْمُتَحَبَّبُ الْمُخْتَارُ لَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ وَيَغْفِرُ مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْحُرْمَاتِ الْإِلَهِيَّةِ، رَحِيمًا بِالْمُؤْمِنِينَ يَبْكِي لِلْبَهِيمَةِ الْمُثْقَلَةِ وَلِلْيَتِيمِ فِي حَجَرِ الْأَزْمَلَةِ مِنْ رُحْمَاهُ، لَيْسَ بِفِظٍّ وَلَا غَلِيظٍ وَلَا [صَحَابٍ]<sup>(12)</sup> فِي الْأَسْوَاقِ وَلَا مُتَزَيِّنٍ

(1) فِي أ: (وَعَدَّ لَهُ بَعْضُ عِبِيدِكَ) بَدَلًا مِنْ: (وَعَدَّ بَعْضُ عِبِيدِكَ لَهُ)

(2) فِي أ: (حَسَبَ)

(3) فِي أ: (وَالْكَمَالَاتِ وَالْآيَاتِ)

(4) فِي أ: (لَكَ)

(5) فِي أ: (وَأَعْلَمَهُمْ بِكَ) بَدَلًا مِنْ: (وَأَكْثَرَهُمْ بِكَ عِزْفَانًا)

(6) فِي أ: (قِيَامًا بِحَقِّكَ) بَدَلًا مِنْ: (بِحَقِّكَ قِيَامًا)

(7) فِي أ: لَا يَوْجَدُ: (أَتَمَّهُمْ)

(8) فِي أ: (فَفَضَّلْتُهُ)

(9) فِي أ: (الرَّفِيعَةُ الْفَضِيلَةُ) بَدَلًا مِنْ: (الْعَالِيَةُ الرَّفِيعَةُ)

(10) فِي أ: (يُئْسُوا)

(11) فِي أ: (أَشْهَدُ أَنَّكَ بَعِثْتَهُ)

(12) فِي الْأَصْلِ وَ أَكْتُبْتُ (سَحَابٍ)، وَالْأَصَحُّ [صَحَابٍ]

بِالْفَحْشِ وَلَا قَوْلٍ لِلْحَنَا وَالْهُجْرَةِ، لَوْ يَمُرُّ إِلَى جَنْبِ السَّرَاجِ لَمْ يُطْفِئْهُ مِنْ سَكِينَتِهِ وَلَوْ يَمْشِي عَلَى الْقَصَبِ الرَّعْرَاعِ لَمْ يُسْمَعْ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْهِ لِلَاطْمِئْنَانِ وَالْوَقَارِ الَّذِي حَوَاهُ، بَعَثَتْهُ مَبَشِّرًا وَنَذِيرًا، وَجَعَلَتْ أَمَّتَهُ خَيْرَ أُمَّةٍ أَخْرَجَتْ لِلنَّاسِ أَمْرًا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيًا عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَوْحِيدًا لَكَ وَإِيمَانًا بِكَ وَإِخْلَاصًا لَكَ وَتَصَدِيقًا لِمَا جَاءَتْ بِهِ رُسُلُكَ الْأَوَّلِيَّةِ.

[illegible]

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ الْعَظِيمِ، وَآلِهِ أَكْمَلَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ.

16) اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَخْزُونِ كَمَالِ الْحُسْنِ مَصُونِ حَقِيقَةِ الْجَمَالِ، مَنْ لَوْ تَجَلَّتْ حَقِيقَتُهُ لَمْ تُطْفِئْ شَهْوَدَهُ الرُّؤْيَا الْبَشَرِيَّةَ، وَسَبْحَانَكَ يَا بَدِيعَ الْعَجَائِبِ وَالْحِكْمَةِ أَظْهَرْتَ مِنْ جَمَالِهِ الْبَارِعِ مَا يَكْفِي لَأَنْ يَكُونَ مُعْجَزَةً تَدُلُّ لِنُبُوَّتِهِ<sup>(5)</sup> وَلَأَنْ يَكُونَ سِرَاجاً لِلْوُجُودِ وَزِينَةً لِلْعَرْشِ وَمَظْهَرًا لِحَقِيقَةِ حُسْنِهِ

(1) في أ: (وهم)

(2) في أ: (التي أخلصت) بدلاً من: (المخلصَة)

(3) في أ: زيادة: (ومنهاجهم)

(4) سورة آل عمران، جزء من الآية 110

(5) في أ: (دالة على أنه نبي مُرسَل) بدلاً من: (تَدلُّ لنبوته)

وَمَعْنَاهُ، اللَّهُمَّ إِنَّ مِنْ تَمَامِ الْإِيمَانِ بِهِ اعْتِقَادُ<sup>(1)</sup> أَنَّكَ أْبَدَعْتَ خَلْقَهُ<sup>(2)</sup> وَخَلَقَهُ وَحَاسِنَهُ وَشَمَائِلَهُ الْقُدْسِيَّةَ، عَلَى شَكْلِ بَدِيعٍ لَمْ يَمِثْلِهِ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ وَلَا فِي عَصْرِهِ<sup>(3)</sup> خَلَقَ آدَمِي سِوَاهُ، كَأَنَّ وَجْهَ مُحَمَّدٍ<sup>(4)</sup> الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، لَمْ يَكُنْ بِالْمُطَهَّمِ<sup>(5)</sup> وَلَا الْمُكَلَّمِ<sup>(6)</sup> إِذَا سُرَّ تَبَرُّقُ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ كَأَنَّهُ قِطْعَةُ قَمَرِيَّةٍ، أَسِيلُ الْخَدَّيْنِ يَتَأَلَّأُ وَجْهَهُ كَالْقَمَرِ، تُرَى الْجُدُرُ فِي صَفْحَةِ أَشْعَةِ سَنَاهُ، يَرَى فِي اللَّيْلِ مَا يَرَى فِي النَّهَارِ وَيُذْرِكُ مِنَ الثَّرِيَا اثْنَيْ عَشَرَ نَجْمًا وَيَرَى مَنْ خَلَقَهُ كَالْمَوَاجِهَاتِ الْقُدَامِيَّةِ، وَلَا يَدْعُ هَذَا الْإِدْرَاكُ مِمَّنْ ثَبَتَ لَصُورَةَ جَبْرِيلَ وَمُشَاهَدَةَ مَا فَوْقَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَالرَّفْرِفِ الْأَخْضَرِ وَأَنْوَارِ الْكُرُوبِيِّينَ فَمَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَعَى بِمَا رَأَاهُ، كَوْنَتِ الْتِفَاتُهُ جَمِيعًا خَافِضَ الْطَرَفِ، أَطْوَلَ نَظْرَهُ إِلَى الْجِهَةِ الْأَرْضِيَّةِ<sup>(7)</sup>.

يَرْمُقُ مُلَاحَظَةً أَنْجَلَ الْعَيْنَيْنِ أَدْعَجُهُمَا أَهْدَبُ الْأَشْفَارِ مُشْرِبَةً بِالشَّكْلَةِ مُقْلَنَاهُ، صَلَّتْ الْجَبِينَ مَقْرُونُ الْحَاجِبَيْنِ أَقْنَى<sup>(8)</sup> الْأَنْفِ وَاضِحُ الْخَدَّيْنِ عَرَفُهُ كَالْوَلْوِ تَعْبِقُ مِنْهُ النَفْحَاتُ الْمِسْكِيَّةَ، عَظِيمُ الْجَبْهَةِ جَلِيلُ الْمَشَاشِ الْمَشَاشِ وَالْكَتْدِ ضَلِيعُ الْقَمِ أَشْنَبُ مُقْلَجِ الْأَسْنَانِ الْبَرْدِيَّةِ، بَرَّاقُ الثَّنَايَا إِذَا تَكَلَّمَ شُوْهِدَ كَالنُّورِ يَتَبَلَّجُ مِنْ<sup>(9)</sup> ثَنَايَاهُ، عِبْلُ الذَّرَاعَيْنِ رَحْبُ الْكَفَّيْنِ شَتْنُهُمَا أَلْيُ مِنَ الْحَرِيرِ وَالْذِيَّاجِ يُكْسِبَانِ الْمَصَافِحَ ذَكِيَّ الْعِطْرِيَّةِ، رَحْبُ الصَّدْرِ بَعِيدُ مَا بَيْنَ الْمُنْكَبَيْنِ كَأَنَّ ظَهْرَهُ سَبِيكَةُ فَضْةٍ مَفَاضُ الْبَطْنِ كَأَنَّهُ الْقَرَاطِيسُ فِي مَرَّاهُ، ذُو مَسْرُوبَةٍ كَالْقَضِيبِ لَيْسَ عَلَى صَفْحَةِ صَدْرِهِ وَبَطْنِهِ غَيْرُهُمَا مِنَ الشَّعْرِ<sup>(10)</sup> خَمَصَانُ الْأَخْمَصَيْنِ مَسِيحُ الْقَدَمَيْنِ أَطْوَلَ مِنَ الْمَرْبُوعِ وَأَقْصَرُ مِنَ الْمَشْدَبِ قَامَتُهُ السَّنِيَّةُ، رَبْعَةٌ إِذَا مَشَى وَحْدَهُ وَيَطْوِلُ الطُّوَالَ مَعَهُمْ وَتَعْلُو عَلَى الْجَالِسِينَ

(1) فِي أ: (أَنْ نَعْتَقَدَ) بَدَلًا مِنْ: (اعْتِقَادَ)

(2) فِي أ: (خَلَقَ مُحَمَّدَ)

(3) فِي أ: لَا يَوْجَدُ: (وَلَا فِي عَصْرِهِ)

(4) فِي أ: (وَجْهَهُ) بَدَلًا مِنْ: (وَجْهَ مُحَمَّدٍ)

(5) السَّمِينُ الْفَاحِشُ السَّمِينُ. يَنْظُرُ: الْفَيْرُوزُ آبَادِي، الْقَامُوسُ الْحَيْطُ، ج 1، ص 1134، مَادَّةُ (طَهَم).

(6) مُسْتَدِيرُ الْوَجْهِ. يَنْظُرُ: ابْنُ مَنْظُورٍ، لِسَانُ الْعَرَبِ، ج 12، ص 525، مَادَّةُ: (كَلَّم).

(7) فِي أ: (الْأَرْضُ فِطْرَةً كَمَالِيَّةً) بَدَلًا مِنْ: (الْجِهَةُ الْأَرْضِيَّةُ)

(8) فِي الْأَصْلِ: (أَقْنَا)

(9) فِي أ: (زِيَادَةُ: (بَيْنَ))

(10) فِي أ: (الشَّعْرِيَّةُ)

كتفاه، بادئ مَتَماسِكُ شَعْرُهُ لا رَجُلٌ ولا سَبْطٌ ولا جَعْدٌ ولا قَطِطٌ فوق الجَمَّةِ ودونَ الوفرة بين العاتِقِ والشحمة الأذنيَّة.

كَانَ يَسْدِلُ شَعْرَهُ ثُمَّ فَرَّقَهُ فَكَانَ الْفَرْقُ مِنْ سُنَّتِهِ وَسَجَايَاهُ، يَدَهْنُ رَأْسَهُ وَيُسْرَحُ لِحْيَتَهُ لَمْ تَزِدْ عَلَى الْعَشْرِينَ شَعْرَاتُهُ الشَّيْبِيَّةَ، يَطَأُ فِي الْمَشْيِ بِكُلِّ قَدَمِهِ مُتَكَفِّئاً مُسْرِعاً كَأَنَّ الْأَرْضَ تُطَوَّى لَهُ يَجْهَدُ<sup>(1)</sup> مُسَايِرُهُ وَهُوَ وَهُوَ غَيْرُ مُكْتَرِثٍ فِي مِمَّشَاهُ، أَزْهَرُ أَبْيَضَ اللَّوْنِ مُشْرِباً بِحُمْرٍ مَا شَتَّتِ الْأَنْوُفُ طِيباً قَطٌّ وَلَا عَنِيراً وَلَا مِسْكَاً<sup>(2)</sup> مُسْكَاً<sup>(2)</sup> أَطْيَبَ مِنْ عَبَقَاتِهِ الذَّائِيَّةِ<sup>(3)</sup>، يَتَضَمَّخُ الْمُتَطَيِّبُونَ بِعَرَقِهِ الْمُقَدَّسِ<sup>(4)</sup> فَتَسْطَعُ أَرْجَاءُ طَيْبَةٍ مِنْ شَذَاهُ، كَانَ أَفْصَحَ خَلْقِ اللَّهِ بَيَاناً وَأَعْدَبَهُمْ مَنْطِقاً وَأَغَزَرَهُمْ بَلَاغَةً، تَأْخُذُ بِلَاغَتِهِ بِمَجَامِعِ الْقُلُوبِ وَيَسْرِي بَيَانُهُ فَيَخْتَلِسُ الْأَذْهَانَ وَيَخْتَلِبُ الْقُوى الْعَقْلِيَّةَ، يُعِيدُ الْكَلِمَةَ ثَلَاثاً يَحْدِثُ حَدِيثاً لَوْ عَدَّهُ الْعَادُّ لِأَخْصَاءِ، يَخَاطِبُ كُلَّ ذِي لُغَةٍ بِأَعْظَمَ مِنْ بَلَاغَةِ لُغَتِهِ وَيَكَالُمُ فُطَاحِلَ الْعَرَبِيَّةِ بِمَا يَبْهَرُهُمْ مِنْ غَرِيبِ لُغَتِهِمْ وَأَسْرَارِهَا مُوَهِّبَةً رَبَّانِيَّةً، حَسَنُ الصَّوْتِ يَبْلُغُ حَيْثُ لَا يَبْلُغُ غَيْرُهُ مِنَ الْأَصْوَاتِ صَدَاهُ، يَخْطُبُ عَلَى مَنِيرِهِ فَتَسْمَعُ خُطْبَتَهُ الْعَوَاتِقُ فِي الْخُدُورِ وَخُطْبُ فِي مَنَى فَسَمِعُوهُ مِنْ مَنَازِلِهِمُ الْقَصِيَّةِ.

لَمْ يُرَ مُسْتَجْمِعاً ضَاحِكاً حَتَّى تَبْدُوَ هَوَاتُهُ إِثْمًا يَضْحَكُ تَبَسُّماً غَايَتُهُ النُّوَاجِذُ وَمُنْتَهَاهُ، يَسْطَعُ النُّورُ عَلَى الْجُدُرِ مِنْ ابْتِسَامِهِ كَأَنَّمَا غَشِيَتْهَا الْأَضْوَاءُ الشَّمْسِيَّةُ، لَمْ يَشْهَقْ فِي بُكَاءٍ وَكَلَّهَ فِي صَلَاةٍ أَوْ قِرَآنٍ أَوْ رَحْمَةٍ أَوْ خَشْيَةٍ لِلَّهِ، لَمْ يَبْتَسِمَ جَدِيدَ عَهْدٍ بِجَبْرِيلَ حَتَّى<sup>(5)</sup> يَرْتَفِعَ إِلَى مَقَامَاتِهِ الْعَلِيَّةِ، لَكَ الْحَمْدُ بِجَمِيعِ مُحَامِدِكَ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ عَلَى مَا وَهَبْتَ لِمُحَمَّدٍ<sup>(6)</sup> مِنْ جَامِعَةِ الْكَمَالِ<sup>(7)</sup> فِي ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ<sup>(8)</sup> وَمَزَايَاهُ،<sup>(9)</sup> وَكَمَا<sup>(10)</sup> أَفْضَتْ عَلَيْهِ

(1) فِي أ: (بَجْهَدُ)

(2) فِي أ: (لَا مِسْكَاً وَلَا عَنِيراً) بَدَلًا مِنْ: (وَلَا عَنِيراً وَلَا مِسْكَاً)

(3) فِي أ: (الْمُسْكِيَّة)

(4) فِي أ: (بَعْرَقَ ذَاتَهُ الْمُقَدَّسَةَ) بَدَلًا مِنْ: (بَعْرَقَهُ الْمُقَدَّسِ)

(5) فِي أ: (إِلَى أَنْ) بَدَلًا مِنْ: (حَتَّى)

(6) فِي أ: (لِعَبْدِكَ الْكَرِيمِ عَلَيْكَ) بَدَلًا مِنْ: (لِلْمُحَمَّدِ)

(7) فِي أ: زِيَادَةٌ: (وَالْحُسْنُ وَالْجَمَالُ)

(8) فِي أ: زِيَادَةٌ: (وَأَعْمَالُهُ وَأَقْوَالُهُ وَأَطْوَارُهُ)

(9) فِي أ: زِيَادَةٌ: (أَوْدَعَتْهُ الْحَاسِنُ عَلَى الْإِطْلَاقِ وَعَصَمَتْهُ مِنْ ضَرْحِهَا بِلَا قَيْدٍ)

(10) فِي أ: لَا يُوْجَدُ: (كَمَا)

(10) □ □ □ □ □ □ نى م □ □ .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ الْعَظِيمِ، وَآلِهِ أَكْمَلَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ.

(17) اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَن خُلِعَتْ عَلَيْهِ جَلَالَةُ<sup>(11)</sup> السَّلْطَنَةِ الِوُجُودِيَّةِ، وَكَوْنَتُهُ مَعَ جَلَالَتِهِ أَجُودَ النَّاسِ صَدْرًا وَأَصْدَقَهُمْ لَهْجَةً وَأَلْيَنَهُمْ عَرِيكََةً وَأَكْرَمَهُمْ عَشْرَةً، يَهَابُهُ بَدِيهَةٌ مَّن رَأَاهُ<sup>(12)</sup>،<sup>(13)</sup> اللَّهُمَّ إِنَّا آمَنَّا أَنَّكَ عَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ وَأَنَّ خُلُقَهُ الْقُرْآنُ مَفْطُورٌ عَلَى آدَابِهِ الْمُقَدَّسَةِ الْفِرْقَانِيَّةِ<sup>(14)</sup>، قَالَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ: "أَدَّبَنِي رَبِّي فَأَحْسَنَ تَأْدِيبِي"، فَلَا عِبَارَةَ عَنْ كَمَالٍ مَّن تَوَلَّيْتَ تَأْدِيبَهُ عَلَى مَا تَرْضَاهُ، إِنَّمَا

(1) في أ: (نهاية الكمالات أبدعها وأجملها) بدلاً من: (نهايات الجلال والجمال والكمال)

(2) في أ: زيادة: (وأحفاها)

(<sup>3</sup>) في أ: لا يوجد: (سبحانك يا بديع السماوات والأرض)

(4) في أ: (وكيف)

(5) في أ: (نھايتها)

(6) في أ: (ويستجمع حقائقها من تأهل أن يكون) بدلاً من: (المحاسن وغايات الأحاسين من هو صفوك من مصنوعك)

(7) في أ: لا يوجد: (و)

(8) في أ: زيادة: (الأرجاس)

(9) في أ: (وَمَظْهَرًا يَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَيْكَ مِنْ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ عَمَاهُ) بدلاً من: (وَمُعَلِّمًا هَادِيًا إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ)

(10) سورة الأحزاب، الآية 45-46

(11) في أ: (خلافة)

(12) في أ: لا يوجد: (وَكُونَتْهُ مَعَ جَلَالَتِهِ أَجُودُ النَّاسِ صَدْرًا وَأَصْدَقَهُمْ لَهْجَةً وَأَلْيَهُمْ عَرِيكََةً وَأَكْرَمَهُمْ عَشْرَةً يَهَابُهُ بِدِيهَةٍ مَنِ رَأَاهُ)

(13) في أ: زيادة : (وجعلت بيعته عَيْنَ بيعتك أن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله)

(14) في أ: (القرآنية) بدلاً من: (المقدّسة الفرقانيّة)

طاقة العبائر ومبْلُغ البصائر إشاراتٍ إلى حقائق كمالاته البارزة والمطوية، وتلك الحقائق تختبرها على كيفٍ بديع تعجزُ الأفهام عن إدراك كُنْهه واستقصاء مُنتهاه، بَعَثَتْهُ مُتَمِّمًا لمكارم الأخلاق كاملاً مُكَمَّلًا نوراً هادياً سائساً لِلْمَمْلَكَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ، رفيقاً رؤوفاً رحيماً دائم البشر سَهْلَ الخُلُقِ لَيِّنَ الجانبِ ليسَ بفظٍ ولا غليظٍ ولا صَحَابٍ ولا فحاشٍ ولا عِيَابٍ ولا مَدَّاحٍ ولا مُشَاحٍ، يتغافل عَمَّا لا يَشْتَهِي ولا يُؤِسُّ منه مَنْ رَجَاه، قد ترك نفسه مِنْ ثلاثٍ: المرء والإكثار وما لا يَعْنِيهِ لِلْكَرَمِ وَالرِّزَانَةِ النَّفْسِيَّةِ، وَتَرَكَ النَّاسَ مِنْ ثلاثٍ؛ كان لا يذمُّ أحداً ولا يَعْيِيهِ ولا يطلب عَوْرَتَهُ ولا يتكلم إلا فيما رَجَا ثوابه وحُسْنَ عقابه<sup>(1)</sup>.

لك المَجْدُ والحمدُ صَلِّ وسلم على مُحَمَّدٍ مَنْ<sup>(2)</sup> لا تَقُومُ قُدْرَةُ الْحَادِثِ لِحَصْرِ جَزَائَاتِ أَخْلَاقِهِ الزَّكِيَّةِ، إِذْ مَدَّدَهَا مِنْ عَقْلِهِ الممدود بنورك وأنت أعلم بمقدارِ عَقْلٍ يَمُدُّهُ نُورُ اللَّهِ<sup>(3)</sup>، اتَّسَعَتْ أَخْلَاقُ نَفْسِهِ الْكَرِيمَةِ اتِّسَاعاً لا يَضِيقُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْكَوَارِثِ وَالْكَرْبِ الْمُقْضِيَّةِ، واحتمل بصبره وعفوه وحِلْمه أشدَّ ما ناله منه مَنْ عاداه،<sup>(4)</sup> قِيلَ لَهُ: "لو دعوت عليهم" فقال: "لم أُبْعَثْ لَعَنًا وَلَكِنِّي بُعِثْتُ دَاعِيًا وَرَحْمَةً، اللَّهُمَّ اغْفِرْ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ"، وهذا لا يصدر<sup>(5)</sup> إلا عن خُلُقٍ عَظِيمٍ وَكَرَمٍ وَاسِعٍ وَنَفْسٍ بِالرَّأْفَةِ مَلِيَّةٍ<sup>(6)</sup>، يعزم وَيَعْفُو وَيَغْفِرُ فِي حَقِّ<sup>(7)</sup> نَفْسِهِ وَمَا<sup>(8)</sup> عَنَاه، وَيَغْضَبُ الْغَضَبَ الَّذِي لَا يَقُومُ لَهُ شَيْءٌ إِذَا خُولِفَ أَمْرُكَ<sup>(9)</sup> أَمْرُكَ<sup>(9)</sup> وَانْتَهَكَتِ الْحُرْمَةُ<sup>(10)</sup> الدِّينِيَّةُ، يسبق حِلْمُهُ جَهْلُهُ ولا تزيده كثرة الجهل عليه إلا حِلْماً وسكوناً وثوؤةً وثوؤةً مَعَ مَنْ آذَاه، يَجْبِذُهُ الْأَعْرَابِيُّ الْجَانِي بِرِدَائِهِ فَيُؤَثِّرُ فِي جَسَمِهِ الشَّرِيفِ فَيُضْحِكُ إِلَيْهِ وَيُجْزِلُ لَهُ الْعَطِيَّةَ.

(1) في أ: (أَدَبَتْهُ فَاحْسَنَتْ تَأْدِيَّتُهُ وَبَعَثَتْهُ بِتَمَامِ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَكَمَالِ مُحَاسِنِ الْأَفْعَالِ لَا يُدْرِكُ الْحَسَنُ خُلُقَهُ مُنْتَهَاهُ) بدلاً من: (قال صلواتك عليه) إلى (وحُسْنَ عقابه)  
(2) في أ: لا يوجد: (لك المَجْدُ والحمدُ صَلِّ وسلم على مُحَمَّدٍ مَنْ)  
(3) في أ: (البالغ من الكمال الغاية الفُضْوَى التي لم يبلُغها بَشَرٌ سِوَاهُ) بدلاً من: (الممدود بنورك وأنت أعلم بمقدارِ عَقْلٍ يَمُدُّهُ نُورُ اللَّهِ)  
(4) في أ: زيادة: (حتى)  
(5) في أ: (لا يكون)  
(6) في أ: (وَرَأْفَةٍ قَوِيَّةٍ) بدلاً من: (ونفسٍ بالرأفة مليَّة)  
(7) في أ: لا يوجد: (حق)  
(8) في أ: زيادة: (ما تعلق به و)  
(9) في أ: (أمر الله)  
(10) في أ: (الحرمات)

لم يكن فاحشاً ولا مُتَفَحِّشاً ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح عمن بالمساءة بآذاه، لم يلعن مُسْلِماً بذكر اسمِهِ، وما ضرب بيده شيئاً قط إلا في جهادٍ، ولا سئل شيئاً قط لم يكن مأثماً إلا جادت به نفسه السخية، وما انتقم لنفسه من شيء إلا أن تُنتَهَكَ حُرْمَةُ الدين فيكون انتقامه لله، عظيم التواضع حسن العشرة مع الصَّحْبِ والخدم والدائرة الأهلية<sup>(1)</sup>،<sup>(2)</sup> إذا تكلم أطرق جُلساؤه كأنما على رؤسهم الطير، فإذا سَكَتَ تكلموا لا يتنازعون عنده الحديث ومتى تكلم أخذ عنده أنصتوا له حتى يفرغ مما نحاه، حديثهم عنده حديث أولهم فلا يتحدَّثُ أولاً غير من كان لمحيته السابقة، يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون منه موافقةً وتأنيساً لهم وجبراً لقلوبهم وتديلاً لهم على كرم المجالسة والمصافاة، ويصبر للغريب على الجفوة في منطقهِ ومسألته ويقول: "إنَّ المؤمن الذي يُخالِطُ الناسَ ويصبر على أذاهم أفضلُ ممن يعتزُّهم".

ولا مزية في أن له في مكارم الأخلاق أسنى الأفضلية، حتى إن كان أصحابه لَيَسْتَجْلِبُونَهُمْ إلى ملتقاه، ويقول: "إذا رأيتم طالبَ حاجةٍ يطلبها فارفدوه"، ذلك لأن له الخلافة العظمى وكل الكائنات رعية، لا يقبل الشاء إلا من مكافئ، ولا يقطع على أحد حديثه حتى يجوز أو يقوم أو ينهأ،<sup>(3)</sup> حرَّم إطراره بما يتجاوز حدَّ العبودية<sup>(4)</sup> ولم يأكل متكئاً ويقول: "إن أنا [إلا] عبدٌ آكل كما يأكل العبدُ"<sup>(5)</sup> تباعداً من الكبر والجبرية<sup>(6)</sup>، ولا نهر ولا ضرب خادماً ولم يكن أحدٌ أرحم منه بالعيال ومن آواه، إذا أوى إلى منزله جزأ جزأ دخوله ثلاثة أجزاء جزءاً لربه وجزءاً لأهله وجزءاً لنفسه الزكية، ثم جزأ جزءه بينه وبين الناس فيرد بالخاصة على العامة ولا ادّخر عنهم شيئاً من تعلقات النصح والهداية ولا أخفاه.

يؤثر في جزء الأمة أهل الفضل بإذنه وقسمه على قدر فضلهم في المرتبة الدينية، على كثرة حوائجهم فيتشاعل بهم ويُسْغَلُّهم فيما يُصْلِحُهُم والأمة من مسألتيهم عنه وإخبارهم بالذي ينبغي لهم من الأحكام

(1) في أ: (والأهلية) بدلاً من: (والدائرة الأهلية)

(2) في أ: زيادة: (خير بين أن يكون نبياً ملكاً أو نبياً عبداً فاختر مقام التواضع والعبودية الخالصة لله)

(3) في أ: لا يوجد: (إذا تكلم أطرق جُلساؤه) إلى (حتى يجوز أو يقوم أو ينهأ)

(4) في أ: (مقامه) بدلاً من: (حدَّ العبودية)

(5) في أ: زيادة: (تبرئاً)

(6) في أ: (من صفات الكبرياء والفرعة والجبرية) بدلاً من: (من الكبر والجبرية)

ويتفقد أصحابه ويسأل الناس عما في الناس ويحسن الحسن ويقويه ويقبح القبيح ويؤهيه، معتدلاً  
الامر غير محتلف، لا يغفل مخافة أن يغفلوا ويميلوا إلى الدعة النفسية، لكل حال عنده عتاد، لا يقصر عن  
الحق ولا يجاوزه، الذين يلونه من الناس خيارهم، أفضلهم عنده أعمهم نصيحة، وأعظمهم عنده منزلة  
أحسنهم موازنة ومواساة، لا يقوم ولا يجلس إلا على ذكر، وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس  
ويأمر بذلك، يعطي كل جلسائه بنصيبه من المكارم الخلقية، لا يحسب جليسه أن أحداً أكرم عليه منه، من  
جالسه أو فاضه في حاجة صابره حتى يكون هو المنصرف، ومن سأله حاجة لم يرده إلا بها أو بميسور من  
القول يرضاه، قد وسع الناس بسطه وخلقه فصار لهم أباً وصاروا عنده في الحق سواء، وسنته في الحق السوية،  
مجلسه حلم وحياء وأمانة وصبر، لا ترفع فيه الأصوات ولا تؤنن فيه الحرم ولا تنشئ فلتاته إلى ما سواه،  
مُتَعَادِلِينَ بَلْ كَانُوا يَتَفَاضِلُونَ فِيهِ بِالتَّقْوَى مُتَوَاضِعِينَ، يُوقِّرُونَ فِيهِ الْكَبِيرَ وَيَرْحَمُونَ فِيهِ الصَّغِيرَ وَيُؤْثِرُونَ ذَا  
الْحَاجَةِ وَيَحْفَظُونَ الْغَرِيبَ فِي حَقِّهِ وَإِكْرَامِهِ بِمَا فَوْقَ الثَّرَى الْأَهْلِيَّةِ<sup>(1)</sup>.

(1) في أ: لا يوجد: من: (إذا أوى إلى ) إلى ( بما فوق القرني الأهلية )

(2) في أ: زيادة: (أَلَيْنَ الناس جانباً)

(3) في أ: لا يوجد: (صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ)

(4) في أ: وينبسط به قلبه بدلاً من: مِرْاحاً أَشْهَى إلى القلوب والطف من نسيم السحر يعبق شذاه

(5) في أ: (ولم)

يَمْدُ رَجُلِيهِ فِي نَادٍ لَأَنَّهُ قُدُّوهُ الْعَالَمَ مَأْخُودٌ عَنْهُ الْمَكَارِمُ وَالْآدَابُ الْعَلِيَّةُ، يَخِيطُ وَيَفْلِي ثَوْبَهُ وَيَخْصِفُ نَعْلَهُ وَيَرْقِعُ دَلْوَهُ وَيَجْلِبُ شَاتَهُ وَيَجْدُمُ نَفْسَهُ وَأَهْلَهُ وَيُلَبِّي مَنْ دَعَاهُ، أُلْقِيَ عَلَيْهِ مَعَ جَمَالِ الْبَشَرِ<sup>(1)</sup> جَلَالٌ<sup>(2)</sup> الْمَهَابَةِ حَتَّى كَانَ يَرْتَعِدُ وَيَفْرَقُ لَهَيْبَتِهِ ذُوو الْجَبَرُوتِ<sup>(3)</sup> مِنْ مَلُوكِ الْجَاهِلِيَّةِ<sup>(4)</sup>، لَمْ يَمَلَأْ مِنْهُ جَلِيسٌ عَيْنًا، وَرُبَّمَا ارْتَعَدَتْ فَرَائِصُ بَعْضِ مُشَاهِدِيهِ حَتَّى كَرَبَ أَنْ تَزْهَقَ رَوْحُهُ مِنْ شِدَّةِ مَهَابَتِهِ إِيَّاهُ، مَجَالَسُهُ مَجَالِسُ تَذْكِيرٍ بِاللَّهِ وَتَرْغِيبٍ وَتَرْهِيْبٍ وَحِكْمَةٍ وَمَوْعِظَةٍ حَسَنَةٍ تَوْجِبُ لَجْلِيسِهِ الرَّحْمَةَ وَقُوَّةَ الْإِيمَانِ وَأَنْوَارَ الْيَقِينِ وَانْفِجَارَ يَنَابِيعِ الْحِكْمَةِ مِنْ قَلْبِهِ عَلَى لِسَانِهِ وَرِقَّةً فِي قَلْبِهِ وَزَهْدًا فِي دُنْيَاهُ وَرَغْبَةً فِي آخِرَاهُ.

لَا يُثَبِّتُ بَصَرَهُ فِي وَجْهِ أَحَدٍ لَأَنَّهُ وَقَّرَ الْجَامِعَةَ الْحَيَاتِيَّةَ، أَتَقَى الْخَلْقَ لِلَّهِ وَأَشَدَّهُمْ<sup>(5)</sup> خَشْيَةً وَأَعْلَمَهُمْ بِاللَّهِ، يُصَلِّي فِي جَوْفِهِ أَزِيْزُ الْمَرْجَلِ مِنَ الْخُشُوعِ وَالْخَشْيَةِ وَالْبُكَاءِ وَالْوَجَلِيَّةِ، شَدِيدُ<sup>(6)</sup> النُّجْدَةِ يَنْغَمِسُ فِي وَطِيسِ الْجَلَادِ وَيَقَاتِلُ عَلَى بَغْلَةٍ لَا تَصْلُحُ لِكَرْ وَلَا فَرٍّ وَيَسْتَهْدِفُ لِلسِّيُوفِ وَالْأَسِنَّةِ وَالرُّمَاهُ، كَانَ أَصْدَقَ النَّاسِ لَهْجَةً وَأَجْوَدَهُمْ كَفًّا<sup>(7)</sup> يُنْفِقُ إِنْفَاقَ مَنْ لَا يَخَافُ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالًا وَلَا إِكْدَاءً<sup>(8)</sup> فِي الْعَطِيَّةِ، حَتَّى اسْتَدَلَّ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ عَلَى نُبُوَّتِهِ بِمَا حَبَّاهُ، أَعْطَاهُ وَادِيًا مَمْلُوءًا نَعْمًا وَإِبَالًا<sup>(9)</sup> فَقَالَ: "أَشْهَدُ مَا طَابَتْ بِهَذَا إِلَّا نَفْسُ نَبِيٍّ"، حَيْثُ بَهَرْتُهُ مِنْ جُودِهِ<sup>(10)</sup> الْآيَةُ الْكُبْرَى السَّنِّيَّةُ<sup>(11)</sup>، وَأَيُّقِنُ أَنَّهُ سَحَاءٌ نُبُوَّةٍ وَكَرْمُ رَسُولٍ<sup>(12)</sup> لَا تُقَاوِمُ الدُّنْيَا خَرْدَلَةً فِي جَنْبِ مُنْتَحَاهُ، قُومَ مَا رَدَّهُ لِأَهْلِ أُخْتِهِ الشَّيْمَاءِ بِخَمْسَمِائَةِ أَلْفِ أَلْفٍ

(1) في أ: (البشر والطلاقة) بدلاً من: (جمال البشر)

(2) في أ: (عظم)

(3) في أ: زيادة: (وصناديد الكفر)

(4) في أ: (الملوك والجبابة الجاهلية، لجلالته وعظم مهابته) بدلاً من: (من ملوك الجاهلية)

(5) في أ: زيادة: (له)

(6) في أ: (كان شديد)

(7) في أ: زيادة: (من سألته حاجة لم يرده إلا بما أو بميسور من القول)

(8) إذا أعطى يسيراً ثم قطع. ابن فارس، مقاييس اللغة، ج 5، ص 166، مادة: (كدي).

(9) في أ: (إبالاً ونعماً) بدلاً من: (نعماً وإبالاً)

(10) في أ: (هذا الجود) بدلاً من: (جوده)

(11) في أ: (الغالبية لكرم الإنسانية) بدلاً من: (السنيّة)

(12) في أ: (لا تحمله إلا أخلاق نبوة وشرف نفس)

وهذا عَطَاءٌ لا يُشَاكِلُهُ عَطَاءُ إِنْسَانٍ<sup>(1)</sup> في الدائرة الوجودية، سبيلُ عطائه<sup>(2)</sup> في ابتغاء مرضاتِكَ<sup>(3)</sup> لفقرٍ أو أو محتاجٍ أو في قوّة الإسلام أو تَأَلَّفًا عَلَيْهِ أو نفقةً في سبيل الله، يؤثر في خصائصه على نفسه وأولاده<sup>(4)</sup> بما يُدهش العقول ويُصَغِّرُ إلى الملوك أنفُسَهَا ويعيش في نفسه عيش الفقراء فيأتي عليه الشهر والشهران لا توقدُ في بيته نارٌ وربما شَدَّ الحَجَرَ على بطنه<sup>(5)</sup> جوعاً<sup>(6)</sup> لزهده في القُصُولِ الدُنيويَّةِ<sup>(7)</sup>، استعطته<sup>(8)</sup> فاطمة<sup>(9)</sup> خادِماً خادِماً وقد مَحَلَّتْ<sup>(10)</sup> يداها مِنَ الرَّحَا<sup>(11)</sup> فَردَّها إلى الباقيات الصالحات وقال: "لا أُعْطِيكَ وَأَدْعُ أَهْلَ الصُّفَّةِ تَطْوِي بِطُونَهُمْ مِنَ الْجُوعِ"، وهي بضعة مِنْهُ يؤذيه ما يؤذيها وهذا لِشِدَّةِ إثارِهِ ورُحماءِهِ.

أنفق تِسعين ألفاً في مَجْلِسٍ<sup>(12)</sup> فسأله<sup>(13)</sup> رَجُلٌ ولم تَبَقْ مِنْهَا بَقِيَّةٌ، فقال: "ما عندي شيء، ولكن ابتع عَلَيَّ إِذَا جَاءَنَا شَيْءٌ قَضِينَاهُ"، فقال له عُمَرُ: "ما كَلَّفَكَ اللهُ ما لا تَقْدِرُ عليه"، فكَرِهَتْ ذَلِكَ نَفْسُهُ الزَكِيَّةُ، فقال له رجل من الأنصار: "يا رسولَ اللهِ، أنفق ولا تَحْفَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالاً" فَتَبَسَّمَ وَعُرِفَ الْبِشْرُ في وجهه وقال: "بِهَذَا أَمَرْتُ"، وإِنَّمَا فعل هذا لداعية مَصْلَحَةٍ في وجه الله.

صَلَّى وَسَلَّم وبارك عليه كما كان أجودَ بِالْخَيْرِ وكانَ أجودَ ما يكون في شَهْرِ رَمَضَانَ حتى ينسلخ فيأتيه جبريلُ فيعرض عليه القرآن فإذا لَقِيَهُ جبريلُ كان رسولُك أجودَ بِالْخَيْرِ من الريحِ المرسلةِ الغيثيةِ، لَأَنَّهَا

(1) في أ: (مخلوق)

(2) في أ: (ينحصر عطاؤه) بدلاً من: (سبيل عطائه)

(3) في أ: (مرضاة الله)

(4) في أ: زيادة: (ويجود)

(5) في أ: زيادة: (الشريف)

(6) في أ: (من الجوع)

(7) في أ: زيادة في الحاشية: (كذا بالأصل)

(8) في أ: زيادة في الحاشية: (استعطاه طَلَبَ منه العطاء)

(9) في أ: زيادة: (عليها السلام)

(10) نفطت من العمل فمرنت وصلبت وثخن جلدها وتعجر وظهر فيها ما يشبه البشر من العمل بالأشياء الصلبة الخشنة. ينظر: ابن

منظور، لسان العرب، ج 11، ص 616، مادة: (مجل).

(11) في أ: (الرحى)

(12) في أ: زيادة: (ولما فرغ)

(13) في أ: (سأله)

رُبَّمَا حَلَّتْ مِنْ الْمَطَرِ وَهُوَ لَا يَنْفَكُ عَنِ الْعَطَاءِ وَالْجُودِ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ، تَنْزَهُ عَنِ النَّقَائِصِ مُطْلَقاً وَجَمْعَ فَضَائِلِ الْخَلْقِ مُطْلَقاً، وَيَحَقُّ لَهُ لِأَنَّهُ عَرَفَ بِكَ كُلَّ شَيْءٍ فَشَمَلَتْ الْعَالَمِينَ مَكَارِمُ أَخْلَاقِهِ الْمَجْبُولِ عَلَيْهَا<sup>(1)</sup> فِي أَصْلِ فِطْرَتِهِ النَّقِيَّةِ، وَقَدَسَتْ<sup>(2)</sup> خِلَالَهُ بِالْقُرْآنِ وَصَبَعَتْ<sup>(3)</sup> قَلْبَهُ بِحَقَائِقِ<sup>(4)</sup> الْحِكْمَةِ وَكَوْنَتُهُ<sup>(5)</sup>، خُلُقُهُ الْقُرْآنُ، وَمَعَانِي وَمَعَانِي الْقُرْآنِ لَا تَتَنَاهَى فَعِزُّ بَدْعٍ أَنْ لَا يُدْرِكَ خُلُقُهُ<sup>(6)</sup> الْعَظِيمِ أَقْصَاهُ، وَالتَّعَرُّضُ لِحُصْرِ<sup>(7)</sup> أَخْلَاقِهِ الْمُقَدَّسَةِ<sup>(8)</sup> الْمُقَدَّسَةِ<sup>(8)</sup> الْحَمِيدَةِ ذِكْراً وَتَنْوِيهاً مُعْجِزٌ لِلْمَكْنَةِ الْحَدِيثَةِ<sup>(9)</sup>.

سُبْحَانَكَ وَلَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لَجَلَالِ وَجْهِكَ<sup>(10)</sup> وَهَبَّتْهُ عَظَمَةُ الْخُلُقِ وَوَصَفَتْهُ بِهَا، ذَلِكَ<sup>(11)</sup> لِأَنَّهُ بِفَضْلِكَ<sup>(12)</sup> عَاشَرَ الْخُلُقِ بِخُلُقِهِ وَبَايَنَهُمْ بِقَلْبِهِ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ هِمَّةٌ سِوَى اللَّهِ، اللَّهُمَّ هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنْ دَعْوَى إِحْصَاءِ مُعَاجِزِهِ وَشَمَائِلِهِ<sup>(13)</sup> وَصِفَاتِهِ الثَّبَوِيَّةِ وَالسَّلْبِيَّةِ، وَهَذِهِ وَقْفَةُ الْجَزِيلِ الضَّرَاعَةِ الْمُنْتَهَى قُصُورِ الْعِبُودَةِ وَعَجْزِ الْإِفْتِقَارِ وَحَدِّ الضَّعْفِ<sup>(14)</sup> عَنْ اسْتِقْصَاءِ حَقِّهِ إِلَى مَدَاهِ، أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِكَلِمَاتٍ أَلْهَمْتَنِيهَا وَتَلَقَّيْتُهَا عَنْ فَتُوحِكَ مُتَجَلِّيةً بِضِيَاءِ زَوَاهِرِ<sup>(15)</sup> بَوَاهِرِ آيَاتِهِ<sup>(16)</sup> وَمَحَاسِنِهِ الْمَكْمَلَةِ بِالتَّحْفِيَّاتِ<sup>(17)</sup> الرَّبَّانِيَّةِ،

- (1) في أ: (وكيف يتصوَّر الشَّح في نَفْسٍ مِنْ قَالَ بِرَبِّي عَرَفْتُ كُلَّ شَيْءٍ وَمِنْ شَمَلَتْ الْعَالَمِينَ أَخْلَاقَهُ الْكَرِيمَةَ الَّتِي زَكَّاهَا اللَّهُ وَجَبَلَهُ عَلَيْهَا) بَدَلاً  
(2) في أ: (وَمَنْ قَدَّسَ اللَّهُ) بَدَلاً مِنْ: (وَقَدَّسَتْ)  
(3) في أ: (وَأَرْسَخَ)  
(4) في أ: (جَامِعَةً حَقِيقَةً) بَدَلاً مِنْ: (بِحَقَائِقِ)  
(5) في أ: (وَمَنْ كَانَ) بَدَلاً مِنْ: (وَكُونَتُهُ)  
(6) في أ: (لَحْمِيد خُلُقِهِ) بَدَلاً مِنْ: (خُلُقِهِ)  
(7) في أ: (زِيَادَةُ: (جَزَائِلِ)  
(8) في أ: لَا يُوْجَدُ: (الْمُقَدَّسَةِ)  
(9) في أ: (تَعَرُّضٌ لِمَا يُعْجِزُ إِمَّاكَانَ الْحَدِّ ثَانِيَةً) بَدَلاً مِنْ: (ذِكْراً وَتَنْوِيهاً مُعْجِزٌ لِلْمَكْنَةِ الْحَدِيثَةِ)  
(10) في أ: لَا يُوْجَدُ: (سُبْحَانَكَ وَلَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لَجَلَالِ وَجْهِكَ)  
(11) في أ: (وَصَفَهُ اللَّهُ بِعَظَمَةِ الْخُلُقِ) بَدَلاً مِنْ: (وَهَبَّتْهُ عَظَمَةُ الْخُلُقِ وَوَصَفَتْهُ بِهَا ذَلِكَ)  
(12) في أ: لَا يُوْجَدُ: (بِفَضْلِكَ)  
(13) في أ: (وَكِرَامَاتِهِ وَأَيُّهُ) بَدَلاً مِنْ: (وَشَمَائِلِهِ)  
(14) في أ: (إِلَى حُدُودِ الْقُصُورِ وَالتَّقْصِيرِ) بَدَلاً مِنْ: (قُصُورِ الْعِبُودَةِ وَعَجْزِ الْإِفْتِقَارِ وَحَدِّ الضَّعْفِ)  
(15) في أ: (تَلَقَّيْتُهَا عَنْ أَلْهَامِكَ مُجَلَّوَةً فِي ضِيَاءٍ مِنْ أَنْوَارِ) بَدَلاً مِنْ: (أَلْهَمْتَنِيهَا وَتَلَقَّيْتُهَا عَنْ فَتُوحِكَ مُتَجَلِّيةً بِضِيَاءِ زَوَاهِرِ)  
(16) في أ: (زِيَادَةُ: (وَزَوَاهِرِ)  
(17) مَا أَتَّخَفْتُ بِهِ الرَّجُلَ مِنَ الْبِرِّ وَاللَّطْفِ. يَنْظُرُ: الْجَوْهَرِيُّ، الصَّحَاحُ، ج 4، ص 1333، مَادَّة: (تَخَف).

فاجعلها<sup>(1)</sup> بحق جاهك وبجاه نبيك محمد<sup>(2)</sup> من صاعد الكلم الطيب ومرفوع<sup>(3)</sup> العمل الصالح الذي ترضاه<sup>(4)</sup>، وتقبلها مني قربةً واجعلها لي عندك ذخيرة<sup>(5)</sup> ووسيلة<sup>(6)</sup> وسبباً للفوز بمقام محبتك ولحسن الخاتمة الخاتمة بحبك والخوف لك والرجاء منك وبحبه واتباعه ولزوم ملته المحمدية، آمين

اللهم صلِّ وسلِّم على محمد نبيك العظيم، وآله أكمل الصلاة والتسليم.

18) اللهم صلِّ وسلِّم وبارك على سيدنا محمد وآله صلاةً تعصمنا بها من الأهوال والآفات وتطهرنا بها من جميع السيئات السرية والجهرية، عدد ما علمت وزنة ما علمت وملء ما علمت من كل موجود ومعدوم علمك احتواه.

اللهم يا مَنْ هو الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم، عالم الغيب والشهادة يا مَنْ هو ذو الكبرياء والمجد والجبروت والحمد، والكمال الحقيقي والعزة والأحديّة، نبني نييرير  
ين<sup>(8)</sup> يا منجي المؤمنين وكلّ مستغيث في بلواه، أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي أ<sup>(9)</sup> نمننني في الذات والصفات والأفعال والكمالات القدسيّة، وأسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك الرحمن المتأن، بديع

(1) في أ: (فاجعلها بحرمته)

(2) في أ: لا يوجد: (بحق جاهك وبجاه نبيك محمد)

(3) في أ: لا يوجد: (مرفوع)

(4) في أ: (ترفعه وترضاه)

(5) في أ: لا يوجد: (ميتي قربةً واجعلها لي عندك ذخيرة)

(6) في أ: لا يوجد: (و)

(7) سورة آل عمران، جزء من الآية 31

(8) سورة الأنبياء، جزء من الآية 87

(9) سورة الإخلاص، الآية 3-4

السموات والأرض، البصير بكل شيء السميع لمن دَعاه، يا ذا الجلال والأكرام يا حيّ يا قيّوم يا باسط النعم الظاهرة والخفية، يا واسع الرحمة يا عظيم الفضل يا حَسَنَ التجاوز عمن عصاه، وأسألك بجاه ألوهيتك وعُلوِّك وعَظَمَتِكَ وصَمَدِيَّتِكَ<sup>(1)</sup> وجَدِّكَ والوحدانية، وبجلال عزَّتِكَ وجبروتِكَ وعلمك وقدرتك وإرادتك والحياة، يا شديد الحول يا عظيم الطول يا خفيّ اللطف يا لطيف الصنع يا واسع العطية، يا أوّل يا آخر يا ظاهر يا باطن يا قاهر يا مالك الملك يا ذا القوّة والعزّة يا مَنْ لا مُعَقَّب لحكمه ولا رادّ لما قضاه.

وأسألك بمكنون سِرِّكَ المودّع عظيم أسمائك وقدس صفاتك الكاملة العلية، وبجلال وجهك وعظمة كبريائك وسلطان عزتك ونورك الذي أظهر كلّ شيء وجلاه، وأسألك متوسلاً إليك بجاه نبيك ورسولك مُحمَّد أفضل مخلوقاتك وأكملها وأعظمها في الخصوصية القربية، وأتشفع إليك بقربه منك وكرامته عليك ومنزلته معك وبآياته التي خضعت لها أعناق الأكوان ونُسِبَتْ إليها آيات من عداه وأتذرّع إليك بحقيقته وأسراره وأنواره وإمداده وفيوضاته العرفانية، وأتوجّه إليك بذاته وصفاته وأسمائه وكماله ومقداره ومقامه ومستواه، وأستمدّك بجماله الحسيّ والمعنويّ وبجلاله العزيز وبمدده الرحموي الساري في ذرات الوجود وبمكانته الجليلة السنية، وأستوهبُك بِقَدَمِهِ الصّديق<sup>(2)</sup> وبشريّته<sup>(3)</sup> وحجّته<sup>(4)</sup> وكلمته الغلّيّا<sup>(5)</sup> وصراطه المنير بنور الله<sup>(6)</sup>، أن تحفظني وتحفظ أمة الإجابة الحقيقيّة، من غضبك ومُوجِبَاتِهِ فعلاً وتركاً سراً وجَهراً<sup>(7)</sup> ومن سوء الخاتمة<sup>(8)</sup> إذا تصرّمت الحياة، وأن تثبت أقدامنا على مواطئ أقدامه في سواء السمحة البيضاء الحنيفيّة، وأن تعصمنا يا قاهر<sup>(9)</sup> مِنْ شهوات النفوس ومُتَابَعَةِ الهوى<sup>(1)</sup> وترك ما تَرْضَاه، وأن تكلأنا من عَدُوِّكَ الشيطان

(1) في أ: (وعلوّ عَظَمَتِكَ وصمدانيتك) بدلاً من: (وعُلوِّك وعَظَمَتِكَ وصَمَدِيَّتِكَ)

(2) في أ: زيادة: (عندك)

(3) في أ: زيادة: (الطاهرة ومُجَدِّبِهِ الساطعة الزاهرة)

(4) في أ: زيادة: (الباهرة)

(5) في أ: زيادة: (الطاهرة)

(6) في أ: زيادة: (أسألك)

(7) في أ: (من موجبات غضبك ومقتك في الأعمال والأفعال والأقوال والنيات في السر والجهر) بدلاً من: (من غضبك ومُوجِبَاتِهِ فعلاً وتركاً وتركاً سراً وجَهراً)

(8) في أ: (الخواتم)

(9) في أ: (مُحْجِبِ الْقَهْرِ) بدلاً من: (يا قاهر)

وتنصرنا<sup>(2)</sup> بوازٍ من الهدى وراذٍ من الثقى في الجهر والسرائر الخفية<sup>(3)</sup>، وتحمينا بسُلطانٍ<sup>(4)</sup> زاجرٍ من<sup>(5)</sup> الخوف وداعٍ من<sup>(6)</sup> الرجاء وصارِفٍ<sup>(7)</sup> إلى الإخلاص في ابتغاء المرصاة<sup>(8)</sup>، وأن تُجَرِّدَنَا من الأغيار لطريقة حبيبك المختار حتى نلقاك على دَعْوَتِكَ المرضية<sup>(9)</sup>، وأن تحقّقنا بك وَلَكَ فائزين بموجبات رحمتك مفلحين بعزائم مغفرتك لكلّ ما اقترفناه<sup>(10)</sup>، وأن تغنينا بالغنيمة من كلّ برٍّ وتنداركنّا بالسلامة من كلّ إثمٍ وبلية، وأن تَعْفُوَ وَتَصْفَحَ عَنْ أَيِّ ذَنْبٍ كَبِيرٍ وَصَغِيرٍ أَتَيْنَاهُ<sup>(11)</sup>، اللهم لك العُتْبَى حتى تَرْضَى قد<sup>(12)</sup> اطلعت مِنّا على النقائص والعيوب وخائنة الأعين وما تخفي الصدور، فاستُرْنَا بِسِتْرِكَ الضافي على البرية، وكَفِّرْ سَيِّئَاتِنَا وَبَدِّهَا يَا غَنِيَّ يَا حَمِيدُ حَسَنَاتٍ وَاْمُنُّنْ عَلَيْنَا بِالرَّحْمَةِ وَالنَّجَاةِ.

اللَّهُمَّ إِنَّ لَنَا أَنْفُسًا أَمَّارَةً بِالسُّوءِ، فَقَدِّسْهَا بِالْعِرْفَانِ وَطَهِّرْهَا بِالْإِيمَانِ وَنَوِّرْهَا بِالْأَنْوَارِ الْمَحْمَدِيَّةِ، وَبَارِكْهَا<sup>(13)</sup> بِالزَّكَايَاتِ الطَّيِّبَاتِ<sup>(14)</sup> من الأعمال والأخلاق المُطَهَّرَةِ بِآدَابِ اللَّهِ<sup>(15)</sup>، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مَا

- 
- (1) في أ: (وَمُرْدِيَاتِ الْأَعْمَالِ وَمُحَرَّجَاتِ الْأَفْعَالِ وَالْأَقْوَالِ وَمُخْزِيَاتِ الْأُمُورِ وَاتِّهَاكَ الْمَحْجُورِ وَاتِّيَانَ الْمَحْظُورِ وَوَسْوَاسَةِ الشَّيْطَانِ وَالْعُرُورِ) بدلاً من: (وَمُتَابَعَةِ الْهَوَى)
- (2) في أ: لا يوجد: (من عَدُوِّكَ الشَّيْطَانِ وَتَنْصُرُنَا)
- (3) في أ: لا يوجد: (مِنَ الثَّقَى فِي الْجَهْرِ وَالسَّرَائِرِ الْخَفِيَّةِ)
- (4) في أ: (وسُلْطَانٍ) بدلاً من: (وَتَحْمِينَا بِسُلْطَانٍ)
- (5) في أ: زيادة: (الخشية و)
- (6) في أ: زيادة: (الرغبة و)
- (7) في أ: زيادة: (شديد)
- (8) في أ: (صالحات الأعمال المرضية) بدلاً من: (ابتغاء المرصاة)
- (9) في أ: (العلائق المشغلة عنك للأحبِّ إليك من طاعتك وتستعملنا بالإخلاص من قرباتك) بدلاً من: (الأغيار لطريقة حبيبك المختار حتى نلقاك على دَعْوَتِكَ المرضية)
- (10) في أ: (وتحقّقنا بالأرضى لديك من موجبات رحمتك والأسبق إليك من عزائم مغفرتك) بدلاً من: (وأن تحقّقنا بك وَلَكَ فائزين بموجبات رحمتك مفلحين بعزائم مغفرتك لكلّ ما اقترفناه)
- (11) في أ: (لم نقترفه أو اقترفناه) بدلاً من: (إثمٍ وبلية، وأن تَعْفُوَ وَتَصْفَحَ عَنْ أَيِّ ذَنْبٍ كَبِيرٍ وَصَغِيرٍ أَتَيْنَاهُ)
- (12) في أ: (اللهم إنك) بدلاً من: (اللهم لك العُتْبَى حتى تَرْضَى قد)
- (13) في أ: (ذنوبٍ فاغفرها وسيئات فكفرها وآثام فطهرها وعيوب فاسترها وأنفسٍ أماراة بالسوء فاقهرها وقدرسها وتورها) بدلاً من: (النقائص والعيوب وخائنة الأعين ) إلى (ونورها بالأَنْوَارِ الْمَحْمَدِيَّةِ وَبَارِكْهَا)
- (14) في أ: زيادة: (الصالحات)
- (15) في أ: (الزكية) بدلاً من: (المُطَهَّرَةِ بِآدَابِ اللَّهِ)

أَسْبَغْتَ عَلَيْنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَلَا تَغْيِّرْهَا إِلَى الْأَبَدِيَّةِ<sup>(1)</sup>، وَمَا أَكْرَمْتَنَا بِهِ مِنْ كَرَامَةٍ فَلَا تَصْرِمْهَا، وَمَا مَنَنْتَ بِهِ مِنْ عَافِيَةٍ فَلَا تَحَوِّلْهَا، وَصَلِّهَا بِمَدَدِ رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ إِلَى يَوْمٍ نَلْقَاكَ وَنَلْقَاهُ، اللَّهُمَّ<sup>(2)</sup> وَمَا حَلَّيْنَا<sup>(3)</sup> بِهِ مِنْ فَضِيلَةٍ فَلَا تُرْذِّدْهَا إِلَى عَمَلٍ مُرْدٍ وَلَا نَقِيصَةٍ مُخْزِيَةٍ<sup>(4)</sup>، وَمَا تَطَوَّلْتَ<sup>(5)</sup> بِهِ مِنْ بَسْطَةٍ فَلَا تَقْبِضْهَا عَنَّا بِشَوْمِ ذُنُوبِنَا<sup>(6)</sup> وَزِدْنَا وَزِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ فَوْقَ مَا نَتَمَنَّا، اللَّهُمَّ وَمَا فَتَحْتَ لَنَا مِنْ مَوَاهِبِ الْخَيْرِ فَتَحْتِهَا وَفَتِّعْنَا بِمَا وَهَبْتَنَا مِنْ نَصِيبٍ فِي الْخَيْرِيَّةِ، وَزِدْنَا أَوْعَافَهُ وَيَسِّرْ لَنَا بِجُودِكَ الْعَيْشَ أَرْغَدُهُ وَأَنْعِمْهُ وَأَسْعِدْهُ وَأَرْكَاهُ<sup>(7)</sup>.

اللَّهُمَّ هَبْ لَنَا الْعِلْمَ النَّافِعَ وَالْعَمَلَ الصَّالِحَ وَالْإِيمَانَ الثَّابِتَ وَالْيَقِينَ الصَّادِقَ وَالْبِرَّ الْخَالِصَ وَالْمَوْتَةَ السَّوِيَّةَ، وَأَعْطِنَا الرِّزْقَ الْوَاسِعَ<sup>(8)</sup> وَالْحَيَاةَ الطَّيِّبَةَ وَالسَّعْيَ الَّذِي تَتَوَلَّاهُ<sup>(9)</sup>، اللَّهُمَّ<sup>(10)</sup> جَمِّلْنَا بِالْعَافِيَةِ وَسَعِّنَا بِالرَّحْمَةِ بِالرَّحْمَةِ وَاشْمَلْنَا بِالْأَمْنِ وَمَتِّعْنَا بِالطَّوْلِ<sup>(11)</sup> وَقَوِّمْنَا بِالْغِبْطَةِ وَالسَّعَةِ الرَّخِيَّةِ<sup>(12)</sup>، وَامْنَعْنَا<sup>(13)</sup> مِنْ مَوَارِدِ السُّوءِ، وَأَهْلِمْنَا مُبَلِّغَاتِ الرِّضْوَانِ، وَعَافِنَا مِنَ السَّخَطِ وَمُقْتَضَاهُ، اللَّهُمَّ<sup>(14)</sup> اشْغِلْنَا بِالْمُوصِّلَاتِ إِلَى الْفَلَاحِ<sup>(15)</sup> وَوَقِّفْنَا لِمَنَازِلِ الْقُرْبِ<sup>(16)</sup> وَأَزْعِجْنَا بِالشُّوقِ إِلَيْكَ وَامْزِجْ عَقُولَنَا<sup>(17)</sup> بِمَحَبَّتِكَ الصَّادِقَةِ الْخَالِصَةِ مِنَ الشَّوَائِبِ

(1) في أ: لا يوجد: (إلى الأبدية)

(2) في أ: لا يوجد: (وصَلِّهَا بِمَدَدِ رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ إِلَى يَوْمٍ نَلْقَاكَ وَنَلْقَاهُ، اللَّهُمَّ)

(3) في أ: (وما تطولت)

(4) في أ: (فلا تُرْذِّدْهَا) بدلاً من: (فلا تُرْذِّدْهَا إِلَى عَمَلٍ مُرْدٍ وَلَا نَقِيصَةٍ مُخْزِيَةٍ)

(5) في أ: (وما جدت) بدلاً من: (وما تَطَوَّلْتَ)

(6) في أ: لا يوجد: (عَنَّا بِشَوْمِ ذُنُوبِنَا)

(7) في أ: (وما زدتنا إياه من فضلٍ فلا تنقصه وما أعطيتنا من نصيبٍ من الخير فتبته وفتَّعنا به وزدنا أضعافه وَيَسِّرْ لَنَا بِجُودِكَ وَفَضْلِكَ مِنْ

الْعَيْشِ أَرْغَدَهُ وَأَنْعِمْهُ وَأَسْعِدْهُ وَأَبْرِكْهُ وَأَرْكَاهُ) بدلاً من: (وزدنا من فضلك فوق ما نتمناه) إلى (الْعَيْشَ أَرْغَدَهُ وَأَنْعِمْهُ وَأَسْعِدْهُ وَأَرْكَاهُ)

(8) في أ: لا يوجد: (والموتة السوية، وأعطينا الرزق الواسع)

(9) في أ: (والنعمة السابعة الوقية) بدلاً من: (والسَّعْيَ الَّذِي تَتَوَلَّاهُ)

(10) في أ: لا يوجد: (اللهم)

(11) في أ: زيادة: (الغنى)

(12) في أ: لا يوجد: (الرَّخِيَّةِ)

(13) في أ: (وَمَنْعَنَا)

(14) في أ: لا يوجد: (عَافِنَا مِنَ السَّخَطِ وَمُقْتَضَاهُ، اللَّهُمَّ)

(15) في أ: زيادة: (والفوز)

(16) في أ: زيادة: (منك)

(17) في أ: (أَجْسَامَنَا وَأَرْوَاحَنَا وَقُلُوبَنَا وَعُقُولَنَا)

الدِّينِ<sup>(1)</sup>، واستغرق قونا الظاهرة والباطنة فيما يُرضيك وأعنا على ما لا نقواه، اللهم أمكننا من الوفاء بطاعتك بطاعتك ووجَّهنا مُيسرين في أداء أمانتك ووصلنا إليك مُبصرين بأنوارك من طريقك الذي سلكناه، اللهم وما قدَّرت لنا من خيرٍ فاجعله المعين على محابِّك، وما هيَّأتَه مِنْ تَوَجُّهِه فاجمعه في اتِّباعك، وما أقمته من اختيارٍ فأفرغه في شكرك وذكرك بالكليَّة.

اللهم أغننا بك واستخلصنا لك وانصبتنا لحمدك وهب لنا من خزائن برك ما تصون به وجوهنا ونعتد به عوناً على ما كلفتنا إياه، سبحانه اللهم ما ضاقت رحمتك ولا نفدت خزائنك ولا قلَّ ما في يدك ولا فاتت علمك خفيَّة ولا جليَّة، أنت قيوم السموات والأرض وبديعها عالم الغيب والشهادة وبيدك العطاء والمنع أشكو إليك ما لا يخفى عليك ومنك مبدأه وإليك منتهاه<sup>(2)</sup>، أتوجه إليك وأسألك<sup>(3)</sup> بجاه رسولك<sup>(4)</sup> مُحَمَّدٍ الفاتح الخاتم نبي الرحمة العموميَّة، صاحب المعجزات والآيات البيِّنات على صدق دعواه، أن تفتح لنا الفتح المطلق باستمرار فتوحات المواهب السنيَّة، وتُدركنا في مُطلق مُهمَّاتنا باللفظ الحفي والفرج العاجل في كُلِّ مُغلَقٍ وضيقٍ اشتدَّت علينا عُراه<sup>(5)</sup>.

اللهم أفض علينا من فيوض رسولك مُحَمَّدٍ<sup>(6)</sup> ما تقرُّ به أعينُ أمته وتصلح به شؤونها الدينيَّة والدُنيويَّة<sup>(1)</sup>، وحصنها اللهم بحُصون حفظك من عوادي الطغيان فقد تفاقمت بلاياه، اللهم بجاه مُحَمَّدٍ<sup>(2)</sup>

(1) في أ: (بحب الله) بدلاً من: (بحببتك الصادقة الخالصة من الشوائب الدنيَّة)

(2) في أ: (اللهم ما خولتنا من قوة فأوقفها على خدمتك وما منحتنا من إدراك وفهم فاستغره فيما يُرضيك وما تفضلت به من مكنة فاجعلها عوناً على طاعتك وما قدرت لنا من تيسير فوجَّه في أداء أمانتك وما أتهجتنا من طريق فاجعله سبيلك الموصِّل إليك وما قدرت لنا من خيرٍ فاجعله معيناً على قضاء ما أوجبت علينا وندبتنا إليه وما هيَّأتَه لنا بمعونتك من توجهٍ واختيارٍ فاجمعه في اتِّباعك فعلاً وتركاً وما فتحت به من غنى فاجعله بك عمن سواك وقدرةً في حمدك وشكرك وعدةً لنا في الوفاء لك باللوازم والوسائل الدينيَّة) بدلاً من: (واستغرق قونا الظاهرة والباطنة) إلى (ومنك مبدأه وإليك منتهاه)

(3) في أ: (اللهم) بدلاً من: (أتوجه إليك وأسألك)

(4) في أ: لا يوجد: (رسولك)

(5) في أ: (نسألك الفتح القريب والفتح المبين والفتح اليسير والفتح المطلق والفتح العاجل وفتوح المواهب المفتوحة بمفاتيح اللطف الحفي بما أنت له أهل من الفتح والنصر والكرم والجلود وبما يُجبه نبي الرحمة الذي فتحت له فتحاً مبيناً من النصر والفتح ويطلبه لأتمته ويرضاه) بدلاً من: (نبي الرحمة العموميَّة) إلى (كُلُّ مُغلَقٍ وضيقٍ اشتدَّت علينا عُراه)

(6) في أ: (فائض سيدنا ومولانا مُحَمَّد) بدلاً من: (فيوض رسولك مُحَمَّد)

أَجْرُنَا<sup>(3)</sup> مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ<sup>(4)</sup>، وَأَمَّنَّا فِي أَهْوَالِ الْقِيَامَةِ<sup>(5)</sup> فِي زُمْرَتِهِ، وَأَسْكِنَّا بِجَوَارِهِ فِي الْفَرَادِيسِ الْعَلِيَّةِ<sup>(6)</sup>، وَاسْقِنَا مِنْ حَوْضِهِ الْمُرُودِ مَعَ حَرْبِهِ بِكَفِّهِ وَاجْعَلْنَا فِي الْمَعَادِ تَحْتَ لَوَائِهِ فَائِزِينَ بِشَفَاعَتِهِ بِرِضْوَانِكَ فِي قَرَارِ الرَّحْمَةِ وَالْغِبْطَةِ مَعَ مَنْ تَوَلَّيْتَهُ وَتَوَلَّاهُ، اللَّهُمَّ<sup>(7)</sup> أَدْخِلْنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَحْتَ كَفِّهِ مِنْ أَتْبَاعِهِ وَأَوْلِيَائِهِ، فَبِجَاهِكَ<sup>(8)</sup> وَجَاهِهِ اجْمَعْنَا بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فِي السَّعَادَةِ الْأَبَدِيَّةِ<sup>(9)</sup>، وَأَضِفْنَا إِلَى مَعِيَّتِهِ مَشْمُولِينَ بِعِنَايَتِهِ، وَعَرِّفْنَا بِنَا وَعَرِّفْنَا بِهِ حَقِيقَةً وَلَا تَفَرِّقْ بَيْنَنَا وَإِيَّاهُ<sup>(10)</sup>.

اللَّهُمَّ يَا قَدِيمَ الْإِحْسَانِ يَا عَظِيمَ السُّلْطَانِ<sup>(11)</sup> يَا دَائِمَ النِّعَمِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنِيَّةِ<sup>(12)</sup>، يَا كَثِيرَ الْخَيْرِ يَا بَاسِطَ الرِّزْقِ يَا وَاسِعَ الْعَطَاءِ يَا دَافِعَ الْبَلَاءِ يَا مَنْ تَعَرَّفَ بِفَضْلِهِ إِلَى بَرَايَاهُ<sup>(13)</sup>، يَا غَافِرَ الْخَطِيئَاتِ<sup>(14)</sup> يَا حَاضِرًا لَيْسَ بِغَائِبٍ يَا مُوجُودًا عِنْدَ الشَّدَائِدِ بِالْطَّافَةِ الْخَفِيَّةِ<sup>(15)</sup>، يَا جَمِيلَ السِّتْرِ يَا عَظِيمَ الذِّكْرِ، يَا حَلِيمًا لَا يَعْجَلُ عَلَى مَنْ عَصَاهُ<sup>(16)</sup>، صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاجِرِهِ عَنَا<sup>(17)</sup> مَا أَنْتَ لَهُ أَهْلٌ<sup>(18)</sup> وَمَا هُوَ لَهُ أَهْلٌ<sup>(1)</sup>

<sup>(1)</sup> في أ: (ما يقربنا إليك وما تَقَرُّ به أعيننا في الدنيا في الدنيا والآخرة وما تصلح به شؤوننا مطلقاً) بدلاً من: (ما تَقَرُّ بِهِ أَعْيُنُ أَمَّتِهِ وَتَصْلُحُ بِهِ شُؤُونُهَا الدِّينِيَّةَ وَالْدُّنْيَوِيَّةَ)

<sup>(2)</sup> في أ: لا يوجد: (وَحَصَّنَهَا اللَّهُمَّ بِخُصُونِ حِفْظِكَ مِنْ عَوَادِي الطُّغْيَانِ فَقَدْ تَفَاقَمَتْ بَلَايَاهُ، اللَّهُمَّ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ)

<sup>(3)</sup> في أ: (وَأَجْرُنَا يَا رَبَّنَا يَا مُجِيرُ)

<sup>(4)</sup> في أ: زيادة: (بِحَرَمَتِهِ)

<sup>(5)</sup> في أ: زيادة: (مَنْ الْفَرَعُ الْأَكْبَرُ بِحُشْرِنَا)

<sup>(6)</sup> في أ: (الدرجات العلى من الفردوس الأعلى في جواره بشفاعته) بدلاً من: (بجواره في الفردوس العلية)

<sup>(7)</sup> في أ: لا يوجد: (فائزين بشفاعته برضوانك في قرار الرحمة والغبطة مع مَنْ تَوَلَّيْتَهُ وَتَوَلَّاهُ، اللَّهُمَّ)

<sup>(8)</sup> في أ: لا يوجد: (مَنْ أَتْبَاعِهِ وَأَوْلِيَائِهِ فَبِجَاهِكَ)

<sup>(9)</sup> في أ: (واجعلنا من أصفیائه وأوليائه وبحقه اجمع بيننا وإياه في مُسْتَقَرِّ الرَّحْمَةِ وَالسَّعَادَةِ الْأَبَدِيَّةِ) بدلاً من: (اجمعنا به في الدنيا والآخرة في السعادة الأبدية)

<sup>(10)</sup> في أ: لا يوجد: (وأضفنا إلى مَعِيَّتِهِ مَشْمُولِينَ بِعِنَايَتِهِ وَعَرِّفْنَا بِنَا وَعَرِّفْنَا بِهِ حَقِيقَةً وَلَا تَفَرِّقْ بَيْنَنَا وَإِيَّاهُ)

<sup>(11)</sup> في أ: (يا عظيم السلطان يا قديم الإحسان) بدلاً من: (يا قديم الإحسان يا عظيم السلطان)

<sup>(12)</sup> في أ: لا يوجد: (الظاهرة والباطنية)

<sup>(13)</sup> في أ: لا يوجد: (يا مَنْ تَعَرَّفَ بِفَضْلِهِ إِلَى بَرَايَاهُ)

<sup>(14)</sup> في أ: (الخطأ)

<sup>(15)</sup> في أ: لا يوجد: (بِالطَّافَةِ الْخَفِيَّةِ)

<sup>(16)</sup> في أ: لا يوجد: (على مَنْ عَصَاهُ)

<sup>(17)</sup> في أ: (اجز عَنَّا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدًا) بدلاً من: (صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاجِرِهِ عَنَا)

<sup>(18)</sup> في أ: (أهله)

وأعطيه<sup>(2)</sup> له ولأُمتِه فوقَ ما لنفسِه من الأُمْنِيَّةِ<sup>(3)</sup>، و<sup>(4)</sup> اجعل لنا بجرمتِه<sup>(5)</sup> ولأُمتِه<sup>(6)</sup> حرزاً منيعاً وحصناً حصيناً وجميَّ عزيزاً في ذِراعِه<sup>(7)</sup>، واحفظ لنا بجاهِه<sup>(8)</sup> أنفسنا وديننا<sup>(9)</sup> من كلِّ مُبْعِدٍ عنك<sup>(10)</sup> وأَعِدْنَا<sup>(11)</sup> مِنْ كَيْدِ الشَّيْطَانِ وَجَوْرِ السُّلْطَانِ وَاكْفِنَا الشَّدَائِدَ وَالْمَخَافَ وَكُلَّ رَزِيَّةٍ<sup>(12)</sup>، وتولَّنَا في جميعِ أُمُورِنَا وَاكْفِنَا جَوَامِعَ الشَّرِّ وَآتِنَا جَوَامِعَ الْخَيْرِ وَاَنْصِرْنَا عَلَى مَنْ ظَلَمْنَا وَعَادَانَا قَرِيبَ أَوْ بَعْدَ أَمْنَاهُ أَوْ حَذِرْنَاهُ<sup>(13)</sup>.

اللهمَّ يَا حَكَمُ يَا عَدْلُ يَا مُقْسِطُ يَا مَنْ قَامَتْ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ وَبَعْدَلِهِ يَا أَمِراً بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ فِي كُلِّ قَضِيَّةٍ<sup>(14)</sup>، يَا فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، يَا مَنْ هُوَ بِالْمِرْصَادِ لِكُلِّ ظَالِمٍ غَمَطَ الْحَقَّ وَعَادَاهُ<sup>(15)</sup>، نَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ وَجَلَالِكَ وَقَهْرِكَ وَغِيَرَتِكَ عَلَى حُرْمَاتِكَ الْعَلِيَّةِ، وَبِأَنَّكَ قَائِمٌ بِالْقِسْطِ مُنْتَقِمٌ مِنَ الظَّالِمِ قَاصِمٌ لِمَنْ نَازَعَكَ حَقَّكَ مُذِلٌّ لِمَنْ تَكَبَّرَ مُهْلِكٌ لِمَنْ تَجَبَّرَ آخِذٌ لِمَنْ جَارَ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ، وَبِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَصِفَاتِكَ الْعُلْيَا وَبِتَعَالِيكَ عَنْ سِمَاةِ الْحَدِيثَةِ، وَبِجَاهِكَ الْأَعْلَى وَرُتْبَةِ أُلُوهِيَّتِكَ الْعُظْمَى وَقُدْسِ كَمَالِكَ عَنِ النَّظَائِرِ وَالْأَشْبَاهِ، وَتَتَذَرَّعُ إِلَيْكَ اللَّهُمَّ بِمَعْجَزَاتِ

(1) في أ: (أهله)

(2) في أ: زيادة: (منك)

(3) في أ: (لنفسه ولأُمتِه ما تمناه) بدلاً من : (له ولأُمتِه فوقَ ما لنفسِه من الأُمْنِيَّةِ). وزيادة: (اللهم بشرفه وَحَقَّه ومقامه لديك)

(4) في أ: لا يوجد: (و)

(5) في أ: لا يوجد: (بجرمتِه)

(6) في أ: (ولأهلنا وأوليائنا ولايةٌ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

(7) في أ: لا يوجد: (في ذِراعِه)

(8) في أ: (تحفظ به) بدلاً من: (واحفظ لنا بجاهِه)

(9) في أ: زيادة: (دنيانا)

(10) في أ: زيادة: (تعصمنا به من الاشتغال بغيرك)

(11) في أ: زيادة: (اللهم)

(12) في أ: (كل مخوف وشدةٍ وبلية) بدلاً من: (الشَّدَائِدَ وَالْمَخَافَ وَكُلَّ رَزِيَّةٍ)

(13) في أ: لا يوجد: (وتولَّنَا في جميعِ أُمُورِنَا وَكْفِنَا جَوَامِعَ الشَّرِّ وَآتِنَا جَوَامِعَ الْخَيْرِ وَاَنْصِرْنَا عَلَى مَنْ ظَلَمْنَا وَعَادَانَا قَرِيبَ أَوْ بَعْدَ أَمْنَاهُ أَوْ حَذِرْنَاهُ)

(14) في أ: لا يوجد: (يَا مَنْ قَامَتْ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ وَبَعْدَلِهِ يَا أَمِراً بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ فِي كُلِّ قَضِيَّةٍ)

(15) في أ: لا يوجد: (يَا مَنْ هُوَ بِالْمِرْصَادِ لِكُلِّ ظَالِمٍ غَمَطَ الْحَقَّ وَعَادَاهُ)

نبيك مُحَمَّدٍ عليه صلواتك الأبدية، التي ليس في عَوَامِلِ الحَدَثِ إمكانٌ للإيتاءِ بأدناها وإِثْمًا هي آثار قدرة الله، أن تقمع عنا الظلمة المتعدِّين والباغين وتأخذهم أخذةً رابيةً لا تُبْقِي منهم بقيةً.

اللهمَّ إِنَّ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ قد ظَلِمَتْ والحقوقُ قد هُضِمَتْ والحدودُ قد عُطِلَتْ والشرِعةُ قد اندرستْ والمؤمنَ كالشاةٍ بينَ الذئابِ الضريةِ لا يعرفُ ناصِرَهُ ولا حِمَاه، اللهمَّ إليك الشكوى وأنت أحكم الحاكمين تسمعُ وترى وأنت بالمنظرِ الأعلى وأنت العيُّورُ على انتهاكِ حُرْمَاتِكَ الإلهيةِ، اللهمَّ أرنا عدْلَكَ فيهم وعجَّلْ بنكيرِك عليهم وأحِقْ بِكُلٍِّ منهم من نَقَمْتِكَ<sup>(1)</sup> ما كَبَنَتْه وأخزاه، اللهمَّ بجاهك وجاهِ مُحَمَّدٍ وبأنفاسِ أوليائك عَجَّلْ لنا بالفَرَجِ وأسرعْ عليهم بالهلاكِ وفَرِّحْنَا بالنصرِ العزيزِ والفتحِ المبينِ على الفوريةِ، واقضِ لنا بسعادةِ الحياةِ حتى يلقانا نبيُّنا ونلقاه<sup>(2)</sup>، اللهمَّ اغفرْ لأُمَّةِ مُحَمَّدٍ واعفُ عن أُمَّةِ مُحَمَّدٍ وارحمْ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ وانصُرْ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ وكنْ مَعَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ بالحِفْظِ والعونِ<sup>(3)</sup> ودَفْعِ البلاءِ<sup>(4)</sup> وبُلُوغِ الأُمْنِيَّةِ<sup>(5)</sup>، وهَبْ لِكُلٍِّ فردٍ منها ما رَغِبَ إليك فيه<sup>(6)</sup> من مطالبِ دينِهِ ودُنياه، اللهمَّ اغفرْ لي ولوالِدَيَّ ولأولادِي ولأهلِ الاستقامةِ<sup>(7)</sup> الرضيَّةِ، وبلغْ كُلاًّ منا العافية والسلامة والسعادةَ في دُنياه وعُقباه<sup>(8)</sup>.

اللهمَّ إِنِّي أسألكَ<sup>(9)</sup> بجاهِك وجاهِ نبيك مُحَمَّدٍ وبمعجزاتِهِ<sup>(10)</sup> حُسْنَ الخاتمةِ<sup>(11)</sup> والراحة عند المنيَّةِ، وأسألكَ اجتنابَ مَعْصِيَتِكَ والقوَّةَ على طاعتِكَ واللُطفَ فيما جَرَتْ به المقاديرُ وَحَقِيقَةَ الثُّقَاةِ<sup>(1)</sup>، وأسألكَ

---

<sup>(1)</sup> في أ: (نسألكَ بعظمة معجزات نبيك مُحَمَّدٍ وبآياته الباهرة أن تقمع عنا الظلمة المعتدين وتُهْلِكَ الباغين وأحِقْ بِكُلٍِّ منهم من عدلك وانتقامك) بدلاً من: (نسألكَ بِعَظَمَتِكَ ) إلى (وعجَّلْ بنكيرِك عليهم وأحِقْ بِكُلٍِّ منهم من نَقَمْتِكَ)

<sup>(2)</sup> في أ: لا يوجد: من: (اللهمَّ بجاهك ) إلى ( حتى يلقانا نبيُّنا ونلقاه)

<sup>(3)</sup> في أ: (الإعانة)

<sup>(4)</sup> في أ: (كل بلاء)

<sup>(5)</sup> في أ: (كل أُمْنِيَّة)

<sup>(6)</sup> في أ: لا يوجد: (فيه)

<sup>(7)</sup> في أ: (ولجميع سالكي الاستقامة) بدلاً من: (ولأهلِ الاستقامة)

<sup>(8)</sup> في أ: (وَأُخْرَاه)

<sup>(9)</sup> في أ: لا يوجد: (إني أسألكَ)

<sup>(10)</sup> في أ: لا يوجد: (وجاهِ نبيك مُحَمَّدٍ وبمعجزاتِهِ)

<sup>(11)</sup> في أ: زيادة: (هَبْ لي حُسْنَ الخاتمة)

أَنْ<sup>(2)</sup> تَتَلَقَّانِي يَوْمَ الْجُمُعِ بِالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالرِّضْوَانِ آخِذاً بِيَدِي إِلَى مُجْبُوحةٍ<sup>3</sup> رَحِمَتْكَ فِي قَرَارِ الرَّحْمَةِ<sup>(4)</sup> وَالسَّعَادَةِ السَّرْمَدِيَّةِ، وَأَنْعِمَ بِذَلِكَ عَلَى الْوَلَدِيِّ وَأَوْلَادِي وَأَهْلٍ وَلَايَتِكَ مُبَلِّغاً كُلاًّ مِّنَّا مِنْ إِحْسَانِكَ وَمَزِيدٍ فَضْلِكَ فَوْقَ مُبْتَغَاةٍ، وَاخْتِمَ لِعُبِيدِكَ نَازِمَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الدُّرِّيَّةِ، وَلِكُلِّ مُتَوَجِّهِ إِلَيْكَ بِهَا بِمَا خَتَمْتَ بِهِ لِذَوِي الرُّلْفَى لَدَيْكَ وَالْجَاهِ، وَاقْبُضْني إِلَيْكَ اللَّهُمَّ إِذَا قَبَضْتَنِي غَيْرَ مُبَدَّلٍ وَلَا مَفْتُونٍ كَمَا تَقْبِضُ النُّفُوسَ الْمُطْمَئِنَّةَ<sup>(5)</sup> الْمَرْضِيَّةَ، وَأَدْخِلْني فِي عِبَادِكَ وَأَدْخِلْني جَنَّاتِكَ بِلا تَبْعَةٍ لِمَخْلُوقٍ وَلَا لِلَّهِ وَحَاسِبِي حَسَاباً يَسِيراً وَأَعْطِني كِتَابِي بِيَمِينِي مُوفوراً بِالْحَسَنَاتِ مَعْدُوماً مِنَ السَّيِّئَاتِ الْوَبِيَّةِ، سَالماً مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ آمِناً مِنْ دَارِ الشَّقَاءِ مُغْتَبِطاً بِالْفَوْزِ بِجِوَارِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ مِنْ حِزْبِ اللَّهِ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ صَلَاةً مُسْتَمِرَّةً نَامِيَةً مُبَارَكَةً مُتَّصِلَةً الْفَيْضِ وَالْمَدَدِيَّةِ<sup>(6)</sup>، مَا تُلِي الْقُرْآنَ وَذَكَرَكَ ذَاكِرٌ وَشَهِدَ شَاهِدٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ.

تمت بحمد الله (الكنوز الصمدية في التوسل بالمعجز المحمدية) بقلم مؤلفها أقل الناس عملاً وعلماً ناصر بن سالم بن عديم الرواحي بيده يوم 20 ذي الحجة الحرام عام 1336<sup>(7)</sup>.

(1) في أ: (وقوني على ما تُحِبُّ وَجَنَّبِي مَا تَكْرَهُ وَأَلْطَفْ بِي وَأَرْخِي عِنْدَ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ) بدلاً من: (والراحة عند المنيّة، وأسألك اجتناب مَعْصِيَتِكَ وَالْقُوَّةَ عَلَى طَاعَتِكَ وَاللُّطْفَ فِيمَا جَرَتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ وَحَقِيقَةَ الثَّقَاةِ)  
(2) في أ: لا يوجد: (أسألك أن)

<sup>3</sup> بمجوحة كل شيء وسطه وخياره. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج4، ص 407، مادة: (بجح).

(4) في أ: لا يوجد: (الرحمة)

(5) في أ: زيادة: (الراضية)

(6) في أ: (صلاتك الأبدية) بدلاً من: (صلاة مستمرة نامية مُبَارَكَةً مُتَّصِلَةً الْفَيْضِ وَالْمَدَدِيَّةِ).

(7) قال ناسخ النسخة الثانية (أ) في نهاية المخطوط: "كلمة النَّاسِخِ الْفَقِيرِ سالم بن سليمان: الحمد لله الواهب الفَيْضِ الْعِلْمِي لمن شاء من عبادِهِ وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى الْهَادِي لِدِينِ الْإِسْلَامِ بِرِشَادِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْمُسَدِّقِينَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَعَادِهِ وَبَعْدُ، فَقَدْ غُرِضَتْ عَلَيَّ نَسْخَةٌ مِنْ هَذِهِ الْكُنُوزِ الصَّمَدِيَّةِ فِي الْمَعَاجِزِ الْمُحَمَّدِيَّةِ تَأْلِيفَ سَيِّدِي وَوَالِدِي الْعَمِ الْمَرْحُومِ أَبِي مُسْلِمٍ نَاصِرِ بْنِ سَالِمِ الشَّهِيدِ بِفَصَاحَتِهِ فِي سَائِرِ الْآفَاقِ وَالْقَدِيرِ بِبَلَاغَتِهِ عَلَى إِطْلَاقِ الْعِنَانِ بِمِيدَانِ السِّبَاقِ وَهِيَ بِخَطِّ يَدِهِ الشَّرِيفَةِ وَمَا هِيَ إِلَّا كَنُوزٌ جَمَعَتْ مِنْ مَعَاجِزِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنْ مَبْدَأِ نَشْأَتِهِ الْمُبَارَكَةِ إِلَى مَتْنَهَا مَا أَتَى فِيهِ بِالْعَجَبِ الْعَجَابِ مِنْ كُلِّ مَعْنَى مُسْتَنْطَابٍ وَلَا غُرُوهُ فَهُوَ رَحْمَةُ اللَّهِ الْمُبَرِّزِ فِي هَذَا الشَّانِ الْمَوْلَعِ بِالْحُبِّ الْمُحَمَّدِيِّ حُبّاً مَلَكَ عَلَيْهِ مَشَاعِرُ الْوَجْدَانِ وَكُلِّ مَا ذُكِرَ فَإِنَّمَا هُوَ قَطْرَةٌ مِنْ بَحْرِ كَمَالَاتِهِ ﷺ، فَمَبْلَغُ الْعِلْمِ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ وَأَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ وَلِلشَّغْفِ بِأَحْيَاءِ أَمْثَالِ هَذِهِ النَّفَائِسِ انْتَهَزْتُ فُرْصَةَ الزَّمَنِ لِهَذِهِ النُّسخَةِ اسْتِيقَاءَ لَهَا وَتَبَرُّكَاقَاءَهَا وَتَشَوُّقاً إِلَى سَمَاعِ السَّيْرَةِ

## خاتمة

أحمد الله تعالى، على أن وفقني لتحقيق جزء من هذه المخطوطة المسماة (الكنوز الصمدية في التوسل بالمعاجز المحمدية) للشيخ أبي مسلم ناصر بن سالم بن عديم الرواحي، من الصفحة 31 إلى 59. وبعد أن مَنَّ الله علي بإتمام تحقيق جزء من هذه المخطوطة فإنه يطيب لي أن أعرض لكم أهم النتائج التي توصلت إليها، والتوصيات التي نوصي بها:

أولاً: النتائج:

1. خالف أبو مسلم مذهبه في بعض المسائل، مثل: إثبات نزول المسيح آخر الزمان، وإثبات الصراط، وإثبات إحياء الموتى للنبي -عليه السلام-.
2. حصر المؤلف كثير من المعجزات، لم تذكرها الكتب أخرى وهذا على سعة علمه.

ثانياً: التوصيات:

---

النبوية وقد قابلتُ بها نسخة المؤلفِ تصحيحاً فمن عثر مغلٍ فليصلح فلا كمال إلا لله وذلك بتاريخ 25 شوال سنة 1367، سالم بن سليمان البهلاني بيده".

1. ضرورة الاهتمام بالتراث الإسلامي بشكل عام، والإباضي بشكل خاص، عن طريق تحقيق المخطوطات وإخراجها للناس بطريقة علمية رصينة.
  2. ضرورة مراعاة الباحثين، وتسهيل السبل للحصول على المخطوطات.
  3. طباعة هذا التحقيق، وجمعه مع جزئه الآخر في كتاب واحد، ليرى النور كأقرانه، ولتعم الفائدة.
- وهذا ما وفقني الله له، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

## الفهارس

فهرس الآيات القرآنية الكريمة  
فهرس الأحاديث القولية  
فهرس الأعلام  
فهرس البلدان  
فهرس المصادر والمراجع  
فهرس الموضوعات

## فهرس الآيات القرآنية الكريمة

| م  | الآية                                                                | السورة   | رقم الآية | الصفحة |
|----|----------------------------------------------------------------------|----------|-----------|--------|
| 1  | أَأَمْسَكَتُ لَهُم مَّا رَزَقْنَاهُمْ يُحْيَوْنَ أَفَلَا تُبْصَرُونَ | آل عمران | 31        | 64     |
| 2  | أَنفِثْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي الْغَافِقِينَ                           | آل عمران | 110       | 55     |
| 3  | أَلَمْ يَجْعَلْ لَّكَ خِزْيًا                                        | النساء   | 113       | 53     |
| 4  | أَلَمْ يَجْعَلْ لَّكَ خِزْيًا                                        | المائدة  | 64        | 49     |
| 5  | أَلَمْ يَجْعَلْ لَّكَ خِزْيًا                                        | الأعراف  | 44        | 26     |
| 6  | أَلَمْ يَجْعَلْ لَّكَ خِزْيًا                                        | الأعراف  | 172       | 52     |
| 7  | أَلَمْ يَجْعَلْ لَّكَ خِزْيًا                                        | الأعراف  | 188       | 47     |
| 8  | أَلَمْ يَجْعَلْ لَّكَ خِزْيًا                                        | الأنفال  | 12        | 25     |
| 9  | أَلَمْ يَجْعَلْ لَّكَ خِزْيًا                                        | الأنفال  | 17        | 25     |
| 10 | أَلَمْ يَجْعَلْ لَّكَ خِزْيًا                                        | الأنفال  | 48        | 24     |
| 11 | أَلَمْ يَجْعَلْ لَّكَ خِزْيًا                                        | الأنفال  | 70        | 27     |

|    |             |          |                                                                              |    |
|----|-------------|----------|------------------------------------------------------------------------------|----|
|    |             |          | نم نى □ □ □ □                                                                |    |
| 35 | -128<br>129 | التوبة   | أَجْج ج ب به تج تح تخ تم ته ثد جم □<br>□ □ □ □ □ □ سم □ □ □ □ □ □<br>□ □ □ □ | 12 |
| 40 | 105         | النحل    | آآ □ □ □ □ □                                                                 | 13 |
| 65 | 87          | الأنبياء | أ □ □ خي □ ير □ □ ين                                                         | 14 |
| 30 | 29          | الروم    | أ □ ير □ □ ين □ □ □ □ □ □ بجبج                                               | 15 |
| 57 | -45<br>46   | الأحزاب  | أ □ □ □ □ □ □ نم نى □ □ □                                                    | 16 |
| 43 | 10          | الفتح    | أَلخ لم لى لي □ □                                                            | 17 |
| 40 | 1           | النجم    | أ خ لم لى                                                                    | 18 |
| 24 | 45          | القمر    | أ □ □ □ □ □                                                                  | 19 |
| 65 | 4-3         | الإخلاص  | أ □ □ □ □ □ نم نى □ □ □ □                                                    | 20 |

## فهرس الأحاديث القولية

| م  | الحديث                                                                                                  | الصفحة |
|----|---------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------|
| 1  | "أَتُحَيِّنَ الرِّجُوعَ؟"                                                                               | 32     |
| 2  | "إِذَا رَأَيْتُمْ طَالِبَ حَاجَةٍ يَطْلُبُهَا فَارْفُدُوهُ"                                             | 59     |
| 3  | "إِذَا لَا يَضُرُّكَ شَيْءٌ"                                                                            | 41     |
| 4  | "ارْذُدْهُمْ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَعلُونَا"                                                              | 30     |
| 5  | "ارْمِ بِهِ"                                                                                            | 29     |
| 6  | "اضْرِبْ بِهِ"                                                                                          | 26     |
| 7  | "أَقِمَّاكَ اللَّهُ"                                                                                    | 29     |
| 8  | "اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِ كَلْبًا مِنْ كِلَابِكَ"                                                    | 40     |
| 9  | "إِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ عَلَى كَسْرَى ابْنِهِ شَيْرَوِيَه"                                             | 42     |
| 10 | "إِنَّ الْمُؤْمِنَ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ أَفْضَلُ مِمَّنْ يَعْتَرِهُمُ" | 59     |

|    |                                                                                                                                                                                                                                         |    |
|----|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----|
| 60 | "إِن أَنَا [إِلَّا] عَبْدٌ آكَلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ"                                                                                                                                                                              | 11 |
| 41 | "إِنكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَهُ"                                                                                                                                                                                                 | 12 |
| 26 | "أَيُسِّرُكُمْ أَنُكُم أَطْعَمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ؟ فَإِنَّا أَ □ □ □ □ □ □<br>نَحْمُ نِي □ □ □ ؟"                                                                                                                                     | 13 |
| 52 | "بَلَى"                                                                                                                                                                                                                                 | 14 |
| 63 | "بِهَذَا أَمَرْتُ"                                                                                                                                                                                                                      | 15 |
| 41 | "تَعِيشَ حَمِيداً وَتُقْتَلَ شَهِيداً"                                                                                                                                                                                                  | 16 |
| 28 | "خُذْهُمْ لَا بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهِمْ"                                                                                                                                                                                             | 17 |
| 24 | "شَاهَتِ الْوُجُوهُ اللَّهُمَّ أَرِ عِبْ قُلُوبَهُمْ وَزَلْزِلْ أَقْدَامَهُمْ"                                                                                                                                                          | 18 |
| 42 | "عَسَى أَنْ لَا تَلْقَانِي بَعْدَ عَامِي هَذَا"                                                                                                                                                                                         | 19 |
| 42 | "فَلَتَكُنْ كَذَلِكَ"                                                                                                                                                                                                                   | 20 |
| 28 | "النَّارُ"                                                                                                                                                                                                                              | 21 |
| 34 | "كَذَلِكَ كُنْ"                                                                                                                                                                                                                         | 22 |
| 42 | "كُلَّ يَمِينِكَ ... " لَا اسْتَطَعْتُ "                                                                                                                                                                                                | 23 |
| 32 | "كُلُّوا وَلَا تَكْسِرُوا عَظْمًا"                                                                                                                                                                                                      | 24 |
| 62 | "لَا أُعْطِيكَ وَأَدْعُ أَهْلَ الصُّفَّةِ تَطْوِي بِطُونَهُمْ مِنَ الْجُوعِ"                                                                                                                                                            | 25 |
| 28 | "لَا أَلْفَاكَ خَارِجَ مَكَّةَ إِلَّا عَلَوْتُ رَأْسَكَ بِالسَّيْفِ"                                                                                                                                                                    | 26 |
| 37 | "لَا تَبْرَحْ"                                                                                                                                                                                                                          | 27 |
| 34 | "لَا يَفْضُضُ اللَّهُ فَاكَ"                                                                                                                                                                                                            | 28 |
| 58 | "لَمْ أُبْعَثْ لَعَنًا وَلَكِنِّي بُعِثْتُ دَاعِيًا وَرَحْمَةً، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ"                                                                                                               | 29 |
| 23 | "لَنْ تَرَاعُوا"                                                                                                                                                                                                                        | 30 |
| 60 | "لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الْغَائِبَ " وَأُبَلِّغُونِي حَاجَةً مِنْ لَا يَسْتَطِيعُ<br>إِبْلَاغُهَا، فَإِنَّهُ مَنْ أَبْلَغَ سُلْطَانًا حَاجَةً لَا يَسْتَطِيعُ إِبْلَاغُهَا ثَبَّتَ اللَّهُ<br>قَدَمَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " | 31 |

|    |                                                                                                                    |    |
|----|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----|
| 32 | "ما عندي شيء، ولكن ابتع عليّ فإذا جاءنا شيء قضيناه"                                                                | 63 |
| 33 | "مُدَّ وترها"                                                                                                      | 28 |
| 34 | "من أنا؟"                                                                                                          | 33 |
| 35 | "هل أنت إلا يهودي من أهل صفورية"                                                                                   | 28 |
| 36 | "وأين المال الذي دفنته أنت وأُمّ الفضل"                                                                            | 27 |
| 37 | "يا غلام، من أنا؟" ... "صدقت"                                                                                      | 32 |
| 38 | "يا عَمّ، والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أنزل عن هذا الأمر حتى يُظهره الله أو أهلك ما تركته" | 45 |
| 39 | "يعيش هذا الغلام قرناً"                                                                                            | 41 |

## فهرس الأعلام

| م  | العلم      | الصفحة |
|----|------------|--------|
| 1  | ابن الأشرف | 40     |
| 2  | ابن الحكم  | 33     |
| 3  | ابن أنيس   | 33     |
| 4  | ابن حاطب   | 33     |
| 5  | ابن زياد   | 41     |
| 6  | ابن عباس   | 34     |
| 7  | ابن عتيك   | 43     |
| 8  | ابن عفان   | 33     |
| 9  | ابن عفراء  | 33     |
| 10 | ابن فرقد   | 38     |
| 11 | ابن قمئة   | 30     |

|             |                    |    |
|-------------|--------------------|----|
| 33          | ابن ملحان          | 12 |
| 34          | ابن يَسَافَ        | 13 |
| 41          | أبو الطُّفَيْل     | 14 |
| 59-49-46-45 | أبو جهل            | 15 |
| 49          | أبو سفيان          | 16 |
| 46-39-21    | أبو سفيان بن حرب   | 17 |
| 31          | أبو عامر           | 18 |
| 33          | أبو قتادة          | 19 |
| 35          | أبو هريرة          | 20 |
| 49          | الأسلمي            | 21 |
| 41          | الأسود العنسيّ     | 22 |
| 49          | أسيد بن حُضَيْر    | 23 |
| 33          | أقرع               | 24 |
| 40          | أم أبي هريرة       | 25 |
| 29          | أم أيمن            | 26 |
| 32          | أم حارثة           | 27 |
| 41          | أم حرام بنت ملحان  | 28 |
| 43          | امرأة ابن عفراء    | 29 |
| 34          | أنس                | 30 |
| 41-32       | ثابت بن قيس        | 31 |
| 40-32       | جابر               | 32 |
| 38          | الجُذاميّ          | 33 |
| 35          | جرير البَجَلِيّ    | 34 |
| 37          | جُعَيْل بن زياد    | 35 |
| 30          | الحارث بن الصِّمّة | 36 |

|          |                             |    |
|----------|-----------------------------|----|
| 34       | الحاكم بن أبي العاص         | 37 |
| 29       | حُبَابُ بن الفرقد           | 38 |
| 39       | حذيفة                       | 39 |
| 42       | الحُسين                     | 40 |
| 46-45    | الحكم بن أبي العاص          | 41 |
| 46-45    | حَمَّالَة الحَطَب           | 42 |
| 34       | حمزة الأسلمي                | 43 |
| 35       | حَنَش بن عقيل               | 44 |
| 30       | حنظلة                       | 45 |
| 38       | حنظلة بن حَظِيم             | 46 |
| 37-35    | خالد بن الوليد              | 47 |
| 38       | خزيمة                       | 48 |
| 33       | الربيع بن خراش              | 49 |
| 42       | زوجة الجليس الشهيد الأنصاري | 50 |
| 40       | زيد بن معاذ                 | 51 |
| 38       | زينب بنت أم سلمة            | 52 |
| 30-29    | سعد بن أبي وقاص             | 53 |
| 37       | سُقَيْنَة                   | 54 |
| 39-35    | سَلْمَان                    | 55 |
| 33-26    | سلمة                        | 56 |
| 23       | شَرَشْرُ أبو الكلاب         | 57 |
| 62-39-21 | صفوان بن أمية               | 58 |
| 30       | طلحة                        | 59 |
| 38       | طلحة ابن أم سليم            | 60 |
| 41       | عائشة                       | 61 |

|             |                     |    |
|-------------|---------------------|----|
| 49          | عباد بن بشير        | 62 |
| 47          | عبد الملك           | 63 |
| 40          | عتبة بن أبي لهب     | 64 |
| 30          | عثمان بن عبد الله   | 65 |
| 34          | عروة البارقي        | 66 |
| 49          | العلاء بن الحضرمي   | 67 |
| 63-45-39-33 | علي                 | 68 |
| 49          | عمار                | 69 |
| 45          | عمارة بن الوليد     | 70 |
| 34          | عمرو بن أخطب        | 71 |
| 38          | عمرو بن جحاش        | 72 |
| 39          | عمير بن وهب         | 73 |
| 43          | غالب بن عبد الله    | 74 |
| 62-34       | فاطمة               | 75 |
| 33          | فُديك               | 76 |
| 38          | الفزاري             | 77 |
| 39          | فضالة               | 78 |
| 28          | قَبَاب              | 79 |
| 49-33       | قتادة               | 80 |
| 33          | قصير                | 81 |
| 49          | الققعاع             | 82 |
| 41          | قيس بن خرشة العبسي  | 83 |
| 42          | كسرى                | 84 |
| 39          | كلثوم بن حصين       | 85 |
| 29          | مالك بن سنان الخدري | 86 |

|       |                           |    |
|-------|---------------------------|----|
| 42-41 | معاذ                      | 87 |
| 37    | مُلاعِب الأُسنة           | 88 |
| 49    | مولاة خَبَّاب الأَنْمارية | 89 |
| 34    | النابعة الجعدي            | 90 |
| 35    | ناضِح جابر                | 91 |
| 47    | النضر بن الحارث الأسود    | 92 |

## فهرس البلدان

| الصفحة                   | البلد      | م |
|--------------------------|------------|---|
| 47                       | الحِجُون   | 1 |
| 28                       | صَفورِيَّة | 2 |
| -41-39-28-25-24<br>54-46 | مكة        | 3 |

## فهرس المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم.
2. ابن فارس، أحمد بن فارس(ت: 395هـ)، مقاييس اللغة، دار الفكر، دم، دط(1399هـ- 1979م)، ج4.
3. ابن منظور، مُجَدِّد بن مكرم(ت: 711هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3(1414هـ)، ج9.
4. البهلائي، أبي مسلم الشيخ ناصر بن سالم بن عديم، مقدمة سالم بن حمود بن شامس، نثار الجواهر في علم الشرع الأزهر، مكتبة مسقط، مسقط، سلطنة عمان، ج1، ط1 (1421هـ - 2001م).

5. البهلاني، أبو مسلم، الكنوز الصمدية في التوسل بالمعاجز المحمدية، وزارة التراث، مسقط، سلطنة عمان، رقم المخطوط: 2477.
6. البهلاني، سالم بن سليمان بن سالم، الكنوز الصمدية في المعاجز المحمدية، مكتبة محمد بن أحمد بن سعود، رقم التصنيف: 840.
7. ابن دريد، محمد بن الحسن (ت: 321هـ)، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير، دار العلم للملايين، بيروت، ط1 (1987م)، ج1.
8. الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت: 393هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العرب، دار العلم للملايين، بيروت، ط4 (1407هـ - 1987م)، ج2.
9. الحموي، ياقوت بن عبد الله (ت: 626هـ)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ط2 (1995م)، ج3.
10. الرواحي، عيسى بن محمد، أبو مسلم البهلاني الرواحي دراسة في نشره الفني، روائع نور الاستقامة، سناو، سلطنة عمان، ط1 (2016م - 1437هـ).
11. السعدي، فهد بن علي بن هاشل، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية (قسم المشرق)، مكتبة الجيل الواعد، مسقط، سلطنة عمان، ط1 (1428هـ - 2007م)، ج1 و2.
12. عطية، فتحي شحاته، أبو مسلم البهلاني حياته وشعره، تقديم سماحة الشيخ العلامة أحمد بن حمد الخليلي، مكتبة الجيل الواعد، مسقط، سلطنة عمان، ط1 (2015م - 1436هـ).
13. الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب (ت: 817هـ)، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8 (1426هـ - 2005م)، ج1.
14. الموسوعة العمانية، وزارة التراث والثقافة، مسقط، عُمان، ط1 (1434هـ - 2013م)، مج7، ص2451-2452.
15. النجدي، ناصف على، ديوان أبو مسلم البهلاني للشاعر ناصر بن سالم بن عديم الرواحي (ت1930م)، وزارة التراث والثقافة، مسقط، سلطنة عمان، ط2 (2016م - 1437هـ).

16. الجزري، أبي الحسن علي بن مُجَدِّ (ت: 630هـ)، أَسَدُ الغَابَةِ فِي مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ، تحقيق وتعليق  
على مُجَدِّ و عادل أحمد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1 (2002م-1424هـ)،  
مج1-3-4-6-7.

## فهرس الموضوعات

| الموضوع             | رقم الصفحة |
|---------------------|------------|
| إهداء .....         | أ          |
| شكر وعرهان .....    | ب          |
| رموز ومصطلحات ..... | ج          |
| ملخص البحث .....    | د          |
| مقدمة .....         | 1          |

## القسم الأول: الدراسة

### (التعريف بالمؤلف والكتاب المحقق)

|    |                                                 |
|----|-------------------------------------------------|
| 7  | أولاً: التعريف بالمؤلف .....                    |
| 7  | نسبه .....                                      |
| 7  | مولده .....                                     |
| 8  | نشأته العلمية .....                             |
| 9  | تلاميذه .....                                   |
| 9  | أعماله .....                                    |
| 11 | وفاته .....                                     |
| 12 | ثانياً: التعريف بالكتاب المحقق .....            |
| 12 | عنوان الكتاب .....                              |
| 12 | نسبة الكتاب إلى المؤلف .....                    |
| 13 | بواعث تأليف الكتاب .....                        |
| 13 | موضوع الكتاب .....                              |
| 14 | منهج المؤلف في الكتاب .....                     |
| 16 | نبذة عن المخطوطتين .....                        |
| 17 | صور لأول وآخر المخطوطة الأم، النسخة الأصل ..... |
| 18 | صور لأول وآخر المخطوطة الثانية، النسخة أ .....  |

## القسم الثاني: النص المحقق

|                       |    |
|-----------------------|----|
| الموضوع (11)          | 20 |
| الموضوع (12)          | 31 |
| الموضوع (13)          | 36 |
| الموضوع (14)          | 44 |
| الموضوع (15)          | 48 |
| الموضوع (16)          | 55 |
| الموضوع (17)          | 58 |
| الموضوع (18)          | 65 |
| خاتمة                 | 74 |
| فهرس الآيات           | 76 |
| فرس الأحاديث القولية  | 78 |
| فهرس الأعلام          | 80 |
| فهرس البلدان          | 84 |
| فهرس المصادر والمراجع | 85 |
| فهرس الموضوعات        | 87 |